

صدى الملاحم

مجلة دورية تصدر عن تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

السنة الثانية - العدد الحادي عشر - شوال ١٤٣٠ هـ

سنة الاغتيال

- قوائم محمد بن مسلمة
- سيرة أبي الخير رحمه الله
- الرافضة ومراحل المواجهة
- نساء اليمن و الحرب الصليبية

- الإعلام السعودي في المريخ
- الاستعداد للشهادة
- صدق الله فصدقه
- أأعود بعد أن أنجاني الله
- رضي الله عنك أبا الخير
- عتبات القصور



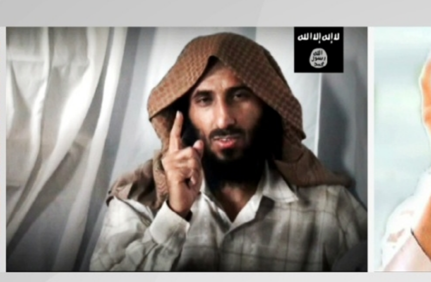


صدر حديثا

أحفاد محمد بن مسلمة رضي الله عنه

يعرض أحداث اغتيال محمد بن نايف ، والأخ الاستشهادي وحقائق أخرى مثيرة .





معركة مأرب

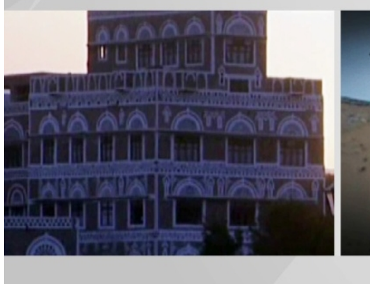
تدمير آليات وأسر جنود وغنيمة أسلحة وذخائر شاهد وتعرف أكثر .





غزوة الفرقان

شاهد وصايا الإخوة الذين قاموا باقتحام السفارة الأمريكية وتفجيرها بطريقة متميزة .



لماذا محمد بن نايف ؟

كلمة صوتية عن جرائم محمد بن نايف في المجاهدين وشرعية اغتياله .

لمـــاذا محـــمد بن نايـــف ؟

للشيخ



حفظه الله

متوفرة حاليا على

منتديات الفلوجة الإسلامية



قتال أئمة الكفر

التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ}، والصلاة والسلام على رسول الله القائل: " من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله " ... وبعد:

تقف جزيرة العرب عامة وبلاد الحرمين خاصة على أعتاب مرحلة جديدة في الصراع بين الحق والباطل، بين الفئة المؤمنة المجاهدة، وبين أئمة الكفر من حكام آل سعود، الذين طغوا في البلاد، وأكثروا فيها الفساد، فعطلوا شرع الله، وأحلوا الربا، ونهبوا ثروات المسلمين، وأقاموا القواعد العسكرية للقوات الصليبية التي تقوم بقصف إخواننا المسلمين في العراق، وأفغانستان، والتي تدعم اليهود المحتلين لبيت المقدس، وقام آل سعود بمحاربة المسلمين بكل فئاتهم؛ فاعتقلوا العلماء والدعاة وأساتذة الشريعة والمجاهدين كالشيخ وليد السناني، والشيخ سعيد بن زعير، والشيخ سليمان العلوان، والشيخ حمد الحميدي، والشيخ فارس الزهراني، والشيخ عبد العزيز الطويلعي، والشيخ ناصر الفهد وغيرهم الكثير، ولم يقفوا عند هذا الحد بل اعتقلوا المئات من طلبة العلم وأتباعهم، فوصل العدد لأكثر من ثمانية عشر ألف معتقل، وتجاوز الأمر فاعتقلوا أساتذة جامعات متخصصين في الفيزياء والكيمياء والعلوم المختلفة في بلاد الحرمين، ووصفوهم بالشرذمة القليلة، كما قال إمامهم فرعون مصر لقومه عن موسى عليه السلام وقومه، ووصفوهم بالفئة الضالة، كما قال الله تعالى حاكياً عن الكافرين: {وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ}، وقام حكام آل سعود بمطاردة المجاهدين وقتلهم، وسجنهم هم ونساؤهم، وتعذيبهم بأشد أنواع التعذيب وانتهاك أعراضهم، وسجونهم شاهدة على ذلك، وقام آل سعود بتسليم بعض المجاهدين إلى بلدانهم إرضاء لأسيادهم النصارى الأمريكان، ووقف حكام آل سعود أتباع ابن سلول حجر عثرة في طريق المسلمين والمجاهدين في كل بلدان المسلمين، فأنشئوا الصحوات في العراق وأفغانستان، محاولين إطفاء نور الله تعالى، وتولى كبر هذه الحملة الشرسة على المسلمين والمجاهدين الأمير محمد بن نايف آل سعود الملقب بقاهر الإرهاب (الإسلام)، فقام له حفيد محمد بن مسلمة -رضي الله عنه- أسد من أسود الإسلام، البطل المجاهد، المهاجر في سبيل الله الفار بدينه من طغاة آل سعود، الأخ أبو الخير عبد الله حسن طالع عسيري بعملية استشهادية نوعية هي الأولى من نوعها على طغاة آل سعود، فأبو الخير مفتاح للخير مغلاق للشر محيياً بذلك سنة الاغتيال لأئمة الكفر.

إن ما قام به الأخ المجاهد أبو الخير الذي ما علمنا عنه إلا كل خير ونشهد الله على ذلك، قد شفى صدور المؤمنين، فقد قام برباطة جأش وثقة فيما عند الله بتخطي كل حصون آل سعود وحواجزهم الأمنية داخلاً عليهم قصورهم، لم يعطهم عهداً ولا أماناً، ولكن بحيلة وخدعة كما فعل محمد بن مسلمة -رضي الله عنه-، كاسراً بذلك شوكة آل سعود فاتحاً الباب على مصراعيه أمام المسلمين في بلاد الحرمين لاغتيال أئمة الكفر من آل سعود وطغاة الجزيرة العربية، لنعيد لهذه الأمة عزها ومجدها السليب، ونقيم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بعد الحكم الجبري الذي نعيشه الآن، كما أخبر بذلك الصادق المصدوق في الحديث الذي رواه الإمام أحمد[١]، وحتى يكون الدين كله لله.

[١] عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبرياً فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت".

وبهذه العملية الاستشهادية أذاق الأخ أبو الخير آل سعود من نفس الكأس الذي طالما ذاق منه المسلمون والمجاهدون، فدبَّ في قلوبهم الخوف والهلع والرعب لهول ما رأوا، ونقول لآل سعود: [أبشروا بما يسوؤكم، فقد أفل نجمكم وذهب سلطانكم بإذن الله، ولا يغرنكم علماء السوء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه، والذين استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة واشتروا بآيات الله ثمنا قليلا، فوالله لقد جئناكم برجال يحبون الموت كما تحبون الحياة].

وندعو كل مسلم غيور على دينه وأمته أن يقوم بقتل أئمة الكفر من آل سعود، كلٌّ بحسب ما يستطيع، فقد دخل الأخ أبو الخير على آل سعود الباب، فعليكم بالدخول عليهم ولا تخافوهم ولا تخشوهم ، فإنكم غالبون بإذن الله..

وليعلم الطاغية محمد بن نايف، أن لكل أجلٍ كتاب وأنَّ نجاته من الموت هو استدراج من الله له {سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ * وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ}، وقد كان آخر كلام الأخ أبو الخير رحمه الله إلينا في الاتصال الهاتفي قبل أن يعطيك الهاتف إيذانا بالعملية: (أقول لكم: أحسنوا الظن بالله، وفي الحديث القدسي(أنا عند ظن عبدي بي)، أحسنوا الظن بالله، وحسن الظن بالله مفتاح لخير الدنيا والآخرة.

نعم إننا نحسن الظن بالله فوعد الله بالنصر والتمكين للفئة المؤمنة آتٍ لا محالة، وإنما النصر صبر ساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، ويكون الدين كله لله، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.



الحرب خدعة !

أبو بصير الوحيشي

إن لذيذ عيشنا في التنغيص على أئمة الكفر، وحلاوة جهادنا في مراغمتهم، وهي عبادة من عَقَل عن الله.

إن قتالهم دين، وحربهم إيمان، واغتيالهم طاعةٌ ونورٌ من الله يقذفه في قلوب أولي العزم من الرجال الذين يحبهم الله ويحبونه.

إنها والله فريضة على الأمة ومن أصول ما جاء به الأنبياء ونزلت به الكتب، وسار عليه الرسل، فهذا نبي الله داود يحمل سيفه ويخوض غمار الحرب ويقتل جالوت الكفر فيؤتى الحكمة والملك ويعلمه مما يشاء ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[١]

وموسى عليه السلام يقارع إمام الكفر فرعون وما من نبي إلا وهو في خضم المعركة معهم إذن له بالقتال أو جاهم بالدعوة والصدع بالتوحيد.

والخاتم ماحي الكفر –صلى الله عليه وسلم- أمر بالاغتيال وأرسل السرايا لذلك، كيف لا؟ وهؤلاء الطواغيت هم الذين يزاحمون الله في ألوهيته ويحرفون التوحيد، ويعبدون الناس لكراسيهم بالترغيب والترهيب، ويفتنون الناس عن دينهم، يسجنونهم ويعذبونهم ويقتلونهم ويخرجونهم من عبادة الله إلى عبادتهم بحديدهم ونارهم.

يأمرون الناس بمعصية الله فيطاعون، ويسوغ لهم أحبارهم ذلك، بل ويأمرون الناس بطاعتهم في معصية الله، ويحلون الحرام فيحل، ويحرمون الحلال فيحرم، ويشرعون ما لم يأذن به الله فيسكت عنهم، فهم أئمة حقاً، لكن في الكفر، وأولياء أمور، لكن في الشرور.

أبواب الحرب على الله مشرعة تطاول منارات الحرم وبترخيص، وكؤوس الفسق مترعة يتناولها من أراد ولا حساب، وأخذ حقوق الناس بالقوة على قدم وساق، وفتح أبواب الردة على مصراعيه، بحجة الحرية، فيسب الله ورسوله ودينه، ولا رقيب ولا رادع، ألا نجاهد لهذا ونغتال ونفجر وليس غير.

بلى بدلوا الشرع وتولوا الكفار وحاربوا الدين وقتلوا الأبرار وسجنوا الأحرار ونكثوا العهود واقتحموا أبواب الفسق، وبلغوا في ظلم العباد المنتهى، فنقاتلهم لحقوق الله وحدوده التي انتهكوها، وحقوق الناس التي أخذوها

١.سورة البقرة (٢٥١).

(وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ)[٢].

(وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)[٣].

(أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)[٤].

فهذا خطاب ربنا -جل وعلا- يأمر بقتالهم، وينهانا عن خشيتهم ويبشرنا بالنصر عليهم، فماذا بقي بعد هذا الترغيب والترهيب والبشارة بالنصرة؟ فادخلوا باب النصر على أئمة الكفر وسلاطين القصر، بالعبوات والمتفجرات (...فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ..)[٥] وكن ذلك الرجل الذي مع حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء الذي قام إلى سلطان جائر فأمره ونهاه فقتله، فكيف إذا كان سيد الشهداء هو من قتل السلطان الجائر؟.

إن الحيلة والمكر والخديعة في قتل هؤلاء من أسس حربهم كما فعل محمد بن مسلمة -رضي الله عنه- وعبد الله بن أنيس وعبد الله ابن عتيك -رضي الله عنهما- وسار على الطريق فيروز الديلمي وخالد الإسلامبولي، واقتفى أثرهم عبد الله عسيري، على الدرب سائرون، هداة مهتدون رضي الله عنهم، فأين المشمرون؟.

إن الأمر سهل وميسور فقد فتح الله لكم باباً من عنده تقضون به مضاجع الطغاة، وتهزون به دول الكفر، وقد رفع العذر أبو الخير، وأرشدكم إلى السبيل وقامت الحجة.

إنك لا تحتاج إلى مجهود كبير، ولا مال طائل في صنع عشرة جرامات من المتفجرات أو أقل أو أكثر، ولا تطل البحث عن المواد فهي في مطبخ أمك، وفي متناول يديك، وفي أي مدينة أنت فيها، وتصل إلى ما وصل إليه أبو الخير -رحمه الله-.

فاصنعها على شكل قنبلة ترميها، أو تؤقتها، أو تفجرها عن بعد، أو حزام استشهادي، أو في أي جهاز كهربائي، كمسجلةٍ تسمع فيها أنغام المتفجرات، أو لوحة صور، أو ملف أوراق، أو ظرف رسائل، وفجرها في أي طاغوت أو وكر استخبارات أو أمير أو وزير أو صليبي أين ما وجدت هؤلاء وكذالك في مطارات الطيران في الدول الغربية الصليبية التي شاركت في الحرب على المسلمين أو في طيرانهم، أو مجمعاتهم السكنية أو في قطار أنفاقهم و و .. الخ، ولن تعدم حيلة إذا فكرت وتوكلت على الله، ولا تخش من كشفها بعد أن تخفيها جيداً؛ فهي مستحيلة الكشف بحول الله، واقرأ عليها الأذكار.

و السكين سلاح ناجع لبعضهم وآخر الكي العصا والضرب المبرح حتى تقعده على الفراش، أو تفقده إحدى حواسه، وخاصة الإعلاميين العلمانيين، والكتاب الذين يسبون الدين ويسخرون من أوامره، ومن يسوق ويسوغ للحكام الكفرة ظلمهم وباطلهم.

فالإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- هدم طواغيت الكفر الأموات، وكانت الفتنة في عصره، وعلينا هدم طواغيت الكفر الأحياء فهم في عصرنا فتنة.

فمن الواجب أن يشتغل المسلم المجاهد في التخطيط لقطف رؤوس الكفر وأئمة الضلال وهدم بيوتهم وأوكارهم وحضاراتهم الخبيثة وليكن هذا ديدنه وسيصل إلى هدفه بعون الله فليس هناك مستحيل في طريق المجاهد، بل تذل له الصعاب وتقهر له الخطوب بعد أن يبذل المجهود ويتوكل على المعبود.

فإن نحن عشنا فيا طال ما　　تذل الصـــعاب لطلابها

وإن نحن متنا فيا حبــذا　　ورود المنايا لخـــــطابها

وأخيراً، هناك ورشة عمل في المجلة بعنوان (انصر دينك بما تعرف عن عدوك) ترشدك إلى ما هو المطلوب منك وستمدك بالجديد وطرق أخرى تمهد لنا الطريق إلى الأقصى ونلتقي هناك..

٢. سورة التوبة (١٢).
٣ .سورة النساء (٧٥).
٤ .سورة التوبة (١٣).
٥ سورة المائدة (٢٣).



قوائم "محمد بن مسلمة"

الشيخ عبد الله عزام - رحمه الله

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد:

فقد روى البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الأنصار إلى أبي رافع ليقتلوه، فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم، قال: فدخلت مربط دواب لهم، قال: وأغلقوا باب الحصن، ثم أنهم فقدوا حمارا لهم فخرجوا يطلبونه، فخرجت فيمن خرج أريهم أنني أطلبه معهم، فوجدوا الحمار فدخلوا، ودخلت، واغلقوا باب الحصن ليلا، فوضعوا المفاتيح في كوة حيث أراها، فلما ناموا أخذت المفاتيح، ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه، فقلت: يا أبا رافع، فأجابني، فتعمدت الصوت؛ فضربته، فصاح، فخرجت ثم رجعت كأني مغيث، فقلت: يـــا أبا رافع - وغيرت صوتي - فقال: مالك لأمك الويل؟! قلت: ما شأنك؟ قال: لا أدري من دخل علي فضربني، قال: فوضعت سيفي على بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم، ثم خرجت وأنا دهش، فأتيت سلما لهم لأنزل فيه، فوقعت فوثئت رجلي، فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما أنا ببارح حتى أسمع الناعية، فما برحت حتى سمعت نعايا أبي رافع؛ تاجر أهل الحجاز، قال: فقمت وما بي قلبة مد، حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه) رواه البخاري[١].

وفي الرواية الأخرى؛ أن الذي دخل عليه هو عبد الله بن عتيك. وكان أبو رافع؛ يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤلب عليه الناس.

قال ابن حجر في "الفتح" [٢]: (وفيه جواز التجسس على المشركين، وطلب غرقم، وجواز اغتيال ذوي الأذية البالغة منهم).

مصرع كعب بن الأشرف: روى الإمام مسلم في صحيحه [٣]: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لكعب بن الأشرف؟ فإنه آذى الله ورسوله"، فقال محمد بن مسلمة: يا رسول الله أتحب أن أقتله؟ قال: "نعم"، قال: ائذن لي فلأقل - أي شيئا عنك - قال: "قل"، فأتاه، فقال له وذكر ما بينهما، وقال: إن هذا الرجل قد أراد صدقة وقد عنانا - أتعبنا - فلما سمعه قال: وأيضا والله لتملنه - لتسأمنه - قال: إنا قد اتبعناه الآن ونكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شئ يصير أمره، قال: وقد أردت أن تسلفني سلفا، قال: فما ترهنني؟ قال: ما تريد؟ قال: ترهنني نساءكم، قال: أنت أجمل العرب أنرهنك نساءنا؟! قال: ترهنون أولادكم؟ قال: ينسب ابن أحدنا فيقال: رهن في وسقين - كيلين - من تمر، ولكن نرهنك اللأمة - يعني السلاح - قال: فنعم، وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عبس بن جبر وعباد بن بشر، قال فجاءوا فدعوه ليلا فنزل إليهم، قالت امرأته: إني لأسمع صوتا كأنه صوت دم، قال: إنما هذا محمد بن مسلمة ورضيعه وأبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة ليلا لأجاب، قال محمد: إني إذا جاء فسوف أمد يدي إلى رأسه فإذا استمكنت منه فدونكم، قال: فلما نزل نزل وهو متوشح، فقالوا: نجد منك ريح الطيب، قال: نعم تحتي فلانة هي أعطر نساء العرب، قال: فتأذن لي أن أشم منه؟ قال: نعم، فشم فتناول، ثم قال: أتأذن لي أن أعود؟ قال: فاستمكن من رأسه، ثم قال: دونكم فاقتلوه) رواه مسلم.

هذان نصان واضحان قاطعان في دلالتهما؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أزال من طريق الدعوة رأسين من رءوس الكفر بالقوة اغتيالا، وذلك لأن الصارم لابد من استعماله لإماطة الرؤوس المدبرة والعقول المفكرة، التي لا تكف عن نصب الأحابيل ووضع العراقيل أمام هذا الدين، وكعب بن الأشرف وأبو رافع؛ من زعماء اليهود، ومن أئمة الكفر لديهم.

وإذا أضفت إليهما قوله عز وجل: { وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ } [التوبة:٥].

قال أبو بكر بن العربي في أحكامه [٤]: (قال علماؤنا: هذا دليل على جواز اغتيالهم قبل الدعوة - قبل الإنذار -).

وقال عند آية: { فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ } [البقرة: ١٩٤]: (قال علماؤنا: هذا دليل على أن لك أن تبيح دم من أباح دمك، وتحل مال من استحل مالك).

وقد أجمع العلماء: على جواز الدفاع المشروع، ودفع الصائل على الأعراض والدماء والأموال.

فأما الدفاع عن العرض: فهو فرض - واجب - بإجماع العلماء، فمن أراد أن ينتهك العرض؛ فلا بد من دفعه بالزجر، ثم باليد، ثم بالعصا، فإن لم يكن بد من استعمال السلاح فلا بد من استعماله، وقتل الصائل ولو كان قائما صائما.

وأما الدفاع عن النفس والمال: فهو واجب عند جمهور العلماء، وأما جوازه؛ فقد انعقد الإجماع عليه، ولو كان استعمال هذا الدفاع ضد خيار المسلمين المخبتين الخاشعين.

ولنرجع إلى الحكم الشرعي لاغتيال رؤوس الكفر، التي لا تكف لحظة عن التدبير ضد هذا الدين، محاولة منهم لإطفاء نور الله بأفواههم:

وهذا أمر تقتضيه الضرورة، إذا أن هذا الدين جاء لتخليص البشرية من نير العبودية ولإنقاذهم من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ولا يمكن أن تخلص الطريق إلى الله من طواغيت يستعبدون الناس لأنفسهم من دون الله، ويقفون أمام هذا النور المبين، لتبقى الجماهير تتضور في دياجير الظلام، ليس لهم من هم سوى إرواء الشهوات وإشباع النزوات.

وكما قال "زويمر" - زعيم المبشرين المنصرين -: (لقد أنشأنا جيلا همه الشهوات، ويعيش من أجل الشهوات، وفي سبيل الشهوات يجود بأغلى ما يملك).

لابد من إزالة العوائق التي تعترض سبيل هذا الدين القويم، ولا بد من تحطيم العقبات التي تحول دون وصول النور إلى الناس، وهؤلاء الطواغيت الذين يقول فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بعثت بين يدي الساعة بالسيف، حتى يعبد الله وحده لا شريك له)رواه أحمد [٥].

وإزالة أئمة الكفر وقادة الفتن؛ حق طبيعي، وحكم شرعي رباني، وضرورة منطقية عقلية.

ولذلك فعندما قال أحد الجالسين في حضرة معاوية رضي الله عنه وبوجود محمد بن مسلمة - قاتل كعب بن الأشرف -: (والله ما قتل كعب إلا غدرا)، فغضب محمد بن مسلمة وقال لمعاوية [٦]: (أيقال هذا في مجلسك وتسكت؟! والله لا أجالسك، ولئن خلوت به لأقتلنه).

وقد اعتبر محمد بن مسلمة؛ دم هذا المسلم هدرا، لأن قوله يشي وينم أن حكم اغتياله لكعب بن الأشرف إنما هو غدر لا يليق بطبيعة هذا الدين، وهذا مساس بمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سن هذه الشرعة وأمر بهذه السنة، وهذا يعني نسبة الغدر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أمر لا يختلف عليه اثنان؛ أنه خروج من الملة، يوجب القتل ويهدر الدم.

ضابط: ولا بد من العلم أن هذا الأمر - اغتيال أئمة الكفر - راجع إلى العلماء الذين يقودون مسيرة الجماهير المتجهة إلى الله، وليس راجعا لاجتهاد فردي.

بل مصلحة الجماعة التي يقدرها القائد، ويحددها العالم المسؤول؛ ببيان حكم الشرع وتوضيح الحكمة من هذا الأمر.

سنة مهملة: ولقد سبب إهمال هذا الحكم الشرعي - اغتيال قادة الكفر - من الظلم الكبير والشر المستطير للأمة الإسلامية، التي عانت الويلات ودفعت الضرائب الفادحة من أعراضها ودمائها وأموالها مالا يعلمه إلا الله.

وكان تطبيق هذه السنة النبوية والشرعة الإلهية - بين الحين والآخر - من قبل أفراد يغامرون بأرواحهم ويخاطرون بأنفسهم وأموالهم؛ تخليصا للأمة بكاملها من حياة السوائم إلى حياة الإنسان، وانتشالا لها من مستنقع الطين ووحل الجنس إلى قمة سامقة مضيئة، يستروح فيها الناس نسمات الحرية والعزة.

فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال

فسليمان الحلبي قتل "كليبر"، فخلص الناس من جيش عرمرم من الفرنسيين.

إن نفسا ترتضي الإســـــلام دينا ... ثم ترضى بعده أن تستكـــينا

أو ترى الإسلام في الأرض مهينا ... ثم تهوى العيش نفس لن تكونا

في عداد المسلمين العظماء: وشاب متحمس خلص لبنان من غطرسة "الماريتز" وجبروت ذوي الوجوه الحمر.

إحياء هذه السنة: ولقد جاء الشعب المسلم الأفغاني ليحيي هذه السنة بنماذج لسان حال أحدهم يقول:

وإني لمن قوم كأن نفوسهم ... بها أنف أن تسكن اللحم والعظما

فقتل زعيم المليشيا؛ شير أغا وتوران غلام رسول، وحاجي سلطان محمد في "بغلان" ودليلي من "غزني"، واختطاف السناتور عبد الرزاق من "قندهار"، واختطاف زرغون - الضابطة الشريرة - على باب "كابل" ومن مركزها وقتلها، وقتل محافظ هرات ومستشاره بباب وزارة الداخلية في كابل... كانت عملية مذهلة في الجرأة والإقدام والشجاعة والاقتحام.

قتل مولوي جل أحمد بشتون العميل: في "فارياب"، حيث الثلوج تكسو الأرض ولا تكاد الأصابع تضغط على الزناد لشدة البرد، قال القائد علاء الدين: (من لهذا الرجل الذي {آتاه الله آياته فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين}؟ يسخر دين الله لخدمة الشيوعية ومحاربة المجاهدين؟)، وانطلق ثمانية - من بينهم الحاج أحمد العراقي - وتسوروا على الرجل جدار بيته، بعد أن تخطوا أكثر من خمسين مركزا للشيوعيين، حتى وصلوا إلى بيته الواقع في وسط مركز "فارياب / ميمنة"، عندما دخلوا ساحة داره طلبوا المولوي - العالم - فانتفضت زوجته تدافع عنه، وتقول: (أنتم من الأشرار)، فحاولوا أن يغيروا هويتهم ولكنها قالت: (أنا أعرفكم من جماعة علاء الدين)، وأقبلت على رشاش أحدهم وأخذت مخزن الذخيرة وشب أولاده وبناته من فراشهم مذعورين، وساد الهرج وعلا الصراخ، ولم يجد المجاهدون بدا من قتله في أسرع وقت، فقتلوا رأس الفتنة – بشتون - وانسحبوا في الوقت الذي تحركت فيه الدبابات والطائرات للقبض على المجاهدين، وفتحت الرشاشات من كل مكان، وصوب أحد المجاهدين مدفعه نحو دبابة وأحرقها، ونجا المجاهدون، وعادوا قبل الفجر، وعلاء الدين قائم يصلي ويتضرع لربه أن ينقذ المجاهدين.

خلاصة:

١) لابد أن يقف المسلمون الموقف الذي تتطلبه عقيدة البراء والولاء، فلا يتزعزع ولا يتأرجح تجاه أعداء الله البارزين، وأقلها مقاطعة البضائع الروسية واليهودية والأمريكية، لأن الأمريكان أولياء اليهود وأنصارهم ومؤيدوهم وداعموهم.

٢) أن ترتب قوائم نسميها "قوائم محمد بن مسلمة"، ندرج عليها سدنة الكفر وأئمة الشرك من الطواغيت الذين ينازعون الله في ألوهيته وربوبيته في الأرض.

- ندرج عليها أولا؛ كل يهودي يمد إسرائيل أو يتعاطف معها.

- وندرج عليها؛ أئمة الكفر وزبانية تعذيب البشرية من الروس والشيوعيين.

- وندرج عليها زعماء الأحزاب الملحدة والعلمانية التي تتبجح بإلحادها ومناوأتها للإسلام.

- وندرج عليها؛ كل من يعلن وقوفه بجانب اليهود من أي الأصقاع ومن سائر البقاع.

ألا من فتى يورد الهندي هامته ... كيما تزول شكوك الناس والتهم

فيا خيل الله؛ اركبي، ويا جند الله؛ أقبلوا، ويا سيوف الله؛ ابرقي، ويا سماء؛ أرعدي ورددي...

أسد فرائسها الأسود يقودها ... أسد تصير له الأسود ثعالبا

وسبحانك اللهم وبحمدك

أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

عن مجلة الجهاد

العدد الرابع والأربعون

ذو القعدة/١٤٠٨ هـ

هوامش:

[١] فتح الباري: ٦١١٧.

[٢] فتح الباري: ج ٦، باب ١٥٥، ص ١٥٦.

[٣] الحديث في الصحيحين، فتح الباري: ج٦/باب ١٥٨، برقم ٣٠٣١، شرح النووي، ج١٢/ص ١٦١، وفي المختصر برقم ١١٧٠.

[٤] أحكام القرآن لابن العربي: ٢/٩٠٢.

[٥] أخرجه الإمام أحمد، ٢ - ٩٢/٥٠، وأبو يعلى في مسنده، والطبراني في الكبير، وهو في صحيح الجامع برقم ٢٨٣١.

[٦] الصارم المسلول لابن تيمية: ص ٩٠، والذي قال العبارة هو ابن يامين.



الإيمان وأركانه

الهيئة الشرعية

نكمل حديثنا عن مراتب الدين، وقد ذكرنا في العدد السابق الإسلام وأركانه، أما في هذا العدد فسنتحدث عن مرتبتي الإيمان والإحسان وأركانهما، فنقول مستعينين بالله.

الإيمان: هو كما عرّفه علماء السلف -رحمهم الله- من أهل السنة والجماعة، إذ قالوا: الإيمان قول وعمل، قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، ويتفاضل أهله فيه.

والإيمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".

والإيمان له أركان ستة وهي: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، كما دلَّ على ذلك حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في صحيح مسلم، وحديث أبي هريرة في الصحيحين.

والإيمان بالله: هو التصديق الجازم من صميم القلب بوجود ذاته تعالى، وتوحيده بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

وتوحيده بربوبيته: هو إفراده عزَّ وجل بأفعاله، أي الإقرار الجازم بأن الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر المتصرف.

وتوحيده بألوهيته: هو إفراده عزَّ وجل بأفعال العباد، أي صرف جميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة القولية منها والفعلية لله وحده لا شريك له، ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائناً من كان.

ومعنى العبادة: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.

وأما توحيده بأسمائه وصفاته: هو إفراده عزَّ وجل بأسمائه وصفاته، أي وصف الله عزَّ وجل بما وصف نفسه في كتابه، أو في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام، ونفي ما نفى عن نفسه في كتابه أو في سنة نبيه -صلى الله علي وسلم-، بلا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

أما الإيمان بالملائكة: هو الإقرار الجازم بوجودهم، وأنهم خلق من خلق الله مربوبون مسخرون، والإيمان بالملائكة عامة، والإيمان بمن ذكر منهم في كتاب الله وسنة النبي -صلى الله عليه وسلم- خاصة، كجبريل عليه السلام الموكل بأداء الوحي إلى الرسل، وميكائيل عليه السلام الموكل بالقطر، وإسرافيل عليه السلام الموكل بالصور، وملك الموت الموكل بقبض الأرواح، وغيرهم ممن ذكر في الكتاب والسنة عليهم السلام أجمعين. أما الإيمان بالكتب: فمعناه التصديق الجازم بأن جميعها نزلت من عند الله عزَّ وجل، وأن الله تكلم بها حقيقة، ومن هذه الكتب القرآن وهو آخرها والمهيمن عليها والناسخ لما قبله من الكتب، والتوراة والتي أنزلت على موسى عليه السلام، والإنجيل والذي نزل على عيسى عليه السلام، والزبور والذي نزل على داود عليه السلام، وصحف إبراهيم عليه السلام.

أما الإيمان بالرسل: هو التصديق الجازم بأن الله تعالى بعثهم إلى عبادة الله وحده، والكفر بما يُعبد من دونه، ووجوب الإيمان والتصديق بهم جميعاً وخاصةً من ذكر منهم في الكتاب والسنة، وأن الكفر بأحد منهم كفر بجميعهم، لأن دعوتهم واحدة، وأما شرائعهم فشتى.

وأما الإيمان باليوم الآخر: معناه التصديق الجازم بإتيانه لا محالة والتصديق بأشراط الساعة التي تكون قبله لا محالة، بما يأتي بعد ذلك مما ذكر في كتاب الله وسنة رسوله-صلى الله عليه وسلم-، من الموت والقبر وفتنته، والنفخ في الصور وغير ذلك إلى الوصول إلى الجنة أو النار.

وأما الإيمان بالقدر خيره وشره: هو التصديق الجازم أن ما يصيب الإنسان هو بقدر من الله، وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا، وهكذا يكون المؤمن بالقدر خيره وشره فهو بين أمرين، إما مسرور شاكر، وإما مضرور صابر، كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن" رواه مسلم.

لأنه يعلم أن ما يصيبه مكتوب عليه من عند الله من قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، كما قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: "كتب الله مقادير الخلائق من قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة" رواه مسلم.

وأن الإنسان ليس مكلفاً إلا بالعمل، كما قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: "ما منكم من نفس إلا وقد علم الله منزلها من الجنة والنار" قالوا يا رسول الله فلِمَ نعمل أفلا نتكل؟ قال-صلى الله عليه وسلم-: "لا، اعملوا فكل ميسر لما خُلق له" ثم قرأ: (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ..... _إلى قوله_ فسنيسره للعسرى)" رواه البخاري ومسلم، وغير ذلك من الأحاديث.والله أعلم.

وأما مرتبة الإحسان وهي أعلى مراتب الدين:

فقد فسرها رسول الله-صلى الله عليه وسلم- كما في حديث جبريل عليه السلام لما قال له: "فأخبرني عن الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" رواه مسلم في صحيحه.

وهو مرتبتين متفاوتتين وهما:

الأولى: عبادة الله كأنك تراه، وهذا مقام مشاهدة، وهو أن يتنور القلب بالإيمان، حتى يصير كأنه يرى الغيب كالعيان وهذا هو حقيقة الإحسان.

والثانية: وهي مقام المراقبة، وهي أن يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله إياه واطلاعه عليه وقربه منه، وهذا هو الإخلاص. والله أعلم.

وبهذا نصل إلى نهاية الحديث عن مراتب الدين.

"وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ"

أبو عبد الوهاب

(وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) .

في ليلة من ليالي شهر العز والانتصارات شهر رمضان ، تقدم البطل الهمام أبو الخير قاصداً ثأراً قد ورثه من إخوانه الذين قصدوا قصده، ولكنهم قضوا نحبهم دون بلوغ ما قصدوا في هذه الدنيا، ولكنهم نالوا - بفضل أكرم الأكرمين - جنات وروضات هم فيها يحبرون، ولا يزالون فرحين بما آتهم الله من فضله وإكرامه، مستبشرين بالذين مازالوا على نهجهم المستقيم، من أمثال هذا الغيور المجاهد أبي الخير كما نحسبه .

في الليلة السابعة من شهر رمضان سل الهمام حسامه على أكبر مجرم تلطخت يداه بدماء المجاهدين، وأطغى سجان ملئت سجونه بعلماء الأمة الصادقين، وشبابها المضحين، بل وخضعت لتحقيقات جنوده، وفي سجونه المؤمنات الطاهرات العفيفات، نعم تقدم المقدام ليقطف رأس هذا الطاغية المجرم، في قصره ومكتبه، ففجر قنبلته التي لم تتلوث بوحل المفاوضات المنهزمة، لتتناثر أشلاؤه راسمة معاني العزة والكرامة، وليخط بدمه ما الذي ضحى لأجله ولمرضاته.

تهون الحياة وكلٌ يهون   ولكن إسلامنا لا يهون

وبعد أن نال أبو الخير الشهادة -كما نحسبه- أراد الله أن يهل هذا الطاغية، والله- تعالى- يمهل ولا يهمل، ثم قام من أضلهم الله على علم، يستدلون بإمهال الله لمن نذر نفسه لحماية الصليب وأهله، أنه من أهل الحق وأنصاره، وكأنهم لم يسمعوا قول الجبار المنتقم (وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) .

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله عند تفسير هذه الآية :

(أي: ولا يظن الذين كفروا بربهم ونابذوا دينه، وحاربوا رسوله أن تركنا إياهم في هذه الدنيا، وعدم استئصالنا لهم، وإملاءنا لهم خير لأنفسهم، ومحبة منا لهم.

كلا ليس الأمر كما زعموا، وإنما ذلك لشر يريده الله بهم، وزيادة عذاب وعقوبة إلى عذابهم، ولهذا قال: { إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين } فالله تعالى يملي للظالم، حتى يزداد طغيانه، ويترادف كفرانه، حتى إذا أخذه أخذه أخذ عزيز مقتدر، فليحذر الظالمون من الإمهال، ولا يظنوا أن يفوتوا الكبير المتعال) أ هـ .

فتأخير هؤلاء الطغاة المجرمين هو في حقيقته عذاب لهم ليزدادوا إثما، كما يتضح ذلك من خلال تدبر هذه الآية الكريمة، عن أبي موسى - رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، ثم قرأ : وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة، رواه البخاري ومسلم.

لكن من طمس الله بصيرته وأضله الله على علم لا يدرك أسرار هذه الآية العظيمة ، أما من نور الله بصيرته يعلم أن ما كتبه الله هو خير للمؤمنين، وعقوبة وخيمة لمن أمهله الله ولم يتب ، قال سبحانه : { إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا }الطارق (١٥-١٧) وقال تعالى : { وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ }.

وكم في كتاب الله من آيات تبين مدى اغترار الطغاة المجرمين بإمهال الله لهم قال تبارك وتعالى : (فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا) وقال سبحانه : (إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا) وانظر كذلك إلى عظيم مكر الله تعالى في قوله سبحانه (وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ ءاتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا ءاتَاهُمْ مّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَّهُمْ مُّعْرِضُونَ) فماذا كان العذاب لمّا عصوا الله وأخلفوا ما وعدوه (نِفَاقاً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُواْ اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ) .

هيهات هيهات لمن طمس الله بصيرته وأضله الله على علم أن يحجب نور الحق عن من أراده وقصده بشبهاته الباطلة، فالمؤمن متسلح بسلاح القرآن، فلا تنطلي عليه شبه من يلوون ألسنتهم به، أسأل الله أن ينور قلوبنا بالقرآن وأن يفقهنا به .



سنة الاغتيال

الشيخ عادل العباب

ظهر الفساد في البحر و الأرض ، وانتشر الكفر على مدى طول البلاد والعرض ، بسبب هيمنة رؤوس الكفر ، وأنظمة الردة والرفض . وما زال هذا الفساد الاعتقادي والأخلاقي ينتشر يوما بعد يوم ، لقلة أحفاد محمد بن مسلمة وفيروز الديلمي ــ رضي الله عنهما ــ ، الذين أثلجوا صدر النبي صلى الله عليه وسلم وأسروه ، بفعالهم الناصعة البيضاء ، التي جسدت مفهوم قوله تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات ٥٦.

ومفهوم الولاء والبراء ، وبتكاثر أحفاد محمد بن مسلمة سيضمحل الكفر وينتهي من الوجود ، فلا كفر منتشر مع اقتطاف رؤوس أئمة الردة ، ولا وجود للمحتل بذهابهم ، لأنهم هم من أخضعوا الشعوب لهم .

والأصل في مشروعية اغتيال أئمة الكفر ، قوله تعالى (وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (التوبة (١٢)

قال : شيخ المفسرين محمد بن جرير الطبري عند قوله : (فقاتلوا أئمة الكفر)، يقول: فقاتلوا رؤساء الكفر بالله (إنهم لا أيمان لهم)، يقول: إن رؤساء الكفر لا عهد لهم (لعلهم ينتهون)، لكي ينتهوا عن الطعن في دينكم والمظاهرة عليكم. ــ تفسير الطبري - (١٥٤/١٤).

قال الإمام ابن كثير يقول تعالى: وإن نكث هؤلاء المشركون الذين عاهدتموهم على مدة معينة أيمانهم، أي: عهودهم ومواثيقهم، {وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ } أي: عابوه وانتقصوه. ومن هاهنا أخذ قتل من سب الرسول، صلوات الله وسلامه عليه، أو من طعن في دين الإسلام أو ذكره بتنقص؛ ولهذا قال: { فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ } أي: يرجعون عما هم فيه من الكفر والعناد والضلال. تفسير ابن كثير - (٤ / ١١٦)

وأئمة الكفر في زماننا أصناف كثر ، ومذاهب شتى ، وأخطر هؤلاء على المجاهدين أذناب الصليبين ، من كبار أنظمة الردة . فيستهدفون على أية حال كانوا ، ولا أمان لهم معتبر شرعا، فإن كان يبطل عهد من طعن في الدين من أهل الذمة فمن باب أولى بطلان صحة عقده في حق أئمة الردة ابتداء .

قال : الإمام البغوي عند قوله ، تعالى { فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ } قال : فهذا دليل على أن الذمي إذا طعن في دين الإسلام ظاهرا لا يبقى له عهد، وأئمة الكفر: رؤوس المشركين وقادتهم من أهل مكة. تفسير البغوي - (٤ / ١٧

والمتصفح لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم لا يخفى عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم (من لكعب بن الأشرف فإنه آذى الله ورسوله) . فقال " محمد بن مسلمة ــ رضي الله عنه ــ أنا فأتاه فقال أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين فقال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب ؟ قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهن أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة - قال سفيان يعني السلاح - فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه و سلم فأخبروه رواه مسلم من طريق جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

فهذه الدلالة الصريحة من النبي صلى الله عليه وسلم في تجسيد مفهوم اغتيال أئمة الكفر وإشرافه على عملية اغتيال كعب بن الأشرف تؤكد لنا أهمية هذه السنة المهجورة من عموم المسلمين سوى المجاهدين

إذن فلابد عليك أخي أن يكون لك يد في إحياء سنة اغتيال أئمة الكفر.

فإقدام محمد بن مسلمة رضي الله عنه على قتل كعب بن الأشرف بعد أن فاوضه في مسألة الرهن مع إقرار النبي له دليل على جواز قتل أئمة الكفر وأن هذه الأعمال تعتبر من الخدعة ليس إلا بل أن النبي صلى عليه وسلم قال لنعيم بن مسعود بعد أن أسلم ولم يعرف به قومه خذل عنا فإن الحرب خدعة كما في كتب السير وفي تهذيب الآثار(للطبري وكذلك اغتال عبد الله بن عتيك ابن أبي الحقيق كما جاء في صحيح البخاري - (٤ / ١٤٨٢) ـ

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله ومن أشهر القصص في استهداف أئمة الكفر ما فعله فيروز الديلمي مع الأسود العنسي وجاء الخبر إلى رسول صلى الله عليه وسلم بقتله وهو في مرض موته فخرج فأخبر أصحابه بذلك رغم أن فيروز الديلمي لم يستطع اغتياله إلا بعد أن احتال عليه.

ولقد ذكر فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين رحمه الله أن للإنسان أن يظهر أنه مسالم لعدوه فإذا استمكن منه قتله)
ـ شرح عمدة الأحكام١٥/٧٩) ـ

ولو تكفل كل أهل بلد من المسلمين باستهداف أئمة الردة واستئصال جذورهم لما انتشرت الردة وكفر من كفر ولخلى الجو للمجاهدين لدفع الزحف الصهيوصليبي ولما تجرأ أحد على الدين أو أن يفكر ببيع أرض المسلمين أو يوالي الصليبيين بل ولتقلص صرير أقلام العلمانيين المتبجحة كفرا الطافحة ردة المستهزئة بنصوص الوحيين وحينها ستعلوا الشريعة وتحكم وينعم المسلمون بالعدل وسماحة الإسلام وإن شاء الله سنرى عما قريب تساقط فلول أئمة الردة على أيدي أحفاد محمد بن مسلمة فنسمع بدوي المفخخات قد دمرت أوكارهم ونرى تسابق الاستشهاديين باستهداف حكام الجزيرة وأنصارهم ليحيوا بأفعالهم سنة اغتيال أئمة الكفر هذه السنة التي بدأ أصحابها يتزايدون مما أدى إلى أن العدو صار يتجرع الخوف و يسقى من كأس الموت أكثر من مرة حتى أنه صار يتوقع الضربة من أقرب قريب ولكنني هنا أنبه كتائب محمد بن مسلمة عند استهداف أئمة الكفر أن يبدؤوا باستهداف الأخطر كفرا والأظهر عمالة والذي بزواله تصلح البلاد ويقل الفساد وينعم العباد .

فعلى سبيل المثال لو كانت هناك مجموعات متعددة متخصصة باستهداف أخطر المتعاونين مع الصليبيين من الجواسيس والعملاء ورؤساء الأوكار الاستخباراتية لما امتلأت السجون بالشباب المجاهدين ولما تجرؤا على اقتحام البيوت وعند استهدافهم لابد أن يراعي المجاهد تجنب دماء المسلمين ولوا أدى إلى إلغاء العملية ما لم يكن الهدف يحقق مصلحة كبرى كلية مع مراعاة مسألة التترس وعدم التوسع فيها والضرورات تقدر بقدرها وبحيث أنه لا يتم زوال الضرر إلا بهذه الطريقة وإن كان مثلك أيها المجاهد لا يوصى على ذلك كما يقال في المثل لا توصي حريص فأحرص الناس على دماء المسلمين هم من خرجوا دفاعا عن الأعراض باذلين ومقدمين أغلى ما يملكون وهي أرواحهم من أجل أن يحرروا المسلمين من ظلم المرتدين وتجبرهم ولو استطاع كل واحد منا اليوم استهداف طاغوت من الطواغيت البشرية أو المكانية لكان ذلك كافيا لانقراضهم لأن أعدادنا تفوق عددهم بكثير فلا نسمح لهؤلاء القلة المشركين المرتدين أن يتحكموا بالكثرة من المسلمين الموحدين ويعيثوا في الأرض فسادا وفي الأخير نسأل المولى عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يقر أعيننا بسقوط واستهداف أئمة الكفر و الردة وأن يعيننا على إحكام الخطط في اغتيالهم.

« فإقدام محمد بن مسلمة رضي الله عنه على قتل كعب بن الأشرف بعد أن فاوضه في مسألة الرهن مع إقرار النبي له دليل على جواز قتل أئمة الكفر وأن هذه الأعمال تعتبر من الخدعة ليس إلا .. »

الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة

الشيخ يوسف العييري - رحمه الله

إن العالم اليوم إلا من رحم الله يقف بكل قواه العقدية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية والشعبية، يقف وقفة واحدة بكل ما أوتي من قوة، أمام شعيرة من شعائر ديننا الحنيف ألا وهي شعيرة الجهاد في سبيل الله تعالى، تلك الشعيرة التي فرضها الله علينا بقوله: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) وبقوله: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) وقوله: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) وقال في آخر ما نزل في حكم الجهاد مؤكداً عليه: (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

هذه الشعيرة التي حاول الكفار طمسها وتسميتها بالإرهاب والإجرام، ووسم أصحابها بالإرهابيين والمتطرفين والثوار والمليشيات، وساعدهم المنافقون أيضاً على تشويهها والتحجير عليها بسبل شيطانية شتى فتارة يقولون بأن الجهاد جهاد دفع لا طلب، أو قالوا بأن الجهاد يشرع لتحرير الأرض المحتلة فقط، أو أن الجهاد يجب أن يكون بأمر الحاكم العميل لليهود والصليبيين، وحيناً آخر قالوا بأن الجهاد انتهى بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، أو أن الجهاد لا يناسب عصرنا الحاضر عصر السلام والنظام العالمي الجديد نعوذ بالله من هذه الضلالات.

وأياً تكن مبررات طمس معالم الجهاد ودواعيه ومصطلحاته النفاقية والكفرية، فإن الحقيقة الماثلة للعيان هي أن الأمة منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم قد اتضح لها طريق الجهاد وحُددت معالمه واتضح لها مفهومه وفقهه، فلسنا بحاجة إلى من يضيف مفاهيم جديدة للجهاد يمليها علينا من الشرق أو الغرب، ففي تراثنا غنية عن غيره فمنه نستقي أركان وشروط وواجبات وسنن الجهاد، كما نأخذ منه أسباب تشريع الجهاد ومقوماته أيضاً.

وفوق كل ذلك فقد أخبر الله والرسول صلى الله عليه وسلم بأن الجهاد ماض إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذا الخبر هو من الثوابت التي لا نشك فيها ولا نسأل فيها أحداً بعد تأكيد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لهذه الحقيقة، وأدلة ذلك من الكتاب والسنة كثيرة مثل قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) وقوله تعالى: (يُجَاهِدُونَ) هي دليل على الاستمرار، وسياق الآية دليل على أن من ترك هذه الصفة فسوف يأتي الله بقوم غيره يحبهم ويحبونه فيهم هذه الصفة.

أما النصوص الدالة على استمرارية الجهاد من السنة فهي أكثر من ذلك ومنها قول الرسول صلى الله عليه وسلم كما رواه الجماعة وغيرهم عن عروة البارقي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم) قال ابن حجر في الفتح عندما استدل البخاري بهذا الحديث على مضي الجهاد مع البر والفاجر قال (سبقه إلى الاستدلال بهذا الإمام أحمد، لأنه صلى الله عليه وسلم ذكر بقاء الخير في نواصي الخيل إلى يوم القيامة، وفسره بالأجر والمغنم، المغنم المقترن بالأجر إنما يكون من الخيل بالجهاد، وفي الحديث الترغيب في الغزو على الخيل، وفيه أيضا بشرى ببقاء الإسلام وأهله إلى يوم القيامة، لأن من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون، وهو مثل الحديث الآخر "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق" (الحديث) أهـ كلامه مختصراً.

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم تعليقاً على هذا الحديث "قوله صلى الله عليه وسلم (الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) جاء تفسيره في الحديث الآخر في الصحيح (الأجر والمغنم) وفيه دليل على بقاء الإسلام والجهاد إلى يوم القيامة، والمراد قبيل القيامة بيسير، أي حتى تأتي الريح الطيبة من قبل اليمن تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة. كما ثبت في الصحيح" أهـ كلامه.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند أبي داود وغيره عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم).. والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل..) قال صاحب العون في شرح هذا الحديث: "(والجهاد ماض منذ بعثني الله): أي من ابتداء زمان بعثني الله (إلى أن يقاتل آخر أمتي): يعني عيسى أو المهدي (الدجال): مفعول. وبعد قتل الدجال لا يكون الجهاد باقيا. أما على يأجوج ومأجوج فلعدم القدرة عليهم، وعند ذلك لا وجوب عليهم بنص آية الأنفال، وأما بعد إهلاك الله إياهم لا يبقى على وجه الأرض كافر ما دام عيسى عليه الصلاة والسلام حيا في الأرض، وأما على من كفر من المسلمين بعد عيسى عليه الصلاة والسلام فلموت المسلمين كلهم عن قريب بريح طيبة وبقاء الكفار إلى قيام الساعة، قاله القاري، والحديث سكت عنه المنذري" أهـ كلامه رحمه الله.

ودليلاً على استمرار الجهاد قال النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً كما جاء في الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن جابر رضي الله عنه: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة) وفي لفظ للبخاري (لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم) وفي لفظ لأحمد (لا يبالون من خالفهم أو خذلهم) وقوله (لا تزال) دليل على الاستمرارية، وإن كان سياق الحديث كاف في إثبات استمرارية الجهاد، قال النووي في شرحه لصحيح مسلم عن هذا الحديث "قلت: يحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين منهم شجعان مقاتلون، ومنهم فقهاء، ومنهم محدثون، ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض.

وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة؛ فإن هذا الوصف ما زال بحمد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى الآن، ولا يزال حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث" أهـ كلامه.

ومن الأدلة أيضاً قال النبي صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله)، فجعلت غاية القتال في هذا الحديث هي الإسلام فإذا أسلم الناس فلا قتال، والأدلة كثيرة التي تدل على عدم إسلام الناس جميعاً وبقاء الكفر إلى يوم القيامة فإذا كان كذلك فالقتال باق معه أيضاً حتى يأتي أمر الله تعالى، والمقصود بأمر الله في الحديث: قيل هو إسلام الناس في زمن المسيح وقيل يوم القيامة وقيل هبوب الريح التي تقبض أرواح المؤمنين، ولكن دلالة الحديث واضحة في بقاء القتال ما بقي الكفر.

> « أما نتيجة هذه الحرب في القرآن فقد قصها الله تعالى في عدة آيات نأخذ منها قوله تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ). »

أما نتيجة هذه الحرب في القرآن فقد قصها الله تعالى في عدة آيات نأخذ منها قوله تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ).

وقال مؤكداً على هزيمة أعداء المؤمنين (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ) ودعا الله إلى الاعتبار بما حصل في معركة بدر يوم الفرقان إذ قال (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ).

ونسأل الله أن يعز المجاهدين وينصرهم ويمكن لهم، وأن يكسر الكافرين ويمزقهم ويذلهم ويجعلهم غنيمة للمسلمين. [1]

---

[1] نقل بتصرف من منبر التوحيد والجهاد.

ثلاث سنوات على النجاة (٥)

حتى الأرض تلفظكم



حامل المسك

الأمن السياسي و الأمن القومي ضرائر يتنافسن دائما في كسب ود مكاتب التحقيق الفيدرالية التي تتواجد داخل السفارة الأمريكية في صنعاء وإن كانت تلك المكاتب تميل كثيرا إلى الأمن القومي وتوليه مزيداً من العناية والاهتمام لأنه الجديد ولأن الأمن السياسي بعد السنوات الطويلة لم يجنوا منه إلا الفشل في كل شيء ولذلك قلصوا صلاحياته في كثير من الأمور ونقلوها وزيادة إلى الأمن القومي الذي إلى الآن لم يأت لهم بمولود جديد بعد السنوات الخمس التي عاشوها معه !!.

عُبيلةُ! أيامُ الجمالِ قليلةٌ   لها دوْلةٌ معلومةٌ ثمَّ تذهبُ

وعلى غرار هذه الإجراءات تسير الأمور في مكاتب المباحث ونظائرها في بلاد الحرمين و برز هذا الدور بعد أحداث سبتمبر حينما دفعت أمريكا إلى عبيدها في نظام آل سعود ورقةً تحوي اسم أكثر من ٣٠٠ خطيب وإمام مسجد يحملون فكراً متشددا يجب فصلهم ؟! فمن أين للأمريكان هذه القائمة؟ أو قل كيف كان " رباط وجهاد وفروسية " محمد بن نايف سبباً في زيادة تعذيب الأمريكان لأصحاب " الفكر الضال " في سجون جوانتناموا عندما أرسل محققيه إلى تلك الجزيرة !!

وأعود إلى الضرائر "السياسي و القومي " فقد شرد ذهني عنهم قليلاً ربما عن غير قصد لأحدثهم عن صورة جميلة سمعت عنها حتى حثثت السير لرؤيتها عند بعض آبائي الاستشهاديين وأجمل موقفٍ سمعته ثم رأيته هو معاناة المسؤلين على " كتيبة الأهوال الاستشهادية " عند زيارتهم للأماكن التي يتواجدون فيها لأن كل واحد منهم يريد أن تكون عمليته هي الأولى مما أضطر المسؤلين إلى رفع ورقة إلى الأمير يستشيرونه في هذه القضية وكان من بين هذه الحلول بعد تزايد الأعداد إلى الإيقاف المؤقت للتسجيل.

وكان مما شد انتباهي وجعلني أفكر كثيراً لأني ما ذقت ما ذاقوه من حلاوة الإيمان أنهم يجتهدون نعم يجتهدون في قتلهم أكثر بكثير من اجتهاد العدو في طلب الحياة ولذلك يتفنن كل واحدٍ منهم في صناعة حزامه الناسف.

حتى يقال إذا مروا على جدثي

أرشده الله من غازٍ وقد رشدا

ولذلك لا ألومكم عندما أسمع عن خوفكم الشديد من كل شيء حتى من صاحب العربية المسكين الذي يبحث عن قوته وقوت عياله ولا يفكر فيمن ضيق عليه معايشه ليتخلص منه.

وإنه ليحزن أمهاتكم ونساءكم أن تموتوا من أجل قضايا خاسرة المستفيد الأول والأخير بالتأكيد هو غيركم أين كان ؟! وكأني بأبنائكم غداً يفرون من الناس ويلوذون بأحلاس البيوت ليس خوفاً من الأبطال الأشاوس فالوزر لا يذهب ضحيته إلا أصحابه، وإنما ضحية العار الذي بذرته أيديكم من موتكم في سبيل الأمريكان الذين ينتسبون لأمهاتهم.

ولسنا نتجنى عليكم فأنتم من بدأ واستهان بدم أبي الحسن المحضار وأبي سيف مجلي وعلي جار الله وعابد كامل والناشري تقبلهم الله .

ولسنا نتجنى عليكم فأنتم من بدأ واستهان بأعراضنا وأقتحم دورنا وروع أطفالنا وثكل أمهاتنا ورمل نساءنا واعتقل وسجن إخواننا

ومن منَّا ينسى فعلكم وإهانتكم لوالدي فواز الربيعي الذي ما مـات إلا وقد غرس في قلوبنا الحرص على قتلكم والجزاء من جنس العمل.

ولسنا نتجنى عليكم فحتى الأرض الذي تتواجدون عليها لا تريدكم وتجأر إلى الله من ظلمكم .

هواء بارد

فالإخوة الذي قاموا بالحفر كانوا يعانون من اختناق شـديدٍ شـديد داخل النفق في الأرض و المساحة التي تتواجـدون عليهـا ، وكـان تنفسهم بلغ في الصعوبة مبلغه، وحال الأخوة في ظل تلك الظـروف مأساوي لا يوصف ، ولكن حرصهم على النجاة من جحيم رؤيـتكم فوق الأرض هو الذي دفعهم للصبر على جحيمكم تحـت الأرض . وبينما هم في خطوات الحفر وكل يومٍ يزدادون خطوة ظنـوا أنهـم تجاوزوا سور الأمن السياسي ففتحوا فتحـةً ليتأكـدوا فوجـدوا أن العسكر يبعدون عنهم بضعة أمتار وأنهم مـازالوا في أتـون الجحـيم فأغلقوا الحفرة وبقيت نتوءات منها ظاهرة سهلة الكشف للعسـكر القريبين من المكان حتى نزل المطر فسوى الحفرة بالأرض ولله الحمـد والمنة .

وكان حال الأخوة في ظل تلك الأوضاع الصعبة حال القائل :

أقولُ لنفسي كلما خفتُ يأسها

رويدك تظمى الأرضُ ثم تسيمُ

واستمر مشوار الحفر متراً متراً بحثاً عن المخرج حتى وصلوا إلى نقطة هب منها هواء طلق بارد فاستغربوا وتعجبوا وبعد التحري وجـدوا أنهم تجاوزوا سور الأمن السياسي ولله الحمد والمنة .

وكان ذلك الهواء النقي يصل إلى زنزانة الإخوة وأصبح بعـض مـن بداخل الزنزانة يتركها لينام داخل النفق بعدما كانوا يفرون منها.

وهنا وصلنا إلى أن الأرض تعاني من الظلمة الذين يمشون فوقها وهنا عرفنا وعرفتم أيها الجواسيس الخونة أن الأرض والخلق كلـهم نعـم كلهم.. يتمنون زوالكم ويسعون لذلك فبالله عليكم ما قيمة حيـاتكم إن لم تتداركوها بالتوبة فهي المخرج لكـم مـن كتيبـة الأهـوال الاستشهادية بإذن الله .

مقتطفات

القاعدة في القصر الملكي

لم تصل القنبلة إلى الأمير الأب، بل إلى الأمير الإبن، وليس بالخطأ؛ إنما كانت الخطة تهدف إلى القضاء على الذي يوصف بأنه "قاهر الإرهاب" بدلا من والده الأمير نائف الذي سلم ملف القاعدة إلى إبنه الأمير محمد.

لم يكن "قاهر الإرهاب" يتوقع أن يقهره الإرهاب يوما في بيته وقصره، ووسط حاشيته ورجال أمنه وحمايته، بعد أن تحدث إلى المنفذ هاتفيا وأقنعه بنقله بطائرته لمقابلته في قصره، ولكن لماذا هذه المرة دخلت القاعدة إلى القصر الملكي للأسرة السعودية الحاكمة ولم تذهب إلى منشأة النفط أبقيق أو السفارة الأمريكية في الرياض كما فعلت في صنعاء قبل أقل من عام من تنفيذ محاولة الاغتيال؟

أرادت القاعدة أن تثبت أنها تمكنت من النيل من الأسرة الحاكمة في السعودية، وأنها لم تعد بعيدا عن مرمى أهدافها وعملياتها بعد أن خاضت معركة "نزع الشريعة" معها على مدى عقدين من الزمان بدأت مطلع تسعينيات القرن الماضي حين سمحت الحكومة السعودية بدخول وتمركز القوات الأمريكية على أراضيها بالقرب من الحرمين الشريفين، مستندة إلى قوة المؤسسة الدينية آنذاك التي تقف إلى جانبها على الدوام.

ولم تجرؤ القاعدة على الدخول إلى القصر الملكي إلا بعد أن اعتقدت أنها نجحت في كسر الطوق الأمني وتجاوز المؤسسة الدينية، ولم يبق في المعركة فاعلا تتفوق به الحكومة السعودية سوى المال والإعلام.

والعربية السعودية ارتكزت من البداية في نظامها على بعد أيديولوجي بسبب المكان الذي يسيطر عليه ملك الأسرة الحاكمة، بلاد الحرمين ومهبط الوحي لأخر الرسالات؛ الإسلام.

مقال شيق يجب الرجوع إليه
مدونة الصحفي / عبد الإله حيدر شائع



الاستعداد للشهادة

أبو الخير - رحمه الله

الفصل الثاني الاستعداد للشهادة محب الحرمين من كتاب أخلاق المجاهد

الموت قدر محتوم على كل مخلوق، والشهادة أسمى صور الموت يصطفي الله لها من يشاء، والمؤمن مأمور على كل حال بالاستعداد للموت، فمن كانت أمنيته الشهادة كان أولى بالاستعداد، وأحرى بالتطلع لاصطفاء الله له.

لا يثبت لإمرئ صدق سعي للشهادة بغير التضحية ؛ لأن الجهاد يكون بالنفس والمال ، وكلاهما يحتاج إلى جود وتضحية ، فمن لم يعد نفسه ليقدم ويعطي فكيف يحلم بالجنة ! ورد عن بشير الخصاصية أنه جاء لمبايعة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأراد أن يستعفي من الالتزام بشرطين من شروط البيعة ، فقال : (أما اثنتان فو الله ما أطيقهما : الجهاد والصدقة ، فإنهم زعموا أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله ، فأخاف إن حضرت تلك جشعت نفسي ، وكرهت الموت ، والصدقة ؛ فو الله مالي إلا غنيمة وعشر ذود هن رسل أهلي وحملتهم) فعلل خوفه من الجهاد بالخوف من وقوعه في كبيرة الفرار ، وعلل خوفه من الصدقة بقلة ما يملكه ، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، ثم حركها وقال: (فلا جهاد ولا صدقة فبم تدخل الجنة إذاً) يقول الصحابي: (فبايعت عليهن كلهن) (فالمسألة جد ولا تحتمل المساومة ولا التنازل.

تهنئة

من كل أرجاء الجزيرة العربية إلى والدي الشهيد /

أبي الخير عبد الله حسن طالع عسيري

تهنئة من القلب إلى القلب بمناسبة شهادة ابنكم البار ، في ليلة الجمعة الموافق السابع من شهر رمضان لعام ١٤٣٠هـ في مهبط الوحي وأرض خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم وانتقاله إلى جنة ربه كما نحسبه ولا نزكيه على الله .

فهنيئاً لكم ذلك الشاب الذي نشأ في طاعة الله وعاش في كنف الجهاد وفي أحب الأماكن إلى الله والذي استشهد منافحاً عن دينه ومنتقماً للأمهات الثكالى والزوجات الأرامل والأطفال اليتامى وثائرا لإخوانه الذين قتلوا دفاعا عن دينهم وانتصاراً للأسرى والأسيرات في سجون جزيرة العرب

نسأل الله أن يجعله شفيعا لكم يوم الدين .

صدق الله فصدقه



أ.عدنان الأنصاري

عليك سلام الله وقـــفاً فإنني رأيت الكريم الحر ليس له عمر

ثوى طاهر الأردان لم تبق بقعةً غداة ذوى إلا اشتهت أنها قبر

لن أكتب فيك معزياً ولن أرثيك بهذه الكلمات ولن أجد نفسي مضطراً للحديث عن فضائلك وحسن خصالك ، وكل ما سأكتبه عنك في هذه العجالة ، هو عن خصلة واحدة من خصالك الكريمة ، ألا وهو الصدق مع الله ، لقد ذكرني موقف أخينا أبي الخير -رحمه الله- بموقف ذلك الصحابي الذي بايع النبي صلى الله عليه وسلم وعندما أعطاه نصيبه من الغنيمة ،قال: ما على هذا بايعتك، ولكن بايعتك على سهم يدخل من هنا ويخرج من هنا وأشار على حلقه. وكان كما قال، وعندما رآه رسول الله على حالته تلك قال فيه: (صدق الله فصدقه) وأخونا أبو الخير- كما نحسبه والله حسيبه- من هذا الصنف من الناس، فقد ترك الدنيا وزينتها، وخرج مطارداً مهاجراً في سبيل الله، ولسان حاله يقول: وعجلت إليك ربي لترضى. لقد تجلت هذه الخصلة في أخينا أبي الخير دائماً، ولكنها هذه المرة أعمق أثراً وأصدق خبراً، وذلك حينما رأيت تلك الأحشاء المتناثرة والأجزاء المتقطعة ، من خلال الصور التي بثها إعلام آل سلول ليومين متتاليين بغرض إذلالنا وفل عزائمنا، ولم يدروا بأن تلك الصور التي تم بثها كانت دافعاً لنا، وحافزاً كبيرا للسير على خطاه وإتباع أثره، وزادتنا يقيناً في الوقت نفسه على سلامة منهجنا وصدق توجهنا، ولقد سمعت أخانا أبا الخير مراراً وهو يتمنى على الله أن تتقطع تلك الأعضاء في سبيله، وأن تتناثر تلك الأشلاء والأحشاء في ذات الله، وقد رأيت ذلك بأم عيني ورب الكعبة، بل وتغنى بأبيات ابن رواحة -رضي الله عنه- في وصيته، وما ذلك إلا لصدقه مع الله -سبحانه وتعالى- لقد كان أداء أخينا أبي الخير حين تنفيذ عمليته المباركة أداءً رائعاً، كشف بكل وضوح عن معدن الرجل وصلابة دينه وصدقه مع الله، وكشف في الوقت نفسه عن سمو نفسه وعلو همته ومسارعته في تحقيق مهمته وتحقيق هدفه بكل جد وإخلاص، والذي يستمع إلى اتصالاته سواءً ما كان منها مع محمد بن نايف، العقلية الأمنية العملاقة لدى آل سعود، والذي أخذ يلهو به أخونا أبو الخير كلهوه بطفلٍ صغير ساذج، حتى أقنعه بإرسال طائرته الخاصة ومقابلته له، أو ما كان له من اتصالات مع إخوانه المجاهدين الذين يتواصلون معه أولا بأول، والتي أهمها الاتصال الأخير، وهو إلى جوار الأمير، والذي حرص فيه على أن يثبت إخوانه، ويذكرهم بالله- تعالى- ويأمرهم بإحسان الظن بالله، في موقف تطيش فيه أحلام الرجال، وترتعد فيه فرائص العظماء، لقد كان أبو الخير- رحمه الله- مدرسة متكاملة في عبادته ومعاملاته، وحتى في موته واستشهاده.

نساء اليمن.. والحرب الصليبية



أبو جنا القرشي

هنيئاً لهن مشاركتهن في صد أشرس حملة صليبية على أمة الإسلام، في زمنٍ تخاذل فيه الرجال، هنيئا لهن أن اصطفاهن الله، ليكنّ ضمن الجيش الذي يسعى لتحرير المسجد الأقصى، وباقي مقدسات المسلمين المحتلة.

هنيئاً لهن حينما وقفن صفاً واحداً بمبادئهن وقيمهن، كما يحب الله ويرضى، أمام الحملة العاتية التي يشنها الصليبيون على المرأة المسلمة.

وفي هذا المقال نضع بين أيديكم ملامح للصورة الجميلة التي جسدها المرأة اليمنية، لأن المقام لا يقبل إلا بها :

- امرأة قارب عمرها الستين، لا تخاف إلا من رب البشر قامت بإيواء وحماية أخطر المطلوبين للحكومة اليمنية، أبو بصير وفواز الربيعي -تقبله الله- في أول يوم من أيام هروبهم من سجن الأمن السياسي، آوهم في بيتها الذي يقع في وسط العاصمة صنعاء، وبين عسكر وجنود علي عبد الله صالح، وفي ظل استنفار أمني كبير من كافة المؤسسات العسكرية، وأثناء حالة تأهب ترقب الداخل والخارج.

ولم يلجأ إليها الإخوة إلا بعد أن رفض (الرجال!) إيوائهم، ومنهم من قام بعملٍ بطولي لن ينساه التاريخ، وكيف ينسى؟ وقد قاموا بطرد الفارين بدينهم.

فانظر كيف استبدلهم الله عز وجل بتلك العجوز؟ التي قامت بتسخير بيتها وأبنائها في خدمتهم، وكانت توفر لهم الطعام، وتقوم بتثبيتهم وتصبيرهم ورفع معنوياهم، فلما أراد الإخوة مكافأتها ومجازاتها ردت عليهم بكلمة عظيمة لا تصدر إلا من امرأة عظيمة، كم تحتاج الأمة إلى الكثير من مثيلاتها، قالت : يا أولادي أريد منكم إذا قتل واحد منكم أن يشفع لي عند الله .

ولو لم يكن لها سوى هذا الموقف لكفى، إلا أنها استمرت في خدمة المجاهدين في ظل تنازل (الرجال!) عن أدوارهم، ومن يهن يسهل الهوان عليه.

نسأل الله عز وجل أن يرزقها الفردوس الأعلى من الجنة .

- أم المهاجرين -كتب الله أجرها وأعلى منزلتها- فما من مهاجرٍ فار بدينه إلا ولها فضل عليه، وكان من أعمالها الصالحة أن دفعت بأبنائه لمواجهة الصليبين وعملائهم، فكانوا خير أنصار لخير مهاجرين، وكانت لهم أعمال بطولية كثيرة في نصرة الإسلام، من بينها المشاركة في معركة مأرب الأخيرة، وصد الحملة التي شنها العملاء.

أم المهاجرين لا يخلو بيتها وبيوت أبنائها من المهاجرين، ولا يهدأ لها بال حتى تطمئن عليهم، ولا تُسَرُ بعيدٍ من أعياد المسلمين حتى تقدم لهم (كبشاً) هديةً لهم في العيد.

لا تهاب من قوى العالم، وتعتقد أن الله أكبر منهم، ولذلك تستمتع برؤية الطائرات التي أرعبت الكثير من (الرجال!). ويكفيها أن نرسل لها قول الله عز وجل في الأنصار : (وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ).

- أم (حمد) امرأة مسنة .. في شدة الحر وفي ظل أوضاع أمنية شديدة الخطورة، تقوم بنقل الطعام والماء مشياً على الأقدام لذلك الشعب البعيد الذي يتواجد به مهاجرون فارون بدينهم، وتنقل لهم كذلك بآخر الأخبار، وكان خبر مقتل ابنها في سبيل الله من أجمل الأخبار التي نقلتها للمطاردين في ذات الله، ولقد كان حالها وهي تنقل الطعام للمهاجرين حال الصحابية

أسماء -رضي الله عنها- ذات النطاقين، عندما كانت تنقل الطعام للنبي -صلى الله عليه وسلم- وصاحبه أبي بكر -رضي الله عنه- الفارين بدينهم من بطش قريش، والمختبئين في غار ثور.
.
كان ممن خدمتهم أم حمد الاستشهادي أبو الخير عبد الله عسيري- تقبله الله- الذي لم ينس صنيعها حتى في وصيته، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

- نساء عبيدة، وما أدراك ما نساء عبيدة؟ لم يتنازلن عن أبنائهن يوم تكالب الكفار والمرتدون عليهم، وربطن مصيرهن بمصير أبنائهن حياةً أو موتا، في الوقت الذي تخلى فيه بعض مشايخ القبيلة عنهم، في صفقةٍ خاسرة، الرابح الوحيد منها أعداء الإسلام، ولذلك لم تعد لهم قيمة، لا في أعين قبائلهم، ولا في أعين الأعداء الذين استأجروهم.

نساء عبيدة لهن مشاهد كثيرة، لا نستطيع حصرها، ونكتفي هنا بذكر مواقفهم في معركة مأرب الأخيرة، والتي ظهرت فيها أصالتهن وطيب منبتهن، ومدى حبهن لله ورسوله -صلى الله عليه وسلم -.

١. أم (عبد العزيز) امرأة مباركةٌ، عندما انقدحت أول شرارة للمعركة قامت بتجهيز أبنائها بالسلاح والعتاد، وأرسلتهم للمعركة، فلله درها ودر أبنائها الأبطال.

٢. نساء آل شبوان، اللواتي لم يرعبهن هدير المدافع وأزيز الرصاص وقذائف الآر بي جي، وكن يدخلن في وسط المعمعة، ينقلن لأبنائهن المجاهدين الطعام والماء وغيرها من الخدمات التي يحتاجها المجاهدون في المعركة.

ولقد ذكرت من هذه المواقف العظيمة ما سطره التاريخ عن الصحابية الجليلة أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية التي قاتلت في معركة أحد، حيث قالت: خرجت أول النهار، وأنا أنظر ما يصنع الناس، ومعي سقاء فيه ماء فانتهيت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو في أصحابه، والدولة والريح للمسلمين، فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقمت أباشر القتال، وأذب عنه بالسيف، وأرمي عن القوس، حتى خلصت الجراح إلي، قالت أم سعد بنت سعد بن الربيع: فرأيت على عاتقها جرحا أجوف له غور، فقلت: من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قميئة أقمأه الله، لما ولى الناس عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أقبل يقول: دلوني على محمد، فلا نجوت إن نجا. فاعترضته أنا ومصعب بن عمير وأناس ممن ثبت مع رسول -الله صلى الله عليه وسلم- فضربني هذه الضربة، ولقد ضربته على ذلك ضربات، ولكن عدو الله كانت عليه درعان.

« أم (الوليد الأبينية) أرسلت بيعتها للأمير أبي بصير -حفظه الله- وتتعرض في الورقة إلى واقع المسلمين، والواجب عليها تجاه ذلك، وأنها تتمنى خدمة المجاهدين بكل ما يحتاجونه. »

ولقد سار نساء آل شبوان المباركات على نفس خطى الصحابية الجليلة أم عمارة -رضي الله عنه- ليظهروا للعالم الصورة المشرقة للمرأة المسلمة، والواجب عليها في هذا العصر.

ولن أنسى هنا أن أذكر موقف النساء الصالحات من آل شبوان، اللواتي لجئن إلى الله –عز وجل- وقمن للصلاة يطلبن من الله النصر، فأتم الله لهن ما أردن، وتحقق لهن النصر، ولله الحمد والمنة.

- أم (عبد الله) امرأة تعتز بالله، ولا تقبل أن يكون أبناؤها إلا وقوداً للمعركة، فتطردهم من بيتها، وتقول لهم: (روحوا للمجاهدين).

وكان من كرمها أنها ترسل للمجاهدين بين الحين والآخر السمن والعسل.

فنسأل الله أن لا يحرمها ورود حوض نبيه -صلى الله عليه وسلم- .

- أم (الوليد الأبينية) أرسلت بيعتها للأمير أبي بصير -حفظه الله- وتتعرض في الورقة إلى واقع المسلمين، والواجب عليها تجاه ذلك، وأنها تتمنى خدمة المجاهدين بكل ما يحتاجونه.

لتعيد لنا الصورة الجميلة للصحابية الجليلة أم عمارة و الصحابية الجليلة أسماء بنت عدي -رضي الله عنهن- اللواتي خرجن للعقبة مع الأنصار وبايعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

- أم (صالح) الحضرمية، عجوز مسنة -حفظها الله وبارك في عمرها ورد لها غائبها- فلقد مكث الفارون بدينهم عند ابنها

بضعة أشهر، فلم تتغير ضيافتهم لهم ولو ليومٍ واحد، رغم حالاتهم المادية الصعبة،وكان ممن قامت بإيوائه القائد فواز الربيعي -رحمه الله- فعندما أراد الخروج من بيتها والانتقال لمكان آخر حزنت حزناً شديداً، حتى بكت، وطلبت منه أن لا يخرج، رغم أن واحدا من أبنائها أسر بسبب إيوائه لهم، فنسأل الله –عز وجل- أن يرفع ذكرها في الدنيا والآخرة، ويفك أسيرها من أيدي الطواغيت، هو على ذلك قدير.

- قبيلة كاملة رجالاً ونساءً، يقول الأمير أبو بصير -حفظه الله-: جئنا إليهم قاصدين بطلاً من أبطالهم بعد هروبنا من السجن، لا نملك شيئاً إلا دعوة موسى -عليه السلام- : (رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) .

فآوونا وأكرمونا وأعطونا أموالهم ووضعوا نحورهم دوننا وخدمونا حتى خروجنا من عندهم، ولا زالت بيوت أبطالهم لا يغيب عنها المهاجرون،

- قبيلة أخرى ساقها الله إلينا وساقنا إليها، فأصبحنا جسداً واحدا، ووفد إليهم المهاجرون والمهاجرات، فكانوا نعم الأنصار والأنصاريات، وكأنك ترى عبد الرحمن بن عوف وبلال -رضي الله عنهم- المهاجرين من مكة، مع سعد بن عبادة وسعد بن معاذ -رضي الله عنهم- الأنصاريين في المدينة، وكأنك تسمع عن أسماء بنت أبي بكر وأم أيمن رضي الله عنهن المهاجرات من مكة، مع أم حرام بنت ملحان وأم سليم -رضي الله عنهن- الأنصاريات في المدينة.

وعندما غادر الاستشهادي أبو الخير- تقبله الله- متجهاً إلى عمليته كأن جزء كبيرا من جسدهم فقدوه، نسأل الله -عز وجل- أن يترل عليهم رحماته، وأن يسكنهم أعلى جنانه.

وفي الختام القصص تطول وما سبق ما هو إلا غرفة اغترفناها لكم من البحر العظيم وكان لا بد من وقفات مع تلك المواقف:

- إن الحرب الشرسة التي شنها العالم الصليبي على المرأة المسلمة كان من أبرز أهدافها وأهمها هو منع المرأة المسلمة من القيام بدورها الحقيقي في نصرة الدين وتربية الأبناء على الجهاد والتضحية، لأن وقوفهن تحت راية الجهاد كان له أثرٌ في هزيمتهم في الماضي .
- أن نساء اليمن العفيفات رفعن الراية عالية لمواجهة التيار الغربي، ووضعن الراية في قالبها الصحيح، بعد توهان الكثير في سراديب التقدم والتحرر.. إنهن وضعن الراية في قالب طليعة الأمة المجاهدة .
- أن هناك لحمة قوية في أرض الإيمان والحكمة بين المجاهدين والناس، رجالاً ونساءً زرافاتٍ ووحدانا، وأنهم يدٌ واحدة على من سواهم.
- أن هذه الأفعال دليل واضح على دخول الجهاد إلى البيوت وأن فكرة المقاومة أصبحت قضية مفصلية لغالبية الشعوب الإسلامية .



الرافضة..
ومراحل المواجهة

الشيخ ابراهيم الربيش

من المصائب التي بليت بها أمة الإسلام الرافضة؛ حيث إن التاريخ في الماضي والحاضر أثبت أنهم يكيدون لأهل السنة أشد الكيد، ويمكرون بهم أعظم المكر، بل إنهم يتحالفون مع أي عدو للإضرار بأهل السنة، وكأن لا هدف لهم ولا دين إلا أذية أهل السنة بشتى أنواع الأذية، وبالاستقراء لتاريخ الرافضة نجدهم في حربهم لأهل السنة، على مراحل:

أولا: في مرحلة الاستضعاف، يقومون ببث الأمن والطمأنينة في نفوس أهل السنة، ويسعون للاندماج فيهم، فتراهم يظهرون حسن الخلق وطيب التعامل، يبادرون بالإحسان ويعفون عن الإساءة، ويظهرون ألا فرق بينهم وبين أهل السنة، ويجتهدون في التقية مخفين عقائدهم الحقيقية التي تنفر أهل السنة منهم، فلا يظهرون سب الصحابة، ولا قذف عائشة -رضي الله عنها- ويكتمون مذهبهم في تحريف القرآن...إلخ عقائدهم، ومن اجتهادهم في الذوبان بين أهل السنة أنهم يحرصون على أن تسجل ولادة مواليدهم في مناطق أهل السنة؛ حتى يمكنهم التظاهر بأنهم من أهل السنة، ولو بعد حين، وهم في هذه المرحلة يتزودون بالسلاح، ويعدون العدة، ويحرصون على الوصول إلى الأماكن الحساسة، والتغلغل داخل المراكز المهمة، كالقطاعات العسكرية، والمناصب ذات التأثير في بقية القطاعات، واحتكار الاقتصاد دون أهل السنة؛ حتى يمكنهم السيطرة على السوق متى ما أرادوا، ويشترون العقارات في مناطق السنة، ولو بأغلى الأسعار، كل هذا وأهل السنة غافلون، بل ربما وجدت منهم من يبادر إلى بيع أرضه أو بيته على الرافضة، ويتحدث في المجالس أنه ضحك على الرافضة، وما علم المسكين أنهم قد خدعوه وهو لا يشعر.

في المنطقة الشرقية؛ حدثني أحد الإخوة أنه ذهب إلى السوق ليشتري عقالا، فوجد سعره غاليا، يواصل: فوجدته عند محل من المحلات بسعر معقول، فاشتريته، ثم سألت صاحب المحل: هل أنت سني؟ فأجاب: نعم. ثم قال: إن جميع المحلات حولي يملكها الرافضة، وهم حريصون كل الحرص على أن يشتروا مني هذا المحل؛ ليسيطروا على السوق، لدرجة أنهم يعرضون علي أسعارا مغرية جدا.

وحسبما ذكر الشيخ إبراهيم الفارس فإنه في يوم عاشوراء يرتفع سعر الخضار والفواكه في الشرقية إلى الضعف؛ وذلك لأن أكثر المحلات مغلقة، مما يدل على سيطرتهم على السوق، وإحكامهم القبضة.

ولقد ذكر صاحب(وجاء دور المجوس) أنه في الشرقية تم ضبط مزارع للرافضة خزنت فيها الأسلحة، وفي البحرين ضبطوا في حسينية من حسينياتهم يتدربون على حرب العصابات.

ولا تسل عن الأعداد الهائلة منهم، والتي تذهب إلى إيران ليتم تدريبها في معسكرات هناك، وتعاونا من إيران معهم؛ فإنها تستقبلهم، وعند الختم على جوازاتهم لا تختم على جوازات السعوديين، وإنما تختم في ورقة خارجية؛ كيلا يقعوا في مشاكل مع الحكومة السعودية، إذا عادوا إلى بلادهم.

ثانيا: مرحلة بداية القوة، وفي هذه المرحلة يقومون بما يسمى بجس النبض؛ عن طريق القيام بحركة تكون بمثابة الاستعراض العسكري، يظهرون بها قوتهم، ويستكشفون قوة الخصم، وحجم ردة فعله، وهل هو مستعد للمواجهة، أم مستعد للانبطاح، يظهر هذا في فرضهم لنقاط التفتيش بالتدريج حتى يقبل الناس بها شيئا فشيئا، وما حدث مؤخرا في الجوف باليمن هو من ذلك، حيث سعوا إلى السيطرة على بعض المساجد بالقوة، ثم تجرأوا فأقدموا على قتل الأخ زبن الله -رحمه الله- وزادت الجرأة لما أخرجوا عياله من بيته وفجروا البيت ، والله وحده الذي يعلم عند أي حد كانوا سيتوقفون، لولا أن الله قيض لهم

من وقف في وجههم وقوفا فيه ضعف، وإن لم يقم أهل السنة بمواصلة ردعهم، وفرض القوة عليهم، وإلا فسيعاودون الكرة، وبشكل أقوى.

ثالثا: مرحلة القوة، وذلك إذا علموا أن قوتهم صالحة للمواجهة، وأن الخصم غير مهيا للمواجهة، عند ذلك يظهرون قوتهم بالتدريج، وكلما تمادوا في إظهار القوة ازدادوا جرأة، في ذلك الوقت يتم تصفية أهل السنة والقضاء عليهم، بقتلهم وتشريدهم والتنكيل بهم، حتى لا يبقى من أهل السنة إلا من استضعف أشد الاستضعاف، وأعلن أنه مستسلم تمام الاستسلام، عند ذلك يندم من يندم من المسلمين، بعدما تجرع السم ووقع الفأس على رأسه، وما جرائم رافضة العراق عنا ببعيد، حيث نكلوا بأهل السنة وفعلوا فيهم الأفاعيل، ولم يرحموا النساء والأطفال، بل استهدفوا كل من هو سني، ولو كان مجرد هوية، إن رافضة العراق ليسو عن رافضة اليمن ودول الخليج ببعيد، فالجميع خرج من مدرسة واحدة، عقيدتها الخرافة، وهدفها الكيد لأهل السنة، وجميع الوسائل عندها مباحة إذا كانت توصل إلى هذا الهدف، ولا ندري ما الذي ستتمخض عنه حرب صعدة السادسة، حيث يظهر أنها حرب أشد ضراوة من سوابقها، من كلا الفريقين، ولئن قدر للحوثي أن يهزم الحكومة أو يردها، فسيكون له مع أهل السنة الذين هم في متناول يده صولات وجولات يذكرها التاريخ، نسأل الله ألا يكون ذلك، ولا نقول إلا: اللهم سلم سلم. ونسأل الله أن يهلك الرافضة بالجيش، والجيش بالرافضة، ويسلم أهل السنة.

والشيء الذي يفعلونه في كل تلك المراحل هو التحالف مع أي عدو ضد أهل السنة، بغض النظر عن ذلك العدو.

وبالتأمل لخطط الرافضة نجدها شديدة الشبه بخطط اليهود، وذلك يدلنا على العلاقة الحميمة بين الديانتين، حيث الرافضة عالة على اليهود، وذلك لأن بذرة عقائد هذا المذهب أول من بذرها عبد الله بن سبأ، اليهودي الذي أظهر الإسلام، لذا فلا غرابة أن يتحالف الرافضة مع اليهود ضد المسلمين.

ومن أراد المزيد عن كيد الرافضة فليراجع (وجاء دور المجوس) لعبد الله الغريب

و(الرافضة عقيدة وهدفا في العصر الحاضر) لإبراهيم الفارس

و(هل أتاك حديث الرافضة) لأبي مصعب الزرقاوي رحمه الله

مقتطفات

بعض نقاط بيان حركة الإصلاح

رابعا: تعاني وزارة الداخلية من صدمة عنيفة بعد مراجعة كل مراحل التفتيش التي تشتمل على الأشعة والأجهزة الراصدة للقطع المعدنية والأجهزة المصممة لشم المواد المتفجرة. هذا العجز من قبل وزارة الداخلية في كشف المتفجرات يؤكد ما جاء في بيان القاعدة من استخدام نوع من المتفجرات ووسيلة في التفجير لا يمكن كشفها وهو ما أحدث رعبا في وزارة الداخلية.

سابعا: يعيش آل سعود حاليا حسب معلومات الحركة حالة من الرعب ليس بسبب كونهم مستهدفين بشكل شخصي فقط لكن لأنهم يعتقدون أن نجاح عمليتين أو أكثر على غرار ما حصل سوف يفتح المجال لانهيار حكمهم بالكامل سواء بحركة مسلحة أو سلمية.

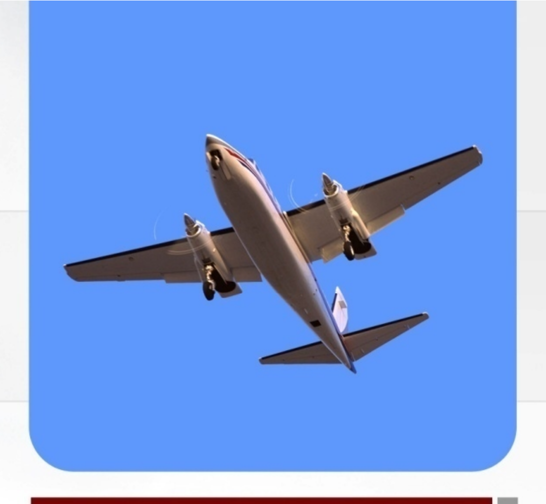
ثامنا: يأتي هذا الحدث وربما أحداث مثله تتلوه في خضم وضع حرج تعيشه العائلة الحاكمة بسبب تنامي الخلافات الداخلية المتمثلة في مؤامرة لبندر ضد الملك وما يشار إليه من تحزبات وتحالفات تهيئا لوفاة سلطان. ويعتقد القريبون من العائلة الحاكمة أنها لن تكون في وضع يسمح لها باتخاذ سياسة موحدة أمام هذا التحدي الخطير.

تاسعا: يأتي هذا الحدث في وقت تنامى فيه بغض الشعب للعائلة الحاكمة بسبب تحميلها مسؤولية الفقر والبطالة والجريمة والمخدرات والفساد الأخلاقي والمالي والإداري وانهيار الخدمات وارتفاع تكاليف المعيشة وعدم توفر السكن الخ من المعاناة الهائلة بين صفوف الشعب. وتخشى العائلة الحاكمة أن يكون هذا البغض وصل إلى درجة تجعل الشعب يفرح لأي استهداف للعائلة الحاكمة.

وبسبب النقاط الأخيرة تسعى العائلة الحاكمة مستعينة بالإعلام إلى أن تصرف نظر الشعب عن أن المستهدف هو العائلة الحاكمة وتثير ضجة حول استعدادها لحماية المنشآت النفطية كما تم تكليف الناطق الرسمي لوزارة الداخلية بوصف استهداف محمد بن نايف بأنه استهداف لمسؤول كبير في الجهاز الأمني وليس بصفته من الأسرة الحاكمة.

من موقع حركة الإصلاح
على الشبكة العنكبوتية





الشيخ أسامة بن لادن

الحمد لله الذي حرم الظلم على نفسه وجعله بيننا محرماً. أما بعد فإلى الشعوب الأوربية، السلام على من اتبع الهدى، وبعد. تعلمون أن البغي يصرع أهله والظلم مرتعه وخيم. وإن من أعظم الظلم قتل الناس بغير حق، وهذا ما تمارسه حكوماتكم وجنودكم تحت مظلة حلف النيتو في أفغانستان، يقتلون الأطفال والنساء والشيوخ، جريمتهم أن بوش قد غضب عليهم رغم علمكم أنهم لم يقوموا بأي عدوان على أوربا ولا صلة لهم بأحداث أمريكا. فعلام تنتهكون ما تتحدثون عن تعظيمه كالعدل وحقوق الإنسان. فهلّا تدبرتم في الأمر وسألتم أولو الألباب والنهى ؟ فلن يمضي طويل وقت حتى ينجلي غبار الحرب في أفغانستان ولن تجدوا فيها أثراً لأمريكي وإنما سيغربون هناك بعيداً وراء الأطلسي بإذن الله تعالى ونبقى نحن وأنتم فيقتص المظلوم من ظالمه. ولكم في حال أختكم جورجيا عبرة، فأهلها قُصفوا وأذلوا فطلبوا النصرة من أمريكا لاستعادة السيادة على ما انتزع منهم فلم تقدم لهم سوى كلاماً فارغاً. ولما ألحوا في الطلب جاءتهم البارجات الأمريكية ولكن ليس لاستعادة أوسيتيا وأبخازيا وإنما لتقديم ما لا يحتاجون إليه؛ قليلاً من الخيام والطعام ومسحوق غسيل الملابس. فتدبروا في ذلك جيداً فالعاقل لا يفرط بأبنائه وأمواله من أجل عصابة في واشنطن. وإن من العار على المرء أن يكون في حلف قائده الأكبر لا يبالي البشر يقصف القرويين بالطائرات عن عمد وأنا على ذلكم من الشاهدين، فتأتي عربات الهمر فإذا تبين لها أن القتلى أطفال عندها ينهمر الكرم الأمريكي ويعطون ذوي الضحايا مائة دولار عن كل طفل قتلوه. هذه هي الحقيقة المؤلمة، فهل نجد في أوربا كبشاً بمائة دولار ؟! هذه هي قيمة حياة أطفالنا الأبرياء عند واشنطن وحلفائها فكيف تتوقعون رد فعلنا ؟! ولو رأيتم ما فعل حليفكم الأمريكي مع أعوانه في شمال أفغانستان من حشر للآلاف من الطالبان في الحاويات التجارية كما يحشر الساردين وإغلاقها عليهم إلى أن يموتوا؛أو يقذفوهم في النهر ، لتفهمتم أسباب الأحداث الدامية في مدريد ولندن. وكل ما ذكرته موثق، وعندما بدأت الأمم المتحدة بالتحقيق في جرائم الشمال ضغطت عليها إدارة بوش وأوقفت التحقيق ، هذه هي العدالة الأمريكية. وخلاصة القول، نحن لا نطلب باطلاً ولا شططاً، وإنما من العدل أن ترفعوا ظلمكم وتسحبوا جنودكم. ومن العقل ألا تسيئوا إلى جيرانكم. وإذا كانت أوربا تعاني من الأزمة الاقتصادية اليوم وإن كان قلبها قد تراجع عن المركز الأول للصادرات في العالم، وإن كانت أمريكا تترنح بداء نزيف الحرب الاقتصادي، فكيف سيكون حالكم بعد أن تنسحب أمريكا بإذن الله لنقتص للمظلوم من الظالم ؟! فالسعيد من وعظ بغيره، ودرهم وقاية خير من قنطار علاج، والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل والسلام على من اتبع الهدى.





هنيئا يا أبا يوسف !

أبو بصير الوحيشي

لم يمت ولم يذهب دمه سدى -بإذن الله-، بل استراح المهاجر المغامر ووضع عصى الترحال في صحراء الصومال بعد أن عرفته كينيا وتنزانيا، وصال وجال في ميدان معركة الإسلام مع الصليبيين، وكتب على يديه النصر مرات في قارة أفريقيا، ولم يغب عن مشهد من مشاهد الإسلام هناك، يعرف شدة بأسه الأمريكان في تدمير السفارات الأمريكية الست التي تدير أفريقيا في نيروبي والسفارة في دار السلام والفنادق في مومباسا والطيران الإسرائيلي هناك، وكان سباقاً إلى قتالهم وعرفته غابات الصومال ومدنها، مجاهداً ومدرباً وقائداً – رحمه الله -.

أبو يوسف صالح النبهاني ذو الابتسامة التي لا تفارق محياه، عرفته في أفغانستان خادماً للمجاهدين من خيارنا لا يكل ولا يمل، دائم الحركة والعمل فتارة في التدريب وتارة في خط النار وأحياناً في المعسكر، مفتاح للخير مغلاق للشر، فمكث الأسد في عرينه حتى كلف مرة أخرى بالعودة إلى كينيا في مهمة جهادية ضد مصالح اليهود هناك هو وكوكبة من أسود أفريقيا، وأتم المهمة على أحسن حال وكانت على فنادق وطيران يهودية، وقد كان في أول قائمة المطلوبين لعباد الصليب عام ٩٨م، وبعدها اتجه إلى الصومال وعاش في عرين

المجاهدين هناك حتى كتب الله له الشهادة بغارة أمريكية صليبية على أرض الصومال، رحمه الله تعالى.

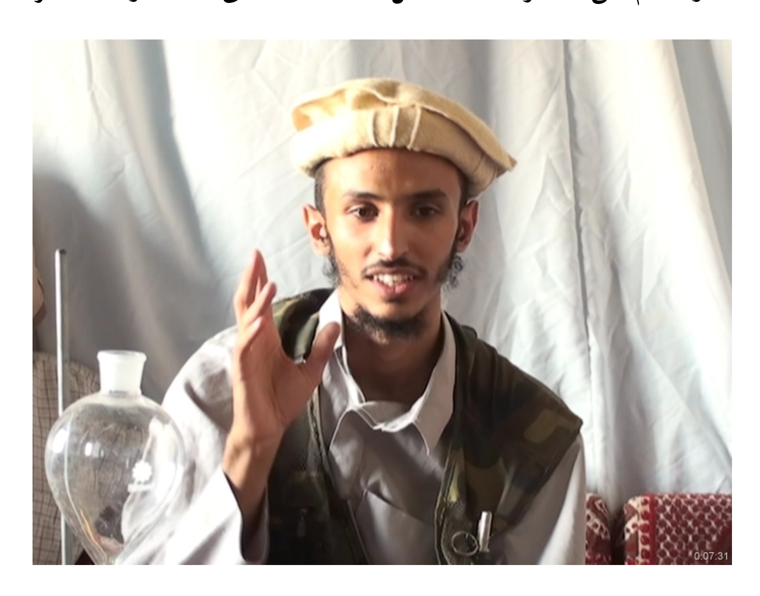
فنهنئ الإخوة هناك باستشهاده وقد أخذوا بثأره في اليوم الثاني من استشهاده -جزاهم الله خيراً ونصرهم وأيدهم- وعزاؤنا أنه قتل وهو على مبدئه لم يغير ولم يبدل ولحق بالإخوة الشهداء أبو طلحة السوداني، والأمير آدم عيروا وعبد العزيز بن عتش -رحمهم الله- الذين لم تتلطخ أيديهم بمفاوضات تباع فيها الكرامة مع مرتدين لا كرامة لهم، أو صليبيين لا وفاء عندهم، وغيرهم أمثال علي مرداف، وأبو عاصم التبوكي -رحمهم الله-، ولم تسقط دولة التوحيد من قلوبهم بعد أن سقطت من قلوب أقوام ارتدوا على أعقابهم، وتنكبوا طريق الخلافة ونكصوا وتنكروا لتاريخ الأمس المشرق بعرض اليوم الزائل ونسوا وتناسوا دماء من ضحى وبذل في الأمس بوعود من أصحاب مصالح اليوم .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل { وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى } .

والصلاة والسلام على الضحوك القتال القائل بعثت بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له



أحفاد محمد بن مسلمة (رضي الله عنه)

في عملية استخباراتية واختراق أمني هو الأول من نوعه في جزيرة العرب على مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية الطاغية المجرم محمد بن نايف آل سعود الذي حارب الله ورسوله وعباده المؤمنين وهو في الشر حيث تعلمون تمكن الأخ المجاهد البطل الاستشهادي المطلوب على قائمة ٨٥ (أبو الخير) عبد الله حسن طالع عسيري بفضل الله وقوته من الدخول إلى قصر المذكور وبين حراسه وفجر العبوة التي لا ولن يُعلم كنهها ولا طريقة تفجيرها بعد أن تخطى كل حواجز التفتيش في مطار نجران وجده ونقل على متن طائرة المذكور الخاصة .

وقد مكننا الله من كشف شبكة من الجواسيس والعملاء تابعة لهذا المجرم لا تعلم عنها حكومة اليمن ،وهناك تفاصيل مثيره سنفصح عنها لاحقاً إن شاء الله .

وابشروا أيها الطواغيت بما يسوؤكم فإن حصونكم لن تمنعكم منا فقد تسورناها عليكم وسنأتيكم في القادم القريب بما لا تحتسبون بإذن الله فخذوا حذركم إن استطعتم وما نظنكم تستطيعون .

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

٧ رمضان ١٤٣٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

((بيان بشأن معركة مأرب))

الحمد لله القائل: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ والصلاة والسلام على رسول الله القائل " جعل رزقي تحت رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم " وبعد ....

فقد قامت قوات الحكومة اليمنية بحملة عسكرية بقيادة وكيل جهاز الأمن القومي - صنيعة الأمريكان- عمار محمد عبد الله صالح على ولاية مأرب بعد زيارة قائد القوات الأمريكية والأمير محمد بن نايف آل سعود مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية له في صنعاء وتقدموا على قبائل عبيدة لمداهمة منزل الأخ المجاهد عايض الشبواني حيث قاموا بضرب منزله وإصابة عدد من المنازل المجاورة بالدبابات والمدافع الثقيلة وأمام هذا الاعتداء الغاشم قام ثمانية من الإخوة المجاهدين بالتصدي لها ومنعهم من السيطرة على البيت أو من دخوله في بداية الأمر قبل أن يأتيهم مدد إخوانهم المجاهدين من المناطق المجاورة فدارت معركة عنيفة بين الطرفين استمرت لست ساعات هزم الجيش على إثرها هزيمة نكراء وكانت نتائجها كالتالي :

- تدمير وإعطاب خمس دبابات.
- قتل ضابط وعدد كبير من الجنود وجرح آخرين.
- أسر سبعة من الجنود .
- غنيمة شاحنة عسكرية محملة بالسلاح والعتاد .

كما قام المجاهدون بقصف القصر الجمهوري الذي يقيم به عمار صالح في ولاية مأرب.

وإننا إذ نحمد الله على هذه النتائج فإننا نؤكد على ما يلي :

نفي ما تناقلته وسائل الإعلام عن مقتل الأخ المجاهد عايض الشبواني أو احد من المجاهدين في هذه المعركة .

إن الحكومة اليمنية بتوغلها في الوادي تفتح على نفسها جبهة جديدة وحربا لا قبل لها بها ويسوقها الشيطان إلى حتفها وكأننا بها وقعت في شر أعمالها فإخواننا بفضل الله منتشرون في جميع المناطق منتظرين إشارة البداية.

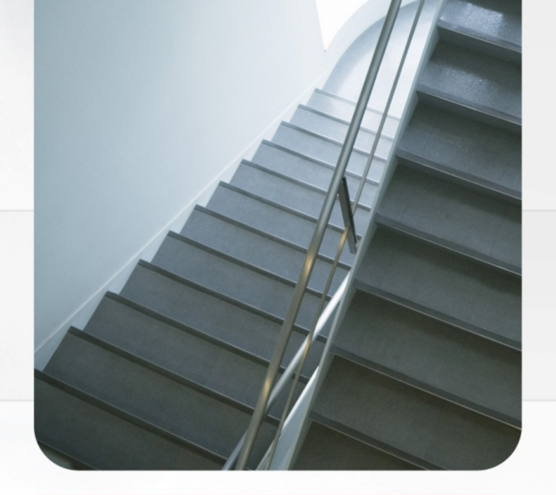
إننا نوجه النداء إلى أفراد القوات العسكرية بترك هذا النظام المحارب لله ورسوله والمؤمنين والذي والى اليهود والنصارى ووقف ضد المجاهدين فيما يسمى بالحرب على الإرهاب (الإسلام) حتى لا تزهق أرواحهم فيما لا يرضي الله تعالى .

إننا نحذر كل من سولت له الحكومة وقادته نفسه إلى الخيانة أن يرجع اليوم فإن التمادي عار يلحقه ويسيء إلى قبيلته وإلا فسيجد سوء عمله غدا فلم يعد في مقدور الحكومة حماية نفسها فكيف بغيرها فكن على الحياد فإنا باذلوه ولا تعادِ أهلك القريبين من أجل أصحاب المصالح البعيدين .

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

٩ / شعبان / ١٤٣٠ هـ



عتبات القصور

حامل المسك

أمام العتبات

الشاب المسلم لا يعرف هويته،ويرى أن تحرير المسجد الأقصى من المعجزات،وأن الحكام الذين يحمون اليهود ويحرسونهم، ولاة أمر شرعيون تجب طاعتهم، بعد أن قام العلماء الرسميون بتزكيتهم، وزادوا الطين بلة والجرم سوءاً إقناعهم للشعوب بأنه لا حرج في أن تدافع المومسات الأمريكيات عن قبلة المسلمين ومهبط الوحي.
و من خلال استقراء الواقع ودراسته، اختلف المصلحون المخلصون في كيفية تغييره إلى طريقتين كلها تصب في مشروع واحد :
الطريقة الأولى : نبدأ بضرب الذنب (الحكام المرتدون وأعوانهم) حتى هزيمتهم، لننتقل بعدها إلى الرأس، استنباطاً من قول الله عز وجل (قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ) فقالوا: نبدأ بالعدو القريب ثم نتوجه إلى العدو البعيد .
الطريقة الثانية: نبدأ بقتال الرأس (أمريكا و المجموعة الأوربية) حتى ينفضح (الذنب) (الحكومات) أمام الشعوب الإسلامية، لنفقدها أولاً الغطاء الشرعي، ومن ثم نفقدها القوة التي تحتمي بها، ليسهل علينا بعد ذلك هزيمتهم جميعاً وفي صفنا الشعوب الإسلامية.
وهنا لو لاحظنا أن المصلحين المخلصين اتفقوا في توصيف الداء واختلفوا في كيفية استخدام الدواء وهو الجهاد تُحركهم في ذلك الغيرة والسعي لنصرة المسلمين .
فسار هذا في مشروعه وسار ذاك في مشروعه ونفذ الأول عدة عمليات ضد الحكومات المرتدة كمحاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي واستهداف السفارة المصرية في إسلام أباد وأما الثاني فكان يقوم بالإعداد للبدء في مواجهة الرأس وكلا الطريقتين كانتا تصبان في صالح مشروع واحد وهو الخلافة الراشدة ومنها من تدفع بقوة ومنها من تدفع بشيء بسيط وربما تواجه إحداها بمعارضة شديدة من قبل الشارع الإسلامي بسبب الجهل بالشريعة.

وبعد مشوارٍ لا بأس به من التجربة رأى المصلحون المخلصون أن فرض الجماعة والوحدة لابد أن يقام لما في الجماعة من خير وبركة فكانت قاعدة الجهاد برنامجاً واحداً وتحت عنوان (الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبين) فانضم لها عدد كبير من الجماعات الجهادية ليكونوا خير ممثلين لهذه الأمة وطليعتها المجاهدة وتمثلت هذه الصورة الجميلة للوحدة في المشروع والهدف ببيعة حكيم الأمة أيمن الظواهري للشيخ أسامة عندما قال له كلاما مؤثرا يذيب جلاميد الصخر: جئناك يا أبا عبد الله وخلفنا آلاف الأرامل واليتامى.. جئناك يا أبا عبد الله ومسرى الحبيب في أيدي اليهود منذ ٥٠ سنة .. جئناك يا أبا عبد الله وقبلة المسلمين تسلط عليها الصليب .. جئناك لنضع ما على كاهلنا على كاهلك وحملنا الثقيل على حملك وما في أعناقنا في عنقك . ألخ) وهنا توحدت الجماعة ومن سنن الله أن يأتي بعد الجماعة خير وبركة.

العتبة الأولى

٩/١١ الساحة الأمريكية تفقد أبراج التجارة الربوية، ومركز الرأسمالية العالمية بفعل طائرتين مدنيتين، وبينما كان البنتاجون في ذلك اليوم يدرس الخطوات العملية لغزو أفغانستان، إذا بطائرةٍ مدنية ثالثة تستهدف البنتاجون، اتضح فيما بعد أن قادة الطائرة خرجوا من أفغانستان، لتتجه القنوات الفضائية صوب واشنطن لنقل الحدث أولاً بأول، وإذا بها تنقل للعالم خبر طائرة مدنية رابعة أسقطت من قبل الأمريكان، كانت متجهة إلى البيت الأبيض.
ملخص المشهد عملية كبيرة أحدثت كارثة عظيمة في قلب القوة العظمى أمريكا (الرأس).

أصداء الحدث

مؤتمر صحفي في واشنطن، يُتهم فيه أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة بأنهم وراء العملية،وظهر في المؤتمر أسماء وصور المنفذين للعملية، أغلبهم من جزيرة العرب ومهبط الوحي المحتلة من قبل الصليبيين.
أمير تنظيم قاعدة الجهاد الشيخ أسامة بن لادن- حفظه الله- يظهر في قناة الجزيرة يمجد العملية، ويحدد فيها للمسلمين أهداف المرحلة وهو استنزاف أمريكا، وظهر ذلك من خلال قسمه بالذي رفع السماء بلا عمد، أن أمريكا لن تنعم بالأمن ما لم يعيشه أهلنا في

فلسطين، و حتى تخرج جميع الجيوش الكافرة من أرض محمد صلى الله عليه وسلم.
فرحة عارمة تعم العالم الإسلامي، وتأييد شعبي كبير للعملية ولمن كان وراءها، وأن ضرب أمريكا ضربٌ لإسرائيل والرد المطلوب على الجرائم الصليبية.
حكومات العالم الإسلامي تستنكر العملية بشدة، وتدعو المجتمع الدولي للوقوف صفاً واحداً ضد من قام بالعملية، وأظهر الأمير الوليد بن طلال آل سعود (أحد أفراد الأسرة الحاكمة في بلاد الحرمين) ولاءه لأمريكا، بإرسال ١٠ ملايين دولار للشعب الأمريكي، إلا أنها قوبلت بالرفض من قبل عمدة نيويورك.
ندد عدد كبير من العلماء الرسميين و الموظفين في الحكومات خصوصاً في بلاد الحرمين ومصر بالعملية، ودعوا الأمريكان إلى القصاص ممن قام بها.
الحركات الإسلامية كانت لها مواقف متباينة فمنهم من أيد العملية، ومنهم من أرسل تعزية للأمريكان كحركة الإخوان المسلمين، ومنهم من ندد وعلى استحياء في منبره خوفاً من ردة فعل الناس المؤيدة للعملية، لينتج عن هذه المواقف المتباينة انفصام كبير بين قيادة بعض الحركات والقواعد التابعة لها، لأنهم استنتجوا من مواقفهم أنها سلبية، ولا ترتقي للمستوى المطلوب.

العتبة الثانية

بوش يظهر من واشنطن بعد فترة لا بأس بها من اختفائه، في ظل انتفاضة عمت العالم الإسلامي، يعلن فيها الحرب على أفغانستان، وأنها حرب صليبية ضد الإرهاب.
الحكومات الإسلامية تعلن دعمها وتأييدها للحرب على الإرهاب، وأكدت ذلك الحكومة السعودية بتقديمها تسهيلات للقوات الأمريكية والطائرات الحربية التي تصب حممها على أفغانستان، مع أسفها بعد ذلك على قتل المدنيين الأفغان.
الأمين العام لمنظمة المؤتمر العالم الإسلامي الدكتور عبد الله التركي في ١٤٢٢/٦/٢٩هـ أدان العمليات وشجبها وأصدر حكمه ببراءة الإسلام منها ومن أصحابها قال : "إن صلاح العالم وضمان أمنه وسلامته يقتضي الإسراع بتنفيذ القانون الدولي - حرب أفغانستان - لمنع جميع أشكال العدوان ".
أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد -نصره الله- من خلال المواقف السابقة استمر في تهيئة الشعب الأفغاني للحرب ورفضه القاطع التنازل عن أي مسلم للأمريكان والتنازل عن الحكم بالشريعة التي سماها بوش بالإرهاب ليساهم بموقفه هذا في تقاطر المسلمين من كل مكان وبأعداد كبيرة نصرةً للأفغان ومواجهة لأشرس حملة صليبية على العالم الإسلامي كما وصفها الشيخ أسامة بن لادن -وفقه الله-.

الطائرات الأمريكية بعد ثلاثة أشهر من أحداث سبتمبر تقوم بقصف كل حي في أفغانستان وتنتهك الحرمات وتهدم المساجد وتأسر الرجال وتُعريهم ومن ثم ترسلهم إلى معسكر جوانتناموا ليخرج للعالم بعدها تقارير سرية تتحدث عن إهانات كثيرة لمقدسات المسلمين كالقرآن الكريم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يمارسها الجنود الأمريكيون في جوانتناموا حتى قالت جندية أمريكية لأحد المعتقلين مستهترةً بمشاعر المسلمين: نحن المومسات قمنا بالدفاع عن قبلتكم !؟ .
هذه المشاهد المؤلمة رفعت من وتيرة الغضب في الشارع الإسلامي ضد الأمريكان لأنهم قرأوا من تصرفاتهم أنها تنم عن عداءٍ صليبي للإسلام وحدث بعدها تسرب أعداد كبيرة من قواعد الحركات الإسلامية وانضمامهم لطليعة الأمة المجاهدة .

العتبة الثالثة

الشيخ أسامة بن لادن -حفظه الله- يأمر المجاهدين بالعودة إلى بلدانهم لإكمال المسيرة من هناك ويبشرهم بأنه ((قد خرج للأمريكان من يرغم أنوفهم في التراب)).
أبو مصعب الزرقاوي -رحمه الله- وغيره من قادة المجاهدين يقررون الذهاب إلى أرض الرافدين للترتيب بعد توقع منهم لغزو مرتقب للعراق من خلال تحليل للأحداث ولخطابات الساسة الأمريكيين حتى قال الشيخ أبو عبد الرحمن المهاجر -رحمه الله- قبل الغزو:إن نظام صدام لن يستطيع المقاومة أكثر من ثلاث أسابيع فدخل أبو مصعب للترتيب والاستعداد وأسر الباقون عند المجوس في طهران.
٢٠٠٣م غزو أمريكي للعراق وصمت مطبق من الحكومات العربية وسقوط سريع لنظام صدام وظهور مباشر للحركات الجهادية كان منها جماعة التوحيد والجهاد بقيادة الزرقاوي -رحمه الله- والتي انضمت بعدها إلى تنظيم قاعدة الجهاد ليتحول بعد ذلك نصيب سهامها الأكبر على أمريكا ثم من يحول بينهم وبينها أو من يقوم بدعم تواجده والتركيز على هذا النقطة في الخطاب الإعلامي لتتشكل لدى الرأي العام سياسة المرحلة الجديدة لطليعة الأمة المجاهدة وهي استهداف الرأس وكل من يحول بين المسلمين والقوى الصليبية المحاربة لنا.
عملية استشهادية تغتال حياة نائب الرئيس العراقي عز الدين سليم والقاعدة تتبنى العملية بحجة أنه عميل للمحتل ويعمل على تكريس وجوده .
عملية استشهادية تستهدف مركزا من مراكز الشرطة العراقية التي تقوم بحماية الأمريكان ومداهمة بيوت المسلمين وتقتل عدداً كبيراً منهم، القاعدة تتبنى وتقول إنهم أصبحوا عصا المحتل وصدره الذي يحتمي به من المجاهدين.
هاتان العمليتان وأشباههما وجدت قبولاً في أوساط المسلمين عموماً.

العتبة الرابعة

عدة صواريخ أمريكية كانت متجهة صوب العراق تسقط في مناطق نائية من أرض الحرمين تناقلتها وسائل الإعلام لا يعلم من أين انطلقت لكن فيما يبدو للرأي العام أنها تحركت من مكان قريب برضى من الحكومة السعودية.
الحكومة السعودية تغلق مطار منطقة عرعر الحدودية مع العراق بعد الغزو الأمريكي لها بحجة الصيانة ثم ظهر بعد ذلك للرأي العام أنها فرغت لخدمة الجنود الأمريكيين.
الوسائل الإعلامية تتحدث عن وثائق سرية يظهر منها دور الحكومة السعودية في الغزو الأمريكي للعراق وأن الأمير بندر بن سلطان آل سعود نقل لبوش قلق الحكومة السعودية من تأخر أمريكا في الهجوم على العراق وعرض عليهم خدمات الحكومة السعودية.
الشارع المسلم في العالم وخصوصاً في أرض الحرمين أصبح ينظر للعلاقة السعودية الأمريكية بشيء من التوجس.

العتبة الخامسة

قائمة أمريكية في السادس من شهر ربيع أول لعام ١٤٢٤هـ تضم تسعة عشر مسلماً من أهل الحرمين تلقاها عموم المسلمين بالتكذيب تبعتها حملات دهم واعتقال واسعة قامت بها قوات مكافحة الإرهاب والطوارئ التابعة لنايف وابنه محمد في صفوف المسلمين بحجة البحث عن مطلوبين خطيرين لأمريكا.
ثلاث عمليات استشهادية في الحادي عشر من ربيع أول لعام ١٤٢٤هـ استهدفت ثلاث مجمعات لشركات أمريكية استخباراتية في الرياض تبناها تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب وقال إن هذه العملية تأتي ضمن إطار إستراتيجية توسيع ميدان الحرب مع الأمريكان وأنها حلقة في سلسة الحرب الطويلة ضدّ الصليبيين وضمن مشروع إخراج المشركين من جزيرة العرب.
اتفق موقف الإدارة الأمريكية مع الحكومة السعودية بعد العمليات المباركة في الرياض كما اتفق موقف الحكومة السعودية مع الإدارة الأمريكية بعد سبتمبر أمام الرأي العام نتج عن هذه السياسة استنفار أمني كبير داخل المؤسسات الحكومية السعودية العسكرية والدينية.
قوات مكافحة الإرهاب التابعة لوزارة الداخلية انطلقت إلى الشارع المسلم لتعتقل الكثير من الشعب بأدنى شبهة، وقامت كذلك باقتحام البيوت واعتقال الرجال والنساء كعلي الفقعسي وزوجته و الشيخ يوسف الحمدان وزوجته وأولاده وزوجة وولد صالح العوفي -تقبله الله- وتبع ذلك ما تبعه من هتك الحرمات وسرقة الأموال وقتل الأبناء أمام أعين آبائهم وأمهاتهم وأقاربهم ومحبيهم.

مما أدى إلى تزايد المتضررين من جرائم قوات مكافحة الإرهاب والتي كانت شبيهة جداً بجرائم الجنود الأمريكان في أفغانستان والعراق واقتحامهم لبيوت الناس هناك.

المؤسسة الدينية السعودية الحكومية أيدت ما تقوم به قوات مكافحة الإرهاب والطوارئ من جرائم وعدتهم "بواسل وأبطال ويجب الوقوف معهم"، ووصفت العملية التي تمت ضد مراكز الأمريكان إرهابية يستحق فاعلها العقاب.
استهجان كبير بين أوساط المضطهدين والمتعاطفين معهم وحصول فجوة كبيرة بينهم وبين المؤسسة الدينية (التي كانت تعتبر الدرع الأول للنظام السعودي) عمق الفجوة عدم وضوح الرؤية للعلماء الرسميين لأن القاعدة في نظر المسلمين كانت ومازالت تطرح رأيها بوضوح وبدون تعقيد في كلمات معدودة إننا نهاجم أمريكا وكل من يقف في صفها ونسعى لإخراج المشركين من جزيرة العرب أما العلماء الرسميون فموقفهم كان متذبذبا في الحكم على من قاموا بالعمليات فتارةً أنهم في النار _ وهذا رأي الخوارج _ ، وتارة فئة ضالة ، وتارة مفسدون في الأرض و أخرى تكفيريون و أحسنهم حالاً من دعا للحوار والمناظرة مع علماء المجاهدين ثم لما وجهت لهم دعوى من قبل المجاهدين بالحوار كدعوة الشيخ فارس الزهراني والشيخ عبدالله الرشود لاذوا بالفرار ولزموا بيوتهم.
القاعدة تهيئ الرأي العام لاستهداف الذنب بخطاب للقائد أبي هاجر عبدالعزيز المقرن -تقبله الله- يهدد فيه الحكومة السعودية وأن لهم يوماً بعد الفراغ من أسيادهم الأمريكان.
قام المجاهدون بعمليات نوعية تؤكد فيها عمالة النظام السعودي لأمريكا من أبرزها قتل المهندس الأمريكي لطائرات الآباتشي التي تقصف في العراق و عملية المحيا التي استهدفت مجمعا أمريكيا وأوربياً.
تبعها حملة إعلامية منظمة كان منها فلم (بدر الرياض).
علي المعبدي -تقبله الله- أحد منفذي عملية المحيا يهدد في وصيته وزير الداخلية السعودي نايف بن عبد العزيز بعد ما ذكر صور بطشه بالمستضعفين من المؤمنين من أجل أمريكا وأن إخوانه سيوصلون له قنبلةً كانت بيده، ليتم بعدها استهداف وزارة الداخلية.
رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون ووزارة الخارجية الأمريكية يهنئون الحكومة السعودية بمقتل القائد أبي هاجر عبد العزيز المقرن -تقبله الله-.

الدكتور عبد الله النفيسي أثناء لقائه بقناة الجزيرة في برنامج (بلا حدود) تحدث عن مقتل القائد عبد العزيز المقرن وقال إن القاعدة لازالت موجودة و ستعود بإستراتيجية أخطر مما هي عليه الآن.

العتبة السادسة

تهاوي الهالة الإعلامية والعسكرية للقوة الأمريكية في مختلف مناطق الصراع وتعرضها لضربة كبيرة وأنها غرقت في المستنقع الذي كان معدا لها من قبل طليعة الأمة المجاهدة والتفاف الشعوب الإسلامية بالمجاهدين وتلاحمهم معهم.

إبراهيم عسيري و وليد العسيري و سعد المعيذر في إحدى الشقق المفروشة في الرياض يستعدون للذهاب إلى العراق لقتال الأمريكان وعملائهم والانضمام لطليعة الأمة المجاهدة، وفي ساعات متأخرة من الليل قوات مكافحة الإرهاب التابعة لمحمد بن نايف تداهمهم وتستخدم معهم مختلف صنوف الإهانة والتعذيب من ركل وشتم وضرب بحجة أنهم إرهابيون.

إبراهيم عسيري في سجن عليشة يجيب إخوانه الأسرى عن سبب سجنه وتعذيبه وأنها كانت بسبب أننا أردنا قتال الأمريكان في العراق والحكومة السعودية وقفت ضدنا وزادت على هذا قامت بتعذيبنا بنفس طريقة تعذيب الأمريكان للمسلمين في جوانتناموا.

أبو الخير عبد الله عسيري -تقبله الله- بعد فترة من تلك الحادثة يزور أخاه في سجن عليشه (أحد معتقلات محمد بن نايف الذي تم إغلاقه وفتح سجون جديدة) وفي نفسه عدة استفهامات من أبرزها هل قتال أخي لأمريكا جريمة عند النظام السعودي؟

إبراهيم عسيري بسبب سجون محمد بن نايف ومن خلال احتكاكه بالعلماء الصادقين داخل السجن استفاد أن الحكومة السعودية عميلة كافرة فنقل لأخيه عبد الله هذه المعلومة في أذنه وقال: إن هؤلاء كفار الحكومة السعودية كافرة وهنا ربط أبو الخير كلام أخيه بالأسئلة التي كانت في نفسه إلا أنه قال لأخيه أمهلني حتى أذهب لأحد المشايخ وأسأله في هذا الموضوع.

بعد إحدى الصلوات أبو الخير يلتفت إلى ذلك الشيخ الذي يثق بدينه لأنه رأى بفطرته كذب ودجل علماء الفضائيات وأن فتاويهم تحركها وزارة الداخلية بالريموت وقال له : لقد زرت أخي إبراهيم فقال لي: إن الحكومة السعودية كافرة، فوضع ذلك الشيخ يده في فمه وهو يضحك ثم قال -حفظه الله-: لم يأتِ بجديد إن هذا الأمر واضح من زمان.

وعند هذه اللحظة وبعد بحث بسيط تتشكل الصورة الصحيحة في ذهن أبي الخير وهي أن بوش والحكومة السعودية ومؤسستها العسكرية تجتمع على حرب الإرهاب وهو الإسلام والمؤسسة الدينية مهمتها أن تبرر الجرائم وتذر الرماد على العيون.

أبو الخير لم يعد يفرق بين الجندي والرئيس العراقي الذي يحمي الأمريكان في بغداد وبين الجندي السعودي و ملوكه الذين يحمونه في الرياض.

أبو الخير ما هو إلا صورة من صور الأعداد الغفيرة من الشباب في أرض الحرمين الذين انضموا لطليعة الأمة المجاهدة من هذا الباب.

بعد فترة خرج الثلاثة من السجن انضم لهم أبو الخير -تقبله الله- ليلتحقوا بأخيهم محمد الجليدان الذي كان معهم في السجن و هرب قبل خروجهم بمدة ، وبعد فترة من الإعداد والتخطيط تم كشف الخلية الجديدة وقتل محمد الجليدان وسعد المعيذر ومعهم خمسة آخرون في البيت -تقبلهم الله- بأبشع صورة وتوجهت أنظار الحكومة إلى الذين تبقوا من الخلية الجديدة التي كانت على اتصال بأبي مصعب الزرقاوي – تقبله الله -.

العتبة السابعة

ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله حتى فتح الله عليهم كما قال ذلك محمد -صلى الله عليه وسلم- لخالد بن الوليد -رضي الله عنه- ووصف جيشه بالكرار عندما انسحبوا من معركة مؤتة حفاظاً على سلامة الجنود وسمى الانسحاب نصراً .

قرر إبراهيم عسيري ووليد عسيري وعبد الله عسيري الانسحاب من ميدان المعركة والذهاب إلى مكان بعيد عن سيطرة العدو الحكومة السعودية العميلة لأمريكا فكانت اليمن المكان المناسب ليتضح فيما بعد أنهم فعلوا نفس ما فعله موسى -عليه السلام- عندما هرب إلى مدين من بطش فرعون .

مطاردة شرسة من قوات مكافحة الإرهاب التابعة لمحمد بن نايف استمرت لمدة شهر يصل بعدها الثلاثة إلى اليمن بسلام وبعد فترة جمعهم الله بأخيهم أبي همام القحطاني.

نجاة أبي بصير -حفظه الله- من السجن وبعد فترة يلتقي بهم وجلسوا معه يتدارسون الأوضاع والعمل الجهادي وأي الأهداف التي يتضرر منها العدو وطرق المواجهة وطرح كل واحد فكرته.

أبو الخير عبد الله عسيري -رحمه الله- يضع يده في يد الأمير أبي بصير يبايعه على عملية داخل بلاد الحرمين فكان أول المبايعين للشيخ من شباب بلاد الحرمين الأشاوس .

بعدها بايع إبراهيم عسيري ثم وليد عسيري ثم أبو همام وتوحدت الجهود أكثر وأكثر وقام أبو الخير بتأكيد بيعته مرةً أخرى وطلب من أميره تنفيذ عملية استشهادية إلا أن طلبه قوبل بالرفض لحاجة المجاهدين له .

العتبة الثامنة

حملة إعلامية منظمة ومكثفة من المؤسسات الجهادية كعملاقة الإعلامي الجهادي مؤسسة السحاب تكشف فيها حقيقة العلاقة بين الحكومة السعودية و أمريكا وعن حقيقة القواعد الأمريكية المتواجدة في جزيرة العرب وحكمها الشرعي كان من أبرزها فلم نصيحة مشفق .

أبو همام القحطاني من مجلة (صدى الملاحم) التي تصدرها مؤسسة الملاحم يحض فيه الشباب في بلاد الحرمين إلى النفير إلى أرض اليمن وأنها أصبحت أرض هجرة .
أمريكا تتعرض لأزمة مالية خانقة جعلها تحتاج لعملائها أكثر من حاجة العملاء لها.
انكشاف سوءة الحكام أمام غالبية الشعوب الإسلامية وأن الحكومات العربية والإسلامية ما هم إلا أيادي قمعية لضرب أي انتفاضة ضد الصليب.
شريط مرئي يعلن فيه أبو بصير وأبو سفيان الشهري العائد من جوانتنامو توحد المجاهدين في جزيرة العرب لتحريرها من أمريكا وعملائها ومن ثم التوجه إلى فلسطين، وهنا ظهرت الإستراتيجية الجديدة لطليعة الأمة المجاهدة وهي قتال الرأس والذنب سواءً بسواء وأحياناً يقدم الذنب ويُشد عليه بحسب ظروف المعركة وتجلى ذلك في خطاب أبي بصير:(حتى يتسنى لنا تطهير أرض الجزيرة من رجس الصليبيين الحاقدين وعملائهم الخونة) .

العتبة التاسعة

(مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية) الأمير محمد بن نايف يزور اليمن من أجل استعادة مطلوبين له ثم تحدثت وسائل الإعلام التابعة له عن نجاته من محاولة اغتيال إثر كشف صواريخ كانت تستهدف طائرته الخاصة في مطار صنعاء والمتهم طليعة الأمة المجاهدة .
الرئيس اليمني يزور مناطق القبائل التي وصفها بمحور الشر ويقول إنه لن يعود إلا ومعه هؤلاء المطلوبون ثم عاد بخفي حنين لتتبعها حملة عسكرية كبيرة كلفت الحكومة الكثير من الأموال .
القاعدة في جزيرة العرب تركت الحملة رغم سهولة استهدافها وإنهاكها لوضوح الإستراتيجية وللبرود الذي يتعامل معه قادة التنظيم تجاه استفزازات العدو وذهبت إلى حضرموت وصنعاء لتنفذ عمليتين هناك وتم كشف أخرى جعل الحكومة تفضل حماية صنعاء وأنه خيرٌ لها من الرياض وأعادت جيشها حيث كان.
الإعلام السعودي والتقارير الأمريكية والغربية تتحدث عن خطورة الأوضاع في اليمن وأنها تشكل خطراً على حكومات المنطقة برمتها مع تغير في لحن الخطاب للحكومة السعودية من التهديد والوعيد إلى (إني أخافُ أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد) ومن أراد أن يترك السلاح ويعود فالأبواب مفتوحة وسيتم التعاون معه بعد أن كان الضرب بيد من حديد هو أسلوب الملك عبد الله آل سعود .
محمد بن نايف و ديفيد بتريوس يزوران صنعاء يترل على إثرها وكيل جهاز الأمن القومي عمار إلى مأرب للترتيب للخطة التي رسمت في صنعاء.
تقارير استخباراتية تصل إلى مجلس الشورى للمجاهدين ينتج عنها حالة استنفار لإفشال المخطط ليتم بعدها مضايقة وكيل الجهاز عمار أثناء تنقله في مأرب حتى يتم حصاره وتقيد حركته في قصره داخل المجمع الحكومي ليتم بعدها مباغتة حملة عسكرية وصدها وظهور علني ومؤقت لأفراد التنظيم في ولاية مأرب بعد موافقة مجلس الشورى والقيادة .
أبو هريرة قاسم الريمي في شرحه للمعركة وأسبابها يرسل رسالة رمادية لمحمد بن نايف وأن بقائه في الرياض خير له من صنعاء!!

العتبة العاشرة

أبو الخير -تقبله الله- من خلال رؤيا يكشف عن عملية استشهادية كان يعد لها بهدوء فذهب إلى الأمير أبي بصير وقال له: بالرؤيا وبعد تشاور في مجلس الشورى قرر الإخوة اختيار أبي الخير بعدما تم أخذ الإذن من المنفذ الأول للعملية (...) الذي قبل بمضض التنازل لأخيه وحبيبه أبي الخير لأن الاستشهاديين يرون أنه لا إيثار في الطاعة.
يتلقى قسم التصنيع الأوامر من القيادة العسكرية بتجهيز عبوة ذات مواصفات معينة شاركهم في تجهيزها أبو الخير وعدد من المجاهدين رغبة في الأجر.
المجاهدون يستفيدون من تجربة المجاهدين في العراق وأفغانستان وباكستان مع الجواسيس ويضعون من خلالها إستراتيجية بسيطة ودقيقة في التعامل معهم ولمحمد بن نايف أن يتساءل لماذا ترك المجاهدون جواسيسه بعد نجاح العملية رغم أنهم كانوا في متناول اليد؟
المهم بهدوء وذكاء استطاع المجاهدون استخدام الشبكة التجسسية التي تعمل لصالح محمد بن نايف في ضرب محمد بن نايف ....
أبو الخير يحضر وليمة غداء ثم يفاجأ الجميع بأنها وليمة وداع لأبي الخير وأنه سينفذ عملية استشهادية ضد أحد أذناب أمريكا .
خرج أبو الخير وكان من آخر ما قاله: (إن شاء الله أبيض وجيهكم والله الله في الثبات)ومن ثم تلقى التعليمات الأخيرة وتواصل مع الجواسيس الذين أوصلوه بسرعة إلى أحد أعوان محمد بن نايف يقال له (أبو فارس الشهراني).
أبو الخير يطمئن إخوانه على سير العملية بعد تواصلهم معه فقال المسؤول العسكري أطمئنكم على نجاحها -بعون الله- لأن الفئران كعادتها لا تستطيع مقاومة الجن.
الإعلام السعودي يظهر بتخبط بعد عدة ساعات من العملية ويتحدث عن نجاة مساعد الشؤون الأمنية في وزارة الداخلية السعودية الأمير محمد بن نايف بأعجوبة من محاولة اغتيال تمت من قبل أحد المطلوبين أمنيا.
القاعدة تتحدث عن عملية نوعية ضد أحد أذناب أمريكا في المنطقة الخريج من الجامعات الأمريكية محمد بن نايف وأن الذي نجاه هو القدر الذي سيخزيه -بإذن الله- وتتوعد بالمزيد.

وما الغيث إلا قطرةٌ بعد قطرةٍ مرشٌ ويتلوه أجشُّ هزيمُ

إبراهيم عسيري ينادي إخوانه المجاهدين تعالوا انظروا أشلاء أخي عبد الله هنيئاً له قتل كما كان يتمنى وتمزقت أشلاءه في ذات الله فاجتمع إخوانه وهم يقولون هنيئاً له لقد ذكرنا بأنس بن النضر الذي لم يعرفه أحد من الصحابة من كثرة الضرب والطعن. المؤسسة الحكومية العسكرية التابعة لمحمد بن نايف عاجزة عن فعل أي شيء لأن المجاهدين خارج نطاق سيطرها ولله الحمد والمنة وجواسيس (قاهر الإرهاب) محمد بن نايف لا يدري محمد بن نايف وأبو فارس الشهراني بعد سنواتٍ من تجنيدهم مع أي جهة يعملون. المؤسسة الدينية تغيرت أسطوانتها وانتقلت من الحكم على أن الأعمال تستهدف الدين إلى أنها تستهدف الوطن وأن الوطن مقدمٌ على كل شيء وهذه مرحلة متقدمة وصل لها المجاهدون ولله الحمد لأن أهلنا في أرض الحرمين يقدمون الدين على كل شيء،ونود أن ننبه أميرهم محمد بن نايف أنهم لم يتحدثوا أبداً عن براءته سهواً . الإعلام المحايد يتحدث عن نقلة نوعية في سياسة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب باستهدافها الأماكن الحساسة التي يتضرر منها أعداء الأمة وخطوة متقدمة في طريق النصر وأن هدوءهم لم يكن عبثاً. فرحة كبيرة بين المسلمين في العالم الذين ظهرت لهم حقيقة الأنظمة خصوصا النظام السعودي وأنه عميل للتحالف الصهيوصليبي خصوصاً أهالي الأسرى والأسيرات الذين في سجون محمد بن نايف والذين داهمت بيوتهم قوات محمد بن نايف وانتهكت حرماتهم وسرقت أموالهم ، وبهذا كسب المجاهدون تعاطف عدد كبير من الناس ربما يحتاجون إلى ربعه في تحقيق أهدافهم خصوصاً إذا علمنا أن عدد الأسرى بلغ ما يقارب ١٨٠٠٠ معهم عدد من النساء والأطفال فلو حسبنا هؤلاء وجمعنا عليهم أهاليهم وجمعنا عليهم المتعاطفين معهم لوصل العدد إلى أرقام تفوق التخيلات هذا من غير حساب المؤيدين أصلاً لأبجديات المجاهدين .

وأما الأفراح في جنوب الجزيرة العربية فقد تعدت حدود السرية والكتمان وظهرت إلى العلن واستمرت العزائم لأسابيع سرورا بنجاح العملية وأنها حققت أهدافها .

رسائل العملية

١. إن تعاملكم السيئ والظالم مع أهلنا في أرض الحرمين في الحجاز ونجد والشرقية والغربية والجنوبية والشمالية خصوصاً الأسرى والأسيرات يقودكم إلى النهاية وما هذه العملية إلا هدية بسيطة للأم الحزينة والأرملة الكسيرة والولد اليتيم الذين حرموا الفرحة من شدة بطشكم وسينتقمون ممن آذاهم وكم أفرحنا والله خبر التكبيرات التي امتلأت بها السجون في أرض الحرمين .

٢. ذكر الشيخ أسامة -حفظه الله- قبل أحداث سبتمبر: أننا لو كلمنا أمريكا بأننا سوف نضرب الأبراج لما توقعوا أننا سنضربهم بالطائرات ولله الأمر من قبل ومن بعد. ولذلك لم تختلف عقلية الأمير محمد عن عقلية أسياده وإلا فقد حذره المجاهدون صراحة أو بالتلميح أكثر من مرة كان من آخرها الحديث عن سياسة (دفع الثمن) في العدد العاشر للمجلة .

٣. إن العملية لم يكن هدفها محمد بن نايف وإنما ما يمثله الأمير محمد بن نايف آل سعود !! ولذلك حققت نجاح لم يكن في بال أحد من المجاهدين وكان المشهد في مضافات المجاهدين بعد العملية كالتالي : المسؤول العسكري بين الحين والآخر يأتيه شخص يحدثه عن الأمير الفلاني والمسؤول الفلاني وأنهم يتحركون في المكان الفلاني أو يتواجدون في الزمان الفلاني بدون حراسات .

٤. أن انشغال محمد بن نايف بتأمين قصوره وقصور أعمامه في الرياض خير له من صنعاء ولتحفظ مقولة الرئيس اليمني إن القاعدة أزمة اقتصادية فهي نصيحة من أحد عبيدكم وقد جرب حربنا ودوام الحال من المحال .

٥. أن الحرب تتغير ولا تجمد على حال ولذلك على محمد بن نايف أن يعود لأمريكا مرةً أخرى ليدرس التطورات الأخيرة التي وصلت إليها طليعة الأمة المجاهدة ولا يكتفي بالزيارة المستعجلة لأمريكا التي حصلت خلال هذا الشهر لأن قادتنا العسكريين استنتجوا من خلال دراستهم لتصرفاتكم أنه لا يوجد ند حقيقي وبدءوا يشعرون باليأس.

٦. وبما أننا متأكدون من أنكم يا محمد بن نايف سترسلون المفاوض تلو المفاوض بعد العملية إلى أميرنا أبي بصير ونائبه أبي سفيان ، وستكررون ما طلبتموه في الرسائل السابقة وهو أنكم تتمنون أن عملياتنا لا تتعدى الحدود اليمنية وسيكون مقابلها دعم مالي طائل، ونحن بدورنا سنستبق الأحداث ونقول لك لا يمكن أن نتنازل عن تحرير قبلة المسلمين وتطهيرها من رجس الصليبين والعملاء أمثالكم لننطلق بعدها مع أهلنا في أرض الحرمين إلى مسرى الحبيب صلى الله عليه وسلم.

((وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ)) .



آل سعود المفسدون

محمد المعّثم

المفسدون والمنحرفون في العالم مجرد تلاميذ صغار عند أكابر المفسدين من آل سعود، حيث الغنى بالمال إلى درجة البطر، والسلطات التي فوق المسائلة، طبعاً الأموال ليست من كدهم ولا من كد أبيهم، وإنما من أموال المسلمين المنهوبة من صادرات النفط و الصفقات التجارية، وكذلك الرشاوى والاختلاسات، وليست حادثة "سوداء اليمامة" عنا ببعيد، حيث الفضيحة بجلاجل، حتى هدد آل سعود بإيقاف التعاون في مجال مكافحة الإرهاب إذا استمرت بريطانيا في التحقيق، مما أرغم بريطانيا "الحرة والديمقراطية" إلى إيقاف التحقيق.

المهم أن هذه الأموال تستخدم من قبل أناس فاسدين أصلاً، وبالتالي تستخدم في إفساد الناس، حيث يتم استغلالها واستثمارها في خارج البلاد وداخلها، ومن أهم المشاريع الإفسادية التي تستغل فيها الإعلام عموماً والقنوات الفضائية خصوصاً، حيث يمتلك آل سعود مجموعة من أفسد وأخبث القنوات العربية، وأهمها مجموعة (mbc)، ومجموعة (روتانا) المملوكة للوليد بن طلال، بل وحتى القنوات الغربية الخليعة مثل مجموعة (شوتايم) تنشر عبر قمر (الأوربت) المملوك لخالد بن سلطان بن عبد العزيز، وتمثل مجموعة (mbc) و (روتانا) أنجس القنوات العربية، حيث التفسخ والانحلال والعري، والفيديو كليب، والمسلسلات الماجنة التي تستهزئ بالدين وشعائره، مثل مسلسل (طاش ما طاش) حيث كان يبث عبرها في السنوات الأخيرة بعد أن كان يعرض في القناة الأولى السعودية، وقد ثارت ضجة قبل فترة على "أول قُبلة" في الكوميديا السعودية، ولا ندرى إلى أين سينتهي المطاف، بل إن مجموعة (mbc) منها أربع قنوات مترجمة للعربية، اثنتان منها متخصصة في الأفلام الأمريكية، وواحدة تعرض تسجيلاً من القنوات الأمريكية مترجمة بعد ثمان ساعات من نشرها، وواحدة موجهة للأطفال، ولا أدري كيف سيكون الجيل الذي يتربى على هذه القنوات الأمريكية، وتبث إذاعيتين عبر الراديو، ولا أظن أنا بحاجة للحديث عن هذه المجموعة الخبيثة، فهي معروفة ودخلت بشرها إلى كل بيت تقريباً، أما مجموعة (روتانا) وما أدراك ما (روتانا) حيث منتهى الفساد والمجون، وفيها قناة متخصصة في أفلام السينما العربية وأخرى في السينما العربية القديمة (روتانا زمان) وتعرض على مدار الساعة، ولا أدري لماذا هذه الضجة الكبيرة من قبل المشايخ والعلماء على السينما في السعودية؟ فهذه قنوات الوليد بن طلال وغيرها تعرض الأفلام السينمائية وسط كل بيت، بل ويكفي شراء طبق فضائي بسعر أقل من سعر تذكرة الحضور في دور السينما، لجلب قنوات روتانا و (mbc) وغيرها، وبدون مقابل ولا عناء، فدونكم أيها المصلحون هذه القنوات الفاسدة، فامنعوها فليس بينها فرق ودور السينما، بل هي أكثر انشاراً ورواجاً، إذا كانت المسألة مسألة الاختلاط فالاختلاط موجود في المستشفيات والأماكن العامة والمتنزهات، بل والمسارح، وأخيراً في الجامعات –كما أعلن أن الجامعة التي تم افتتاحها في مدينة ثول ستكون مختلطة-والله المستعان، ومع أنا نشكر لكم موقفكم ضد المشاريع التغريبية في البلاد ومنها السينما، إلا أننا نتعجب من سكوتكم عن مثل هذه القنوات الإفسادية التي عمت وطمت، بل ويخرج البعض منكم على شاشاتها، أم أن المسألة إذا كانت تتعلق بآل سعود وأمرائهم فهي محظورة ولا يجوز الحديث فيها؟ وتعتبر روتانا من أكبر الداعمين للفساد، حيث أغرقت القنوات بالفيديو كليب، وتفننت في عرض جسد المرأة إلى أبعد الحدود، حتى عرضتها عارية إلا مما يستر العورة المغلظة، وتتبنى روتانا وتدعم كل المغنيين والمغنيات، وتتعاقد معهم عقوداً طويلة وبأسعار مغرية حتى سيطرت على سوق الغناء بشكل كامل، ولو حاولنا تقصي فساد هذه القنوات الفاسدة المملوكة لآل سعود لطال بنا المقام، ولكن تكفي الإشارة، مع أن فسادها بارز ومنتشر ولا يحتاج لإظهار.

وإضافة إلى القنوات المفسدة هنالك الصحف اليومية والمجلات الدورية الرسمية والمملوكة لأمراء آل سعود، مثل صحيفة الوطن التابعة لمؤسسة الفكر التابعة للأمير خالد الفيصل، وصحيفة الحياة المملوكة لخالد بن سلطان، وتمنح إدارتها لعتاولة العلمانيين والليبراليين والمتغربين، مثل جمال خاشقجي وعبد الرحمن الراشد، وتعرض هذه الصحف المقالات التي تسب الدين وتستهزئ به، وما فتوى الشيخ عبد الرحمن البراك –حفظه الله- عنا ببعيد عن تكفير كاتبين استهزأوا بالدين وأنكروا ثوابته، ونشرت مقالاتهم في صحف رسمية، وكذا تنشر هذه الصحف والمجلات الصور الفاضحة والعارية على أغلفتها وصفحاتها الأولى، ولا من منكر ولا من مجيب، ولا ندري إلى أي مدى سيصل إفساد آل سعود للمسلمين بإعلامهم الخبيث، ولا ندري إلى متى سيسكت المصلحون عن إنكار هذه المنكرات والوقوف وقفة صادقة ضد هذه المشاريع التغريبية التي تهدف إلى إفساد البلاد والعباد ونشر الانحلال والتفسخ والرذيلة بين شباب الأمة، وأين من ذلك مصلحهم المدعى محمد بن نايف الذي يسهر على أمن وأمان المفسدين إذ يعتبر هو وأبوه المتنفذون الأقوى في شؤون الدولة ولم يعد لعبد الله بن عبد العزيز سوى القليل فلماذا لا يحجر عليه لتغريبه للمجتمع وإفساده للشعب بجامعته المشئومة كما حجر على سعود بن عبد العزيز من قبل؟ أم أن هذا الفساد مطلوب حتى يخدر الشعب وينسى حقوقه وينشغل بما يعرض من فساد، وكل ذلك تحت رعاية كبار المجرمين من آل سعود، الذين ليس لهم هم إلا جمع المال، والاستئثار بالسلطة، ونهب الثروات وإفساد أخلاق المسلمين.

مقتطفات

فتى الفتيان

كان- رحمه الله- شديد الحرص على اتباع سنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وكنت إذا أردته على شيء من الدين فلا تحتاج إلا إلى أن تسدي له النصح مقرونا بدليله، عند ذلك تجده سهل القياد.

مع ذلك فإنه كان شديدا في دين الله على رفق، تأبى عليه نفسه أن يرى أحدا من إخوانه على خطإ إلا ويبادره بالنصيحة.

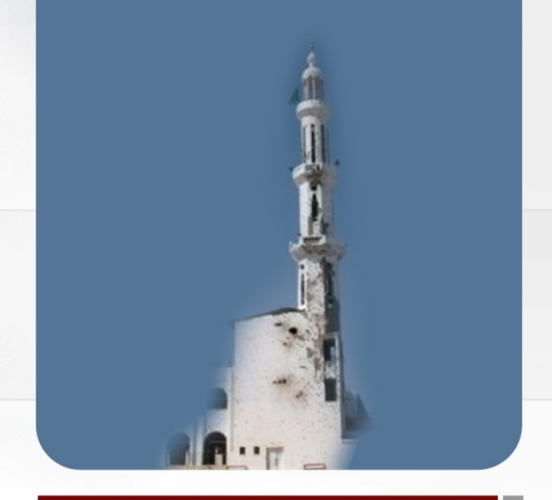
كان- عليه رحمة الله- ذليلا على المؤمنين بكل ما تعنيه الكلمة، فما رأيته في يوم من الأيام غاضبا على أحد من إخوانه، على كثير مزاح إخوانه معه، يحب إدخال السرور على إخوانه، ويحب راحتهم ولو على حساب راحته، يجتهد في خدمتهم، ولا يرد لأحد طلبا.

وكان – رحمه الله- يحب لإخوانه ما يحب لنفسه، كما يظهر ذلك لكل من تعامل معه وعاشره.

كان نشيطا في طاعة الله، يصوم يوما ويفطر يوما، حريص أشد الحرص على أن يصلي في كل ليلة ما يسر الله له، فإن غلبه نوم قضى ذلك من الضحى.

فارقته مدة يسيرة، ولما قابلته وجدته غير الذي كنت أعهد، فقد ازداد نشاطا في الطاعة، وهمة في العبادة، بشكل ملحوظ، ولما ذهب للعملية أدركت السر في تغيره- رحمه الله-.

الشيخ / إبراهيم الربيش



حركة حماس... ودم الشيخ أبي النور

عبدالله الأنصاري

جلبت حماس على نفسها الويلات، وجنت الخسارة تلو الخسارة؛ حينما أقدمت على قتل الشيخ المجاهد عبد اللطيف موسى أبو النور، العالم العامل، وأفقدها فعلها هذا كثيرا من المتعاطفين معها، بل الداعمين لحركتها؛ لما رأوا من انحراف في مسار قادة حماس، الذي بدأ يظهر على أرض الواقع شيئاً فشيئاً، وكان آخره هذا الجرح الذي لم يلتئم بعد، والطامة الكبرى التي ارتكبتها حماس تطمينها للدول العربية والغربية بعدم تحكيم الشريعة، وذلك بعد استيلائها على غزة تأكيداً منها على مصداقية برنامجها الديمقراطي، وحينها عقد ممثلها "أسامة حمدان" محاضرة في صنعاء، حضرها كوكبة من علماء ودعاة وخطباء اليمن، وكان مما طرحه المحاضر: أنه بعد القبض على مجموعة من عملاء فتح ورواد مخابراتها القتلة، تم إطلاق سراحهم، فعندها لم أتمالك نفسي ووجهت له هذا السؤال: كيف يتم إطلاقهم وهم قتلة؟ فلماذا لا يقاص بهم؟ فكان الجواب: لَأَنْ نُخْطِئَ في العفو، أحبُ إلينا من أن نُصيبَ في العقوبة.

إذا كان هذا الجواب، فلماذا لا يُستصحب مع الشيخ المقاتل في أكناف بيت المقدس من باب أولى؟ وكم سمعنا قادة حماس يقولون حين أزمتهم مع فتح الموالية لإسرائيل، والتي تقتل المجاهدين صباح مساء، من أنهم لا يريدون أن يسفكوا الدم الفلسطيني، فكيف تورعوا عن دماء حركة فتح وسفكوا دم الشيخ المجاهد أبي النور وإخوانه؟ أوليس الشيخ أبو النور فلسطينياً كما هو الحال في حركة فتح؟ أم أنه آتٍ من كوكب آخر؟ أم لأنه يرفض التطبيع من إسرائيل؟ ويطالب بتحكيم الشريعة ويكفر بالشرعية الدولية الكافرة؟ فما لكم كيف تحكمون؟ فالشيخ أبو النور نادى بتحكيم الشريعة التي تخلت عنها حركة حماس، وتنصلت منه بعد أن تسلقت عليه، فلا غرابة حينئذ في ترك العملاء وقتل الشرفاء، وكان الواجب على حماس قبل أن تقدم على هذه الجريمة الشنعاء في حق أهل التوحيد، أن تتورع في دماء المسلمين المجاهدين،

فنجدها تترك أهل العمالة من أجل سياسة الدجل والخداع مع البشر، وتقتل الدكتور أبا النور من أجل إرضاء أهل الشرك والخنا من البشر، فما هذا الورع البارد الفاسد؟ ماذا سيقول قادة حماس لربها غداً؟ وكيف تغيب لغة الحوار التي تتغنى بها حماس مع حركة فتح ودولتي مصر وإيران مع الشيخ أبي النور بدل أن تستخدم لغة الدم والذبح وانتهاك حرمات بيوت الله.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى كيف أن حماس رضيت ووافقت بالتعددية السياسية، وعملت معهم جنباً إلى جنب في ظل الشرك والولاء الوطني، ولم ترض أو توافق على وجود إمارة إسلامية في ظل وجود التوحيد والولاء لله ورسوله والمؤمنين، وإن كانت حركة حماس تُجيد فهم السياسة لتركت الشيخ أبا النور وجيشه المجاهدين يشقون الطريق في مقاتلة اليهود وتطبيق ما أمرهم الله به؛ لأن هذا سيضعف حتماً من قوة إسرائيل ومن والاها، وسيخفف من الضغط على أهل فلسطين، وإن كانت حماس خشيت من تنامي الصف الجهادي الذي لا يعترف ولا يقرّ بأي اتفاقية سابقة مع اليهود، بواسطة الغرب، أو الشرق، أو الفصائل الداخلية أن يؤدي إلى إقصائها فهذا شرف لها إن كانت تعمل لدينها لا لذاتها؛ لأنها غير قادرة كما تزعم على تطبيق الشريعة، فإن كانت كذلك فلا تكن حجر عثرة أمام من أراد تطبيق الشريعة، فعلى حركة حماس أن تعيد النظر في برامجها وتعرضها على الكتاب والسنة، فما وافق أقرته وما خالف ألقته وراءها ظهرياً، وتلتزم تحكيم الشريعة، ولو أدى إلى أن تتخلى حماس عن أغلبية برامجها، وإن لم، فإن دم الشيخ أبي النور ورفاقه من أسود التوحيد لم يجف بعد، فهو يسري في عروق كثير ممن كانوا متعاطفين مع حماس،

فكيف بمن عرف حقيقتها وانحراف مسيرتها؟ فما يقوم به قادة حركة حماس السياسيون اليوم هو عين ما كانت تقوم به حركة فتح، وعلى إثر انحراف حركة فتح تمخضت ولادة حركة حماس، وتعاطف الناس مع هذا المولود وتسابقوا لحضانته؛ لأنهم فقدوا صفات الأم وحنانها، ودفاعها عن صغيرها وأفراد أسرتها في حركة فتح الموالية فيما بعد لإسرائيل والغرب، وما كان سبباً في تأسيس حركة حماس ثم تخلت عنه، كان سبباً لولادة الإمارة الإسلامية، وبقاء دم الشيخ أبي النور حياً، وهذا هو الذي حدا بالصادقين من كتائب القسام، أن يخرجوا على سياسيّ حماس؛ لأن أوجه الشبه بين مخرجات حماس وفتح تقاربت، بل وتوافقت في ضرب المجاهدين، فهذا التوافق في الصفات والأفعال كلما تقارب تحت أي حجة كانت سيؤدي إلى تزايد عدد أنصار الشيخ أبي النور رحمه الله رحمة واسعة، وتضافر الجهود الجهادية واجتماع كلمتها، لتكون على مرمى حجر من مسرى النبي -صلى الله عليه وسلم- كما قالها الشيخ أبو مصعب الزرقاوي -رحمه الله-، وعند ذلك يتهيأ المكان لاستقبال المجاهدين بقيادة الشيخ أسامة بن لادن، الذي يسعى ليل نهار ليحقق ما خططه في كيفية الوصول إلى الأقصى وإنقاذه من اليهود، فإصرار قادة حماس على ما هم عليه من إلغاء الشريعة، ومحاربة من سعى إلى تطبيقها، سيؤدي إلى انقراض الحركة، ومازال دم أبي النور حاضراً في أذهان الكثير من الناس، الذين يرتقبون الفرصة للانضمام إلى ركب المجاهدين في داخل فلسطين وخارجها، فلله درك يا أبا النور، فلقد أحييت بدمك أجيالاً سيواصلون ما بدأت به -بإذن الله-.

مقتطفات

يا حماس هذه سياسة ونهج دموي وليست فتنة

"المتابع لما جرى في مسجد ابن تيمية يعلم حق العلم أن حماس نفذت سياسة تتطابق مع منهجها في علاقته بالسلفية الجهادية. فالمعروف عن المسجد أنه الأشهر بين مساجد غزة من حيث كونه بعيدا عما يعرف بمساجد الجماعات والتنظيمات. فلا هو لفتح ولا هو للجهاد ولا هو لحماس. والحقيقة أن سكان غزة ليسوا كلهم مؤطرين في الفصائل والتنظيمات. ولأن الناس تثق بمصداقية إمام المسجد وورعه وبعده عن الأطر التنظيمية وصدعه بالحق وتقديمه لدروس دينية بعيدة عن التوجهات الأيديولوجية فقد لاقى المسجد وإمامه شعبية واسعة. وبات يشتهر بمسجد أهل السنة والجماعة، ويؤمه الآلاف من مختلف الشرائح الاجتماعية وحتى من الفصائل والتنظيمات ممن سئموا من أطرهم السياسية والتنظيمية ويئسوا من الأوضاع القائمة.
هذه الوضعية للمسجد سببت إحراجا لحماس التي بدأ بعض منتسبيها والناس يستأنسون بخطب الشيخ عبد اللطيف موسى، ويتأثرون نوعا ما بها. ولأن المسجد بات أيضا قبلة لعموم الجماعات السلفية فقد شعرت حماس بحجم ما يمثله من خطر عليها وعلى أطروحاتها. لذا قررت انتزاع المسجد من أهله والقائمين عليه ووضعه تحت إشراف وزارة الأوقاف. لكن هذا معطى واحد فقط مما رغبت حماس بتحقيقه من وراء هذه المحاولة".

من مقال:(يا حماس هذه سياسة ونهج دموي وليست فتنة)

للدكتور:أكرم حجازي



رضي الله عنك أبا الخير

محمد الراشد

لبث قليلا يحمل الهيجاء حمل   لا بأس بالموت إذا حان الأجل

حينما رأيت ثباته بل وفرحه وسروره واستبشاره لّما حان الأجل وحان الوقت باللحوق برب الأرض والسماء تذكرت قول القائل :

وغاية المؤمن أن يلقى الردى   باسم الوجه سروراً ورضى

أحب لقاء الله فأحب الله لقائه فسار متعجل الخطى إلى رضوان ربه، إنه بحق إمام عصره وقدوة زمانه في اغتيال أئمة الكفر ورؤوس الردة، له قدم السبق في ذلك حيث وصل إلى عمق قصورهم بفضل الله ثم بشجاعته وإقدامه وتضحيته وفدائه، لقد والله أغاظ بعمله الكافرين والمنافقين وأرعبهم وشفى صدور المؤمنين وأفرحهم.

نعم والله لقد أدخل السرور على تلك العجوز التي قتل ابنها واعتقل بقية أبنائها على يد هذا الطاغية.

نعم والله لقد أفرح تلك الأسيرة المظلومة عند هؤلاء الطغاة، لقد رسم البسمة في وجوه اليتامى الذين قتل آباؤهم على يد هذا المجرم وأدخل البهجة والسرور على تلك الأرملة التي قتل زوجها واعتقل إخوانها، لقد دخل الأمل على الأسرى المظلومين.

شفى صدورهم ممن ظلمهم واعتدى عليهم، وأدخل عليهم روح الاستبشار بقرب النصر وزوال هؤلاء الطغاة المعتدون.

إن اللسان يتلعثم والأفكار تتبعثر حينما أريد أن أسطر شيئاً من صفات هذا البطل وأدون بعضاً من أخلاقه وتعاملاته.

إني أحسب أن له حظاً كبيراً من حديث الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام في قوله: (إن الله يحب العبد التقي النقي الخفي) أحسب أنه من أهل التقوى وفيه الشيء الكثير من النقاء، نقي القلب طاهر الأثواب، رجل خفي له أسرار كثيرة بينه وبين ربه قوّام في الليل يناجي ربه ويطلب مولاه صوّامٌ في النهار يصوم يوماً ويفطر يوماً تالياً لكتاب ربه يحفظ القرآن عن ظهر قلب، قل أن تجده في فراغ إمّا أن يكون في خدمة إخوانه، أو قائماً يصلي أو جالساً يتلو كتاب ربه، أو يتحدث مع إخوانه فيما ينفع دينه وأمته، وكثيراً ما يطرح الأفكار في قتال أعداء الله واغتيالهم، ذو طموحٍ كبير رجل متفائل يحسن الظن بالله في كل ما يقدره الله راضياً بقدره، رجل صبور تتعجب من مصابرته وصبره، محتسب كل أيامه و أحواله في ذات الله .

حسن الخلق والمعاشرة ليناً الكل يتعجب من حسن خلقه وسعة صدره مع إخوانه، سليم الصدر لا يحمل غلاً على أحد من إخوانه كريماً شهماً شجاعاً ذو حلم وصفح ملئ صدره نقاءً و صفاءً، صاحب عزيمة وإصرار لا يكل ولا يمل ولا يفتر لقد كان يطلب العملية ويسعى لها منذ سنوات ولم يفتر من طول المدة بل يزداد عزيمةً وإصراراً على التضحية والفداء لهذا الدين ونصرة المستضعفين من المسلمين، وإنّا نحسب أنك أديت ما عليك وانتصرت لدينك .

أصبّر قلبي المكلوم عنكم   أمني النفس لقيـــاكم قريبُ

لعل الله يجمعنا بعـــــدنٍ   وروحي بعد رؤياكم تطيبُ

أسأل الله أن يتقبل شهيدنا ويرزقه الفردوس الأعلى من الجنة ويجعله شفيعاً في أهله ونسأل الله أن يجعل دمه ناراً على المرتدين ونسأله أن يعيننا على أن نكمل المشوار من بعده ويلحقنا به غير خزايا ولا مفتونين .



مملكة الإنسانية وحقوق الإنسان

سعيد الماجد

تشهد بلاد المسلمين في هذه الحقبة الزمنية من الحكم الظالم للأنظمة الطاغوتية الجبرية مرحلة حرجة ومرة، حيث تتجبر هذه الأنظمة العميلة، وتطغى وتفسد بدون رقيب ولا حسيب، ولا عجب فهذه الأنظمة لم تدعم من قبل الصليبيين إلا لتكون أداة بطش وردع للشعوب المضطهدة الثائرة، حيث صارت هذه الحكومات أشد وأنكى، ومتفننة بشكل كبير في التعذيب، وسجون مصر والأردن والمغرب شاهدة على ذلك، حيث يتم اختطاف المسلمين من قبل الصليبيين وينقلون إلى هذه الدول العربية ليمارس ضد الضحايا المعتقلين أشد وأشنع وأبشع صنوف الأذى والتعذيب والإهانة، بحجة مكافحة الإرهاب.

لم تكن دولة آل سعود بعيدة عن ذلك، بل هي من أهم الداعمين الرئيسيين للحرب على الإرهاب، ومنذ زمن طويل، وتفخر بذلك، وأهم ما قدمته هذه الدولة للأمريكان وللحرب الصليبية أن فتحت أرض الحرمين للجيش الأمريكي، وفتحت المطارات، وسمحت للطائرات بالإقلاع من مطاراتها في الخرج و عرعر وتبوك، للقصف على أفغانستان وعلى العراق، وقدمت كافة التسهيلات والتموين لذلك، حتى عبوات الماء الصحية للجنود الأمريكان، والفواكه والمأكولات المغلفة الجاهزة.

ومن أهم ما قدمته كذلك التعاون في المجال الاستخباراتي وتقديم المعلومات، حيث تم تكوين غرفة مشتركة هدفها التعاون وتبادل المعلومات، وذكر البيان المقدم من السفارة السعودية في أمريكا إلى الحكومة الأمريكية وقد نشر في صحيفة الوطن السعودية العدد (٧٩٧) ١ شوال ١٤٢٣هـ وجاء فيه: " تحتفظ السعودية والولايات المتحدة بلجنة لمكافحة الإرهاب تتألف من عناصر في الاستخبارات والجهات الأمنية الأخرى، ويلتقي هؤلاء بشكل منتظم لتبادل المعلومات والمصادر، ووضع خطط عمل للقضاء على الشبكات الإرهابية، وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تقوية التعاون بين المملكة والولايات المتحدة من خلال الزيارات المتبادلة".

وفيما يتعلق بالمعتقلين والأسرى يقول التقرير: " تعمل أجهزة الاستخبارات والأجهزة الأمنية السعودية عن قرب مع الولايات المتحدة والإنتربول والدول الأخرى، من أجل الكشف والتحقيق مع المشتبه بهم، وتوقيفهم إذا لزم الأمر" ويكمل التقرير المطول ليتحدث عن الكثير من الجهود السعودية فيما يسمى بمكافحة الإرهاب، التي هي في حقيقتها "حرب صليبية" حاقدة على الإسلام، كما ذكر ذلك الرئيس الأمريكي الأسبق بوش.

ويمكن بشكل سريع، الحديث عن وضع السجون في بلاد الحرمين، في ظل حكومة آل سعود العميلة، وما يعانيه الأسرى والمعتقلين من التعذيب والإهانة والحرمان، ولن نتقصى كل الحقائق والشواهد؛ لضيق المقام، ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق، وسنتحدث عن جانب من انتهاك "حقوق الإنسان" المزعومة في "مملكة الإنسانية".

أسباب الاعتقال: أسباب الاعتقال تكون لكل من يشتبه به أنه يدعم أو ينوي الجهاد ونصرة المجاهدين، أو يعارض النظام الحاكم أو ينتقده ولو بشطر كلمة مثل ما حدث مع الشيخ خالد الراشد –فك الله أسره- حين طالب آل سعود بقطع العلاقات مع الدنمارك وانتقد عدم تفاعلهم مع قضية الاعتداء على مقام الرسول –صلى الله عليه وسلم-، وكذلك الدكتور سعود الهاشمي الذي ليس له ذنب إلا أنه قال لا للظلم ولا لنهب الثروات فأودع السجون وغيب في ظلامها، وأحياناً يتم اعتقال بعض من يسكت عن إدانة أعمال المجاهدين وتجريمها، كما حصل مع الشيخ سليمان العلوان -فك الله أسره- حيث يطالبونه بإدانة أعمال المجاهدين ويعتقل لأجل امتناعه عن ذلك، والشيخ سعيد بن زعير أعيد اعتقاله بعد أن مكث في سجنهم ثمان

سنوات بسبب أنه عبر عن رأيه على قناة الجزيرة الفضائية ووصف الشيخ أسامة بن لادن بأنه (بطل) بعد تفجيرات لندن، ثم أفرج عنه بعد أن قام بإضرابات متوالية ومستمرة، وأعيد اعتقاله الآن و لا يزال في سجونهم منذ ثلاث سنين، وكذا الشيخ وليد السناني لا يزال في سجنهم منذ عام ١٤١٥هـ وسبب سجنه أنه كان يرفض التطبيع مع إسرائيل ويندد بكفريات الدولة وفسادها، ولا يراعي آل سعود في كل ذلك وفي سبيل إرضاء أمريكا شيبة ذي شيبة، ولا يوقر ذو علم وهيئة، بل يتم اعتقالهم في ظروف غامضة، وتضيق سجونهم بالعلماء وطلبة العلم والشباب الغيور، بسب دعمهم ونصرتهم للمجاهدين، حيث اضطروا لاستحداث سجون مركزية ضخمة حيث لم تعد السجون القديمة كافيةً للأعداد الكبيرة من السجناء، وقد اشتدت حملة الاعتقالات في الأشهر الماضية القريبة، لتأتي على جمع كبير، من المشايخ وطلبة العلم و الأساتذة أصحاب الشهادات العليا والأطباء والمهندسين، ممن لا ناقة لهم ولا جمل، وكان من آخرها اعتقال الدكتور والكاتب الإسلامي عبد العزيز كامل، حيث يقبع في السجن منذ أكثر من ثلاثة أشهر، في ظروف غامضة، ويعيش ظروف صحية صعبة، وكل ذلك في إطار التنسيق العالمي مع الأمريكان في ما يسمى "مكافحة الإرهاب"، كما ذُكر في بيان السفارة السابق.

ظروف الاعتقال: يتم الاعتقال من قبل قوات "الطواري والمباحث" بطريقة وحشية، وبأسلوب بوليسي، حيث يتم اقتحام البيوت وتنتهك حرماتها، ويكبل المعتقل، وتعصب أعينه، ويضرب غالباً ضرباً مبرحاً، حتى يفقد توازنه لينقل بعدها إلى المعتقل، أو يتم الاعتقال كذلك عن طريق الاختطاف في الأماكن العامة والمساجد، ثم بعد ذلك تفتش البيوت وتنتهك أبسط خصوصيات وحرمات البيوت، حتى "غرف النوم ورفوف الملابس الخاصة".

ظروف التحقيق والاستجواب: يتم استخدام التعذيب والإرهاب بكافة أشكاله، بغرض الحصول على الاعترافات، ويمنع السجين غالباً خلال فترة التحقيق التي قد تطول إلى سنة كاملة وأكثر من الاتصال والزيارات لأهله وذويه، بل قد يخفى السجين، ويغيب وينكر وجوده إلا بعد فترة طويلة.

التعذيب والانتهاكات للمعتقل: تستطيع أن تقول أن التعذيب هو الوسيلة الوحيدة التي يتم التعامل بها في سجون آل سعود، حيث يتم استخدامه أثناء الاعتقال، وأثناء مراحل التحقيق، وكذلك أثناء فترة قضاء الحكم، إذا كان هنالك محاكمة، وتتنوع أشكال وأدوات التعذيب، من الضرب بالسياط والهراوات والعصي الكهربائية، إلى أدوات قلع الأظافر واللذع الكهربائي، وتختلف الأساليب حيث التعليق والتسهير لأيام متعددة، والتكبيل بالقيود في الأيدي والأقدام لفترات طويلة، تصل إلى سنة كاملة وأكثر، وكذلك الإهانات المتعمدة للسجين، حيث يطلب منه التعري الكامل لكسر هيبته وإذلاله، وكذلك التهديد بالأعراض، وقد تكرر ذلك كثيراً، حيث يهدد المعتقل بأهله وزوجته إذا لم يتعاون في التحقيق، وهنا شهادة للشيخ أبو الليث الليبي -رحمه الله- حيث جرب سجون آل سعود ومكث في سجن الرويس بجدة والذي هرب منه في قصة معروفة مشهورة يقول: " أنا قرأت كثيراً عن أنواع التعذيب في السجون منذ محاكم التفتيش في الأندلس إلى غيرها، فما قرأته وجدته ورأيته أو سمعت من فعل فيه ذلك، لا يوجد ضابط أو مانع قانوني أو عرفي أو دستوري يمنعهم من استخدام أي نوع يرون انه يوصلهم إلى اعتراف السجين بما يريدون، فأنواع التعذيب عندهم كثيرة ومخترعة الكهرباء أنواع، والقيود التي تعلق في السطح والصلب، والمنع من النوم، ومنع السجين من الجلوس لمدة تصل إلى أسبوعين، يظل خلالها واقفاً، مع الحقن بالإبر المهلوسة والمخدرة، فمع هذه الحالة أظن الإنسان يصل إلى حالة جنونية فعلاً، أنا شخصياً كنت أظن أنني فقدت عقلي، أما أخبث أنواع التعذيب؛ فهي انتهاك الأعراض، حيث يطلبون من السجناء أن يفعلوا في بعضهم الفاحشة بالقوة، لكن الحمد لله قل أن تجد من يسقط في هذا الإكراه، أما أنواع الكهرباء المستخدمة، فهي ثلاثة: الأول عبارة عن تابوت يدخل فيه الشخص ممدداً، ثم يغلق عليه بواسطة سلاسل تلف على سائر جسده، بعد ذلك تفتح الكهرباء، والنوع الثاني؛ السوط الكهربائي الذي ما أن يلامسك حتى تشعر أن دماغك يغلي، والنوع الثالث؛ السلك الكهربائي، وهذا غالباً ما يصنع في طرفه مماسك تمسك بها الخصيتان أو الأذنان أو الصدر ثم تشغل الكهرباء، وأثناء التحقيق غالباً ما يكون السجين عارياً مجرداً من كل ملابسه، وغيرها من أنواع التعذيب الكثيرة"[1] وإضافة إلى كل ذلك يمنع السجين من حقوقه الشخصية حيث لا يسمح بلبس "السراويل الطويلة" ويكتفى "بالسروال القصير"، ويمنع من ارتداء الشماغ"الغترة" ويمنع الأسير من الزيارة والاتصال لأهله، لفترات طويلة تصل إلى سنة وأكثر لأسباب تافهة.

[1]. مجلة الفجر العدد ٤٠ ربيع الأول ١٤١٩هـ

الانتهاكات والإيذاء لذوي المعتقل: إضافة ما يتعرض له أهل السجين من الإهانة والترويع والانتهاك لحرماتهم وخصوصيات بيوتهم، يمنعون من الزيارة لأسباب تافهة، حيث يضطرون إلى إرسال البرقيات وتسول المسؤولين فتح الزيارة، وإذا فتحت الزيارة يقف الأهالي في طوابير طويلة في حر الشمس، ويتعرضون لتفتيش دقيق على أيدي الحراس تحت أجهزة ذات أشعة متطورة، تتحدث التقارير الطبية عن خطورتها، وأنها سبب في مرض السرطان والعقم، ويتم التجسس على كل ما يقولوه المعتقل مع أهله، وتسجيل كل ما يتحدثون، حيث يرافق في الزيارة عسكري أو امرأة من المباحث، تكتب وتدون الأحاديث، وترصد الحركات.

أسر النساء والأطفال: يتم الاعتقال للنساء والأطفال في سجون آل سعود،وقد تعرض لذلك الكثير من النساء الطاهرات ومنهن زوجة الشيخ الفاضل المجاهد يوسف الحمدان وأطفالهم حيث سلم من قبل دولة إيران وبقي هو وزوجته وأطفاله مدة طويلة من الزمن في سجن الرويس في جدة، ولم يراعي آل سعود شيبة الشيخ ولا كبر سنه، وقصته معروفة ومشهورة، وكما فُعل مع زوجة الأخ سلطان القحطاني -رحمه الله- وزوجة الأخ علي الفقعسي -فك الله أسرهما- وزوجة الأخ كريم المجاطي -رحمه الله- وأطفالها، وزوجة الأخ يونس الحياري –رحمه الله- ويتم ذلك بهدف الضغط على المطلوبين، وإجبارهم على التسليم، وهذا أمر مشاهد وظاهر، وتحدثت عنه وسائل الإعلام، بل عندما طالب بعض الغيورين من مفتي آل سعود أن يتوسط للإفراج عن زوجة الأخ يونس الحياري أجابهم المفتي بقوله:"أن المرأة عند أهلها" ويقصد بأهلها "أفراد المباحث" المشهورين بنجاستهم وانحرافهم الخلقي، ولا أدري هل يرضى المفتي أن تقتاد زوجته وبناته ولو ليوم واحد إلى معتقلات المباحث سيئة السمعة والصيت.

المحاكمات: نسبة كبيرة من المعتقلين لا يقدمون للمحاكمة أبداً، بل يتم اتخاذ قرار السجن و تمديد مدة الاعتقال والإفراج من قبل وزارة الداخلية بدون عرض قضاياهم على القضاء و القاضي، وإن حصل فإن كل المحاكمات تتم بسرية ولا تطلع عليها وسائل الإعلام، ولا يسمح لها بالتغطية أو التصوير، ويتم الحكم بأحكام جائرة، حيث وصل الحكم على من قضيته الجهاد في العراق وأفغانستان مثلاً إلى السجن لثمان سنوات وأكثر، ثم بعد المحاكمة الهزلية الزائفة لا يحق للقاضي متابعة القضية، حيث أن سلطة التنفيذ هي المباحث التابعة لوزارة الداخلية، التي هي أعلى سلطة في البلد، ويمكث المعتقل في السجن غالباً مدة قد تصل إلى أضعاف المدة المحكوم بها عليه، ولا يتم الالتزام بالمدة المحددة في الحكم، ولا أحد يسأل ولا يراقب.

هيئة حقوق الإنسان: هيئة عاجزة لا تملك من أمرها شيئا، حيث تكتفي بالمنة وإعطاء بعض التعويضات المالية البسيطة أحياناً، مقابل السكوت عن الانتهاكات والتعذيب الذي يتعرض لها المعتقلون في السجون، ولا تستطيع الهيئة رفع أي قضية من هذا النوع، ولا محاكمة أي مسؤول عن أي انتهاك، ومنذ أن ولدت ميتة قبل خمس سنوات تقريباً لم يتم محاكمة أي مسؤول، ولا حتى مسائلة أي مجرم، حتى ولو من صغار جنود وأفراد المباحث والطواري.

» منظمة العفو الدولية وفي تقريرها المطول الصادر في ٣٠ رجب ١٤٣٠ هـ تحدثت عن انتهاكات لحقوق الإنسان في ما يسمى بـ"السعودية" وذكرت أن منها حملات الاعتقال والتوقيف التي تتم في سرية تامة، وأن من بين السجناء سجناء رأي. «

انتقادات عالمية: منظمة العفو الدولية وفي تقريرها المطول الصادر في ٣٠ رجب ١٤٣٠ هـــ تحدثت عن انتهاكات لحقوق الإنسان في ما يسمى بـــ"السعودية" وذكرت أن منها حملات الاعتقال والتوقيف التي تتم في سرية تامة، وأن من بين السجناء سجناء رأي، كما ذكر التقرير أن بعض المعتقلين يقتلون في ظروف غامضة، وأن المحاكمات سرية، وقد تؤدي بهم إلى الإعدام، كما ذكر التقرير أنه يستخدم التعذيب بغرض انتزاع الاعترافات، وكنوع من أنواع العقاب للسجناء، ومنه الضرب المبرح بالعصي، واللكم والتعليق في السقف، والصعق بالصدمات الكهربائية، والحرمان من النوم، وكل ذلك بحجة مكافحة الإرهاب، إلى آخر ما ذكر في التقرير المطول، ونحن وإن كانت لا تهمنا مثل هذه التقارير ولا من تصدر عنه، إلا أنها تعكس الوضع المأساوي الذي يعانيه أخواننا في سجون "مملكة الإنسانية" حيث لم تستطع هذه المنظمات الصليبية السكوت عن الفظائع والجرائم التي ترتكب باسم مكافحة الإرهاب.

وفي مقابل هذا كله يسرح الأمريكان ويمرحون ويعربدون في كل أرجاء جزيرة العرب، وتقلع طائراتهم متى شاءت لتقصف من بلاد المسلمين ما تريد، ويستقبل رؤساء أمريكا استقبالاً حافلاً وتهدى لهم

أغلى الهدايا في حين لم تجف أيدهم من دماء الأطفال والنساء في أفغانستان والعراق.

ويسمح للعلمانيين واللبراليين والحداثيين أن يكتبوا في صحفهم الكفر بالله والإلحاد، وأن يطعنوا في الدين وأن يستهزئوا بالشعائر في القنوات الفضائية المملوكة لآل سعود ولا أحد يكلمهم، بل يكرمون ويقدمون كما حدث مع الكاتب الحداثي الزنديق الذي يسب الذات الإلهية تعالى الله عن ما يقول علواً كبيرا وبعدها كرمه وقدمه الملك عبد الله بن عبد العزيز وأهداه قلماً مطلي بالذهب لينشر كتاباته وكفره، كل هذا بسكوت مطبق من علماء السوء الدجالين الذين لا نسمع نشاز أصواقمم إلا في الاعتراض على المجاهدين ومحاربتهم، ويصبغون الشرعية الكاملة على هذه الحكومة الظالمة المجرمة، وتمرر عبرهم شهادات الزور الكاذبة التي تقول أن هذا النظام إسلامي وأنه نظام عادل، فأي إسلام وأي عدل وأي دين عند حكام آل سعود المجرمين، وهذه أفعالهم وهذه سجونهم شاهدة عليهم، لا تستغرب أخي القارئ كل هذا وأكثر؛ فأنت في مملكة آل سعود مملكة الظلم والقهر، مملكة الهراوات والعصي الكهربائية، مملكة القيود والأغلال لا تستغرب أخي القارئ فأنت في سجن كبير يسمى زوراً وبهتاناً "مملكة الإنسانية".

مقتطفات

(العمليات النوعية لقاعدة الجزيرة وبراعتها)

نعم لقد حققت قاعدة الجهاد في جزيرة العرب الكثير من الانتصارات و الاختراقات بداية من وصول أغلب المطلوبين وعلى رأسهم أبو سفيان الأزدي والذي هو النائب العام لقاعدة جزيرة العرب بعد الأمير أبو بصير الوحيشي ومروراً بوصول زوجة الشيخ المحارب أبو سفيان الأزدي (أم هاجر الأزدي) مع بعض أقاربها الشجعان إلى اليمن .ومن الناحية العسكرية فقد حققت القاعدة في جزيرة العرب عدداً كبيراً من الأعمال النوعية التي استهدفت فيها العملاء والطواغيت ومنها ما قد نشر إما في بينات أو مجلات أو أفلام ونأخذ على سبيل المثال استهداف السواح الكوريين الذين كانوا من ضمن تشكيلة منتخب الاحتلال في العراق وأفغانستان سواء الدعم المادي أو المعنوي، والتي عقبها حضور سرية من العملاء والمخابرات الكورية كان باستقبالها أيضاً قاعدة جزيرة العرب فأحسنوا الترحيب بها على طريقتهم الخاصة، أيضاً عملية القصاص العادل من الضال محمد بن ربيش (والتي نشرت في شريط فيديو) والتي رأينا فيها عملية نوعية فذة قام تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب بتسفير الآخر فيها إلى قبره جزاء فعلته الدنيئة وعمالته في قتل المجاهدين والمسلمين مع الطائرات الأمريكية، وطبعاً هذه العمليات لا تقارن مع جديد قاعدة جزيرة العرب والتي كان الهدف فيها رأس من الدولة الحاكمة ونائب وزير الداخلية محمد بن نايف الذي أزكم أنوف الناس و أزعج العالم بإنجازاته التي يقوم بها بالنيابة عنه بعض الجهلاء المغلوب على أمرهم والمساكين من قوات الطوارئ وعملاء المباحث الذين لا يذوقون طعماً للحياة ولا راحة من شدة خوفهم على أنفسهم وقلة ما يحصلونه من مكافآت ورواتب، فهاهو الآن يعيش لحظة الألم والآهات ويطعم بعض من ألوان العذاب التي أذاق بها العلماء الصادقين و إخواننا وأخواتنا الذي لا ذنب لهم سوى نصرة الله ودينه فنقول هنا كما قال أمير الإستشهاديين الزرقاوي ((ذق إنك أنت العزيز الكريم)) شبكة الفلوجة الإسلامية بتصرف .

محب المجاهدين

أبو عمر الأزدي



أبو الخير مفتاح الخير

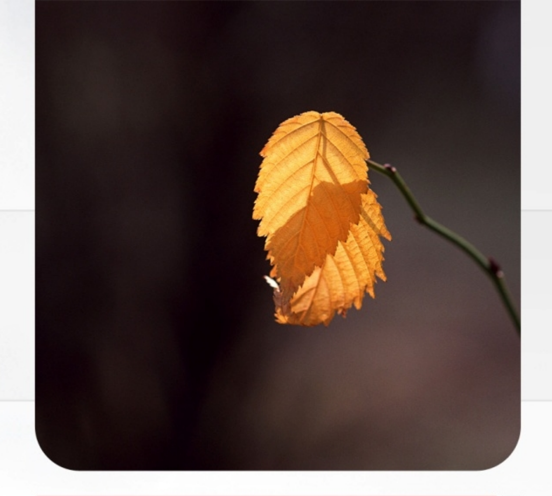
أبو سفيان الأزدي

لقد كان أبو الخير مفتاحاً للخير على أرض الحرمين بفضل الله فلقد ارتقى الفكر العملي في أرض الحرمين إلى ضرب أركان دولة آل سعود ورموز قيادتهم المؤثرين فيها وأصبح نظر المجاهدين هو السلطة المالكة الممثلة في عائلة آل سعود وقتل كبرائهم في كل مكان داخل أرض الحرمين أو خارجها ممن هم رؤوس الكفر والطغيان وسوف تشهد الأيام القادمة بإذن الله عمليات نوعية في طرق الاغتيالات الشخصية على مستوى عالٍ في الدولة وهذا بإذن الله سوف يكون أول الأعمال لما بعده في مواصلة تطهير الجزيرة من الطواغيت وأحكامهم الوضعية وإعادة حكم الله سبحانه وتعالى وبمثل أبي الخير سنطهر أرض الحرمين والجزيرة العربية والعالم الإسلامي من الأحكام الوضعية بإذن الله وسواءً حيينا أو متنا فقافلة المجاهدين لن تتوقف بإذن الله وعداً من الله كما قال تعالى (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) وقال صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال) رواه الإمام أحمد، وإني من هذا المنبر الكريم صدى الملاحم أدعو كل غيور على دينه وعلى عرضه في الجزيرة أو خارجها ألا يدع مجرماً من آل سعود إلا قتله أو دل عليه فهم ورب الكعبة أصل كل شرٍ على الإسلام والمسلمين في الجزيرة وفي كل مكان وهذه أيديهم الخبيثة تفننت بقتل إخواننا المجاهدين والله تعالى يقول (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ....) النحل (١٢٦).

فالجزاء من جنس العمل فيا أيها المجاهدون الصادقون إن أبا الخير رحمه الله عندما اقتحم القصور أوصل رسالة لمن بعده من المجاهدين أن الأمر يسير وإنما هو بالصدق مع الله والإقدام على الطواغيت .

كيف كان الأثر بالنصر وشفاء صدور قومٍ مؤمنين من هذه العملية الرمضانية المباركة والتي هي الأولى من نوعها ولن تكون الأخيرة بإذن الله وإلى عمليةٍ أخرى قريبة بإذن الله أستودعكم الله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سيأتي النصر



الشيخ إبراهيم الربيش

فتى الفتيان يا ابن العسيري ... فديتك بالقليل مع الكثير
رعاك الله من شهمٍ شجاع ... ركبت الموت مرتاح الضمير
ركبت الموت تهزأ بالمنايا ... بشوش الوجه تضحك في سرور
ضغطت الزر توصينا بخير ... وحسن الظن بالرب القدير
كأنك قد رأيت جنان خلدِ ... وأبصرت الجميل من المصير
كأن ملائك الرحمن جاؤوا ... بشرى الخلد في أعلى القصور
كأنك في اتصالك قلت جاؤوا ... وقد نلت البشارة في حبور
سقيت الغادر الخوان كأساً ... نقيع السم ذا طعمٍ مرير
أريت الثعلب المغرور درسا ... سيحفظه كنقش في الصخور
ويبصره كوابيسا وهمًا ... تكدر نومه فوق السرير
غدا المغرور في خوف ورعب ... عظيم الهم ذا قلب صغير
سيذكر ساعة التفجير دوما ... إذا ما شاء إمضاء الأمور
وإما جاءه ليزور شخص ... ولو أنثى تلفع بالحرير
سيخشى الفخ في أكل وشرب ... وتحت اللحم جاء على القدور
ويبصره إذا ما صاح ديك ... وتحت الجلد في جوف الطيور
تمهل يا محمد لست ناج ... فما هذا سوى نزر يسير
وأبشر بالمصائب قادمات ... تصب عليك كالمطر الغزير

سيرميك الإله بشر خزي ... كمثل هلاك عاد بالدبور
ستأتيك الدواهي كل يوم ... لتصرخ بالهلاك وبالثبور
تشق الثوب تلطم فوق خد ... كفعل عواتق وسط الخدور
إذا الفرسان قد هبوا لعز ... فأبشر بالكريه من المصير
فإن الحر لا يرضى بضيم ... ولو ساموه بالمال الوفير
وطعم الموت في ساح المنايا ... أعز من المنية في القصور
سيبقى الدين في عز ونصر ... ولو لقي المكائد من كفور
فإن الله بشرنا بجند ... ومن أوفى بوعد من قدير
ليهن عسير فارسها المفدى ... فقد شرب المنية كالعصير
سيذكرك الزمان بكل فخر ... كما ابن رواحة وأبي بصير
عهدتك صائما يوما ويوما ... تقوم الليل ذا قلب شكور
رضي النفس في خلق كريم ... خدوما للرفاق بلا فتور
ألا رحم الإله فتى عسير ... وزوجه بمقصورات حور
وأدخله الجنان بلا حساب ... جوار المصطفى الهادي البشير
إذا ما أمة الإسلام جادت ... بشبان كأمثال العسيري
سيأتي النصر إما شاء ربي ... على عزف الرصاص مع البكور



هدية من شاعر القاعدة إلى..

أبي الخير - رحمه الله

فجّر حزامكَ ما في قتلهم جـــــــدلُ   وارفع جبينك فالحوراء تحتـــــفل

واذكر "عُليّا" ودحرَ الكفرِ في "خُبَرٍ"   واذكرْ "مُحيّا" وسيفُ الحق مُعتــدلُ

واذكر "عسيرَ" ففي فتيانها بَطــــلٌ   يرمي الحصون فلا خوفٌ ولا وجـلُ

يا رب قد عظُمتْ مني الذنـــــــوب   وما في غير خالقنا برٌ ولا أمـــلُ

ونفوسنا رغبتْ في عفوكمْ ولهـــــا   في كلّ نازلـةٍ شأنٌ ومُرتجـــــــلُ

يا رب إن سيوفَ الحق في يدنـــــا   فانصرْ بصولتنا منهاجَ مَنْ بذلـــوا

عادتْ مسالحنا ترمي الطـــــغاة ولا   في غير ذبحهمُ بردٌ ومُغتســـــــلُ

إن الذين على التوحيدِ قد جُبلـــــوا   ما كان ضرهمُ خذلانُ مَنْ خذلـــــوا

لله قد بذلوا ماءَ الفؤادِ ومـــــــــا   تركوا ورودَ حياضِ الموتِ أو بخلـوا

قلْ لن يُصيبَ بني التوحيدِ غيرُ أذى   نجلو عوارضَه بالصبرِ فاحتملـــــوا

إن يُقتلون فإن القتلَ غايتنـــــــــا   في ذاتِ خالقنا جاءتْ به الرســـــلُ

أو يَقتلون فإن الأسدَ مرسلــــــــةٌ   في كلّ قارعةٍ بالموتِ تشتغـــــــــلُ

الموتُ مُرسلها لكمُ ولا حِـــــوَلٌ   عنْ ذبحِ طاغية الحرمينِ أو بَــــدَلُ

أسقوا عساكره يوم اللقاء لظــــى   فمضى يُهرهرُ مَنْ ضاقتْ به السُبُــلُ

فاسأل فوارسهمْ يوم الرياض وقـدْ   ـ من هولها ـ بالوا فَرَقاً بما اشتملـــوا

ولقد أنفتُ نباحَ الكـــلبِ من ذَنَبٍ   إنْ ديسَ سيده أو إن هوى هُبَــــلُ

شرفُ القريضِ غدا نهباً لمرتـزقٍ   تنزو عليه كلابُ الغربِ والهمـــــلُ

إن جاسَ أمتنا هــــولٌ ومُغتصبٌ   فاعلمْ بأن ولي العهرِ مُنشغــــــلُ

فالأمرُ عند ولي العهرِ يا ذَنَبَـــــاً   سيان إن هتكوا الأعراضَ ، لا سلمـوا

وبأمر أمريكا إن شاهدوا صنمـــاً   خرّتْ له رُكَبُ الحكامِ والسفـــــــلُ

آلُ السلولِ ومَنْ ركبوا مزابلهـــمْ   تحت الحذاءِ مكانتهمْ وما عملــــــوا

شأن الكلابِ تهزَّ الذيلَ حين تـــرى ... سؤرَ الطغاةِ فتقعي ثم تختتــــــــلُ

فاملأ فؤادكَ بالزقومِ يا ذنَـــــــباً ... والقَ الإله فلا دينٌ ولا أمــــــــلُ

إمّا رأيتَ وجوهَ القوم عابســــــة ... تُنبيكَ خستُهمْ مِنْ غيظهمْ حبلــــوا

في كلّ منقصةٍ للقومِ سابلـــــــة ... إمّا رأوا نَتَناً مِنْ ضرعهِ نهلـــــوا

فاخسأ فإن ولاة العهر قد مــــلأوا ... جوفَ الكــــــلابِ لتشتمنا وتمتثـــلُ

واملأ جيوبك مِنْ سحتوت ما نثروا ... حتى يُفرقَ ما جمّعته الأجــــــــلُ

واعلمْ بان لوانا اليومَ منتــــــصرٌ ... وبأن حاكمك العضروط مُنخــــذلُ

يا رب أعلِ لواء الحق واخلفنــــا ... عيناً بقاعدة التوحيد تكتـــــــحلُ

والطفْ بمن سكنوا ظلّ الرماح وما ... تركوا جلاوزة الحرمين يحتملــــوا

مني السلامُ على أرواح مَنْ بذلوا ... أغلى الدماء لهذا الدين وارتحلــــوا



سيرة أبي الخير رحمه الله

"عبد الله حسن طالع العسيري"

سالم النجدي

أبت عبرات الحزن وعبارات الشوق إلا أن أظهر بعضها ، حين ينفد صبر صدر مليء حزناً وشوقاً ، تتفجر العبارات كاشفةً أسرارهما ، حزناً على حالنا وشوقاً إلى مآلهم ، إنهم الشهداء .. صفوة الله من صفوته الذين اصطفاهم لنصرة دينه ، أبو الخير .. هو أحد رموز هذه الثلة المصطفاة ، التي رسم طريقها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته الكرام ، هكذا أحسبه والله حسيبه .

زأر الهمام ليقول في وجوه الطغاة اللئام ، إنّ للحرمات والأعراض من يذود عنها وينتقم لها ، وإنّ لأسرانا وعلمائنا محامين نالوا شهادات عالية المستوى ، شهد بذلك الله في كتابه الكريم وكفى به سبحانه شهيدا، وإن دماء شهدائنا الذين قضوا نحبهم ، هي دماء من ينتظر ولن تجف مادام الجهاد والجِلاد بيننا وبين أعداء الله ، ونبشركم بأن الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة ، زأر الهمام في وجوه طغاة آل سعود ، لتترجم أشلاؤه ودماؤه أنها رخيصة في سبيل من طاردتمونا لأجله .

إن هذه الأشلاء الشريفة والدماء الزكية ، رسمت في قصوركم معاني العزة والفداء ، لهمام طلق الدنيا بالثلاث ليفوز بجوار من طلقها لأجله ولمرضاته ، روح فدائية عظيمة تجسدت في شخصية عظيمة ، ولا عجب منه .. إذ أنه من نسل الصحابة الكرام ، من نسل من أذلوا بقوة الله عز قياصرة الروم في قصورهم ، وأرغموا بعون الله أنوف أكاسرة الفرس وهم على عروشهم ، وهاهو التاريخ يعود من جديد ، ليقول البطل المقدام بفعاله لا بمقاله ، جئنا لنخرج العباد من عبادتكم وعبادة أسيادكم إلى عبادة العزيز المجيد .

أخي لنقرأ في سيرة هذا البطل ليكون قدوةً لنا وللأجيال من بعدنا ، وسأسطر هذه السيرة العطرة لهذا الرجل الفذ لعل الله أن يقر بها عيون المؤمنين الموحدين ، وأن يغيظ الله بها قلوب المرتدين والمنافقين .

أكتب هذه الأسطر منافحاً وذاباً عن أخي في الله ومن أحببته فيه تعالى ، يوم أن تجرأ علماء السوء والضلال بوصفه بأشنع الأوصاف ، وقد سلم من ألسنتهم جيوش الصليب المحتلة لبلاد الإسلام ، المنتهكة لأعراضنا والسافكة لدمائنا ، سلم من ألسنتهم كذالك العلمانيون الذين لم يتورعوا عن الطعن في دين الله وعباد الله الصالحين ، بل وجلسوا معهم في طاولة واحدة يطعنون ويلمزون في عباد الله المجاهدين ، ويمجدون ويبجلون رؤساء الخيانة والعمالة .

هذه أسطر قليلة أمام عظمة الشهم البطل ، حاولت أن أذكر شيئاً من سيرته لعل الله أن ينفعني وإياكم بها ..

نشأته

نشأ أبو الخير -تقبله الله- في بيت صالح محافظ ، بعيداً عن المسلسلات الماجنة والأغاني الهابطة ، تربى رحمه الله في رحاب القرآن ، تاليا لآيته ومجتهداً في حفظه ، وقد كان يطمح لحفظ كتاب الله ، وقد كان -رحمه الله- متفوقاً على إخوانه في حفظه منذ صغره ، وقد منحه معلموه درجة الامتياز في حفظه .

يقول شقيق أبي الخير ورفيق دربه للجهاد في سبيل الله إبراهيم حسن طالع عسيري : (أبو الخير كان منذ صغره متفوقاً على أقرانه ، في المسجد بل وحتى في المدارس الحكومية ، وكان اسمه مدرجاً ضمن الأوائل المتفوقين في المسجد والمدرسة) .

وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على ذكائه ونباهته ، وبالمناسبة أحب أن أذكر قصة طريفة حكاها لي أبو الخير -تقبله الله- قال : (كان المدرس يرشد الطلاب في المدرسة أن ينظموا أوقاتهم ويضعوا لأنفسهم جدول يومي ليمكنهم مذاكرة دروسهم وحل الواجبات كما يسمونها وقال المدرس : لا بد أن يضع كل واحد منكم جدول

يومي للمذاكرة وحل الواجبات مثل عبد الله عسيري ــ يعني أبو الخير ــ ، قم يا عبد الله أعطهم جدولك اليومي ، يقول أبو الخير: فقمت وبدأت أشرح لهم جدولي اليومي ، الظهر إذا رجعت من المدرسة أتناول وجبة الغداء، ثم أنام ثم أقوم لصلاة العصر وأبقى في حلقة القرآن نصف العصر ، ثم أخرج وألعب مع أصدقائي إلى أذان المغرب ، ثم أصلي وأرجع إلى البيت ، يقول : المدرس والطلاب يترقبون متى وقت المذاكرة ، قال ثم أجلس المغرب مع أهلي وألعب مع إخواني إلى أن يؤذن العشاء ، ثم أصلي العشاء فأرجع إلى البيت ، وأعود إلى اللعب مع إخواني إلى أن يأتي العشاء فأتعشى وأنام ، ومن غد أصلي الفجر فإذا كان عندي واجب كتبته ،ثم أتناول وجبة الإفطار ثم أذهب إلى المدرسة ، هذا هو جدولي، قال : فضحك المدرس وضحك الطلاب، فمع عدم اهتمامه بالمذاكرة إلا أنه يتفوق على أقرانه .

ومع صغر سنه -آن ذاك- إلا أنه كان لبيباً فطناً تلمح فيه ملامح الرجولة ، فكانت عنده عزة نفس وعدم قبول للضيم ورفض للظلم ، وكان يتميز مع صغره بالصدق بين أهله ، يقول شقيقه إبراهيم : (أذكر لما كان صغيراً كان إذا أخطأ خطأ بسيط ، ويريد والدي أن يحاسبه على خطأه،يفاجأ والدي بصدقه ، فيتركه لصدقه) تربى هذا البطل على الصدق وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة) رواه البخاري. فهنيئا ما ظفرت به وهنيئا ما امتن الله به عليك .

التكليف

ولما بلغ أبو الخير السادسة عشرة من عمره بدأ يشعر بالتكليف، وقبلها كان يستنكر الكثير من حال الشباب المسلمين ، فبدأ ينظر - تقبله الله- إلى ما أوجبه الله فيؤديه وما ينهى عنه فينتهي ، وبدأت الغيرة والشجاعة وعلامات الرجولة تأخذ بازدياد ، فأعجب برجولته وأخلاقه أحبابه وأصدقاؤه هناك ، لكن كان هناك هم يؤرقه منذ أن شعر بالتكليف يقول شقيقه إبراهيم : (لّما بلغ أبو الخير هذا السن ، بدأت تظهر عليه علامات ، من أهمها تعظيم الله عز وجل ، كان تعظيم الله -عز وجل- عنده شيئا عجيبا جداً ، فكان عندما يرى أي شيء فيه نوع امتهان لاسم الله تعالى يغضب ويغار ، فمثلاً إذا وجد القرآن على الأرض يغضب ويرفعه ويأخذ يستغفر ، أو مثلاً يرى جريدة وفيها اسم من أسماء الله وهي ملقاة في الأرض أو مغلف بها طعام أو ملابس يضيق صدره ويرفع الجريدة وينكر على من فعل ذلك، حتى أنني إذا ركبت معه في سيارته يقف عند أي جريدة أو ورقة فيأخذها معه في السيارة) ويواصل شقيقه ملاحظته لأبي الخير في هذا الجانب ويذكر هنا قصة عجيبة تقرأ من خلالها مدى تعظيم أبي الخير لله تعالى وعدم تكاسله في ذلك (ومن القصص التي ما زلت أذكرها أنه في أحد الأيام مر على مدرسة فوجد بجانبها صندوق كبير وضع للنفايات وملئ بالجرائد فحزن لذلك وأخذ يخرج الجرائد تعظيماً لما فيها من أسماء الله ، وأخذت مدة إخلاء الجرائد من هذا الصندوق أيام ، ولم يمل من ذلك حتى أخرجها كلها) .

نعم إنه قلب ملئ منذ نشأته تعظيماً لله تعالى ، فما أعظمك يا أبا الخير ، (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) ، لقد كان تعظيم الله تعالى متمكنا من قلب هذا الشهم الكريم ، حتى آخر حياته كان يوصي الإخوة بأن يتفطنوا لذلك ، وأن يتقوا الله في الجرائد والأوراق ، وكان يوصي الأنصار بأن ينصحوا أصحاب المحلات الذين يستخدمون هذه الجرائد فيما لا يرضي الله تعالى ، رحمك الله يا أبا الخير ، وأذكر هنا موقفا له معي شخصياً ، كنت أسمّع له وهو يراجع حفظه ، وكنت ممسكاً للمصحف بيدي الشمال ، فتوقف عن التلاوة وقال لي بلطف : (يا أخي .. عظّم كتاب الله وامسكه بيمينك) ، ذكريات لا تنسى فتقبلك الله يا أبا الخير ، وأعلى الله منزلتك في عليين .

« حتى آخر حياته كان يوصي الإخوة بأن يتفطنوا لذلك ، وأن يتقوا الله في الجرائد والأوراق ، وكان يوصي الأنصار بأن ينصحوا أصحاب المحلات الذين يستخدمون هذه الجرائد فيما لا يرضي الله تعالى »

أيضاً عرف -رحمه الله- بإنكاره للمنكرات ، فلا يجد منكراً صغر أو كبر إلا وينكره ، فلا يخجل ولا يخاف في دين الله من لوم أحد أو استنكاره ، فكان إذا وجد رجلا حالقا لحيته أو مسبلاً ثوبه أنكر عليه ذلك ، يقول شقيقه إبراهيم : (لقد كان مجتهداً في إنكار المنكرات ، وقد تعب من هذه المنكرات ، وقد كان يتحمل أعباء إنكار المنكر ، ويتحمل أذى بعض الناس له واستنكارهم لإنكاره ،ولم يثنه ذلك في

مواصلة هذه العبادة العظيمة ، بل لمّا رأى كثرة المنكرات وازديادها ، أخذ يطبع من البطائق الدعوية الصغيرة التي فيها ذكر بعض المعاصي وبيان حرمتها ، ويقف على أبواب الجوامع ، فإذا رأى حالق اللحية أعطاه بطاقة فيها بيان حرمة حلق اللحية ، وإذا رأى المسبل أعطاه البطاقة التي فيها بيان حرمة الإسبال ، وأي رجل يرى عليه أي معصية ظاهرة أعطاه ما يدعوه به) .

أبو الخير .. نعم إنه أبو الخير .. بل هو الخير ، لأن الله قال (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) ، قضى عمره بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كم أمر من معروف وكم أنكر من منكر ، وكان رحمه الله ينكر الشركيات التي في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند قبره، وكان ينكر عليهم ويرشدهم بألا يدعوا من دون الله تعالى ، وأن هذا شرك يخرج صاحبه من الملة ، وكان يتعجب ويقول : (لماذا لا ينكر بعض المشايخ هذه المنكرات ؟) ، إن الله لن يضيع أجرك يا أبا الخير -بإذن الله- ، فاقدم على الله خير مقدم لعل الله أن يرحمك برحمته .

بداية تعرفه على المنهج الجهادي

لقد كان أبو الخير رحمه الله في حلق الذكر ، وسبق أن قلنا أنه كان يطمح لأن يحفظ كتاب الله ، ها قد نال أمنيته فحفظه عن ظهر قلب ، ولكنه أبى أن يكون هذا القرآن راكداً في قلبه ، فدفعه هذا القرآن لتغيير واقع الأمة ، ودفعه هذا القرآن للسعي بأن يكون الدين كله لله ، ودفعه هذا القرآن لأن يدافع عن المستضعفين ، لكن كيف ؟ ومع من ؟ وما هو السبيل إلى ذلك ؟ .

ظل أبو الخير يبحث عن هذا المنهج الرباني ، وكان آن ذاك لم يعرف حقيقة هؤلاء الطواغيت من حكام العرب ، بسبب تضليل العلماء المضلين ، ولكنه مع ذلك يحب المجاهدين ، وكان متأثرا بقادهم ، يقول شقيقه إبراهيم : (كان متأثرا بقادة المجاهدين ، وكان يتابع أفلام المجاهدين في الشيشان ، وكان يحب القائد خطاب ــ رحمه الله ــ ويحب المجاهدين بشكل عام ، وكان يرى أنهم هم القدوة، ويجب أن نسلك طريقهم ، وكان يعتقد أنه لابد أن يجاهد طال الزمان أو قصر) .

لقد كان حلمه -تقبله الله- أن يخوض المعامع ويقاسي الصعاب في سبيل خالقه ومولاه سبحانه وتعالى ، هكذا كان يفكر هذا الشاب يوم أن كان يفكر شباب الأمة هداهم الله بفوز الفريق الفلاني وهزيمة الفريق الفلاني ، لقد أحاطت هذا البطل عناية الله وحفظه من هذه الترهات ومحقرات الأمور ، إلى أن جاءت الحرب الصليبية على أفغانستان والعراق ، وانقسم حينها العالم إلى فسطاطين فسطاط إيمان وفسطاط كفر ، فاختار أن يكون مع فسطاط الإيمان وجنده وأنصاره ، يقول شقيقه إبراهيم : (بقي على هذا الهاجس _ يعني حب الجهاد والمجاهدين _ إلى أن جاء الغزو الأمريكي على العراق ، حينها قررت أنا وأخي الذهاب للعراق ، ضمن مجموعة تم التنسيق لها ، وقسمت هذه المجموعة إلى دفعتين ، كنت أنا ضمن المجموعة الأولى ، وأخي أبو الخير ضمن المجموعة الثانية) .

لم يكن هذا مجرد أفكار ، بل قرر أبو الخير للتحرك عملياً لنصرة المستضعفين في العراق ، لقد حركت مشاعر أبي الخير صرخة أخته العراقية الأسيرة في سجون الصليبيين ، وأقض مضجعه صرخة الأم العجوز والشيخ الضعيف ، وبكاء اليتامى ، وأنين الأيامى ، فبدأت الخطوات العملية نحو الجهاد في سبيل الله ، ولم يكن يعلم أبو الخير بعمالة وخيانة العملاء من حكام المنطقة .

يكمل شقيق أبي الخير بداية الخطوات العملية : (استأجرنا شقة أنا والإخوة الذين معي في الدفعة الأولى ، وبدأ ترتيب الخروج من بلاد الحرمين إلى بلاد الرافدين ، وأخي أبو الخير ينتظر دوره بعد وصولنا ، ولكن الله لم يقدر ذلك ، الحكومة السعودية علمت بذلك فداهمتنا في الشقة ، يقول : ولم أكن أعرف آنذاك عمالة الحكومة السعودية وإخلاصهم في خدمة الصليبيين ، فأدخلونا السجن ، فبدأت أدرك حجم الموالاة للصليبيين ، وحقدهم على عباد الله المؤمنين ، من خلال تحقيقاتهم المستمرة ومنعنا في أول يوم من أداة صلاة الفجر حتى خرجت الشمس ، وبدأت أبحث في كفر هذه الحكومة السعودية ، حتى أدركت تمام الإدراك أنهم كفار ارتدوا عن دين الله تعالى من أبواب كثيرة منها نصرة الكفار على المسلمين) ، يكمل حديثه وكيف وصلت هذه القناعة لأبي الخير : (زارني أخي أبو الخير في السجن ، وبدأت أشرح له حقيقة الحكومة السعودية وكفرها بالله تعالى ، وقلت أنا أكفيك البحث في ذلك فلقد عرفتهم عن قرب ، لكن أبو الخير قال : (ما دام أنك اقتنعت بهذا الفكر وهذا المنهج ، فأنا لا أسلكه حتى أقتنع به وأعرف ذلك من كتاب الله وسنة رسول

الله ، وفهم العلماء ..) فقلت له اذهب و ابحث في ذلك لأني أعرف أن من يريد الحق سيجده واضحاً جليا) .

أخذ أبو الخير يفكر في ذلك المنهج الذي سلكه أخوه إبراهيم ، هل هو المنهج الرباني فيسلكه معه ، أم أن أخاه قد ضل الطريق فينصحه ويرشده ، وأخذ يبحث في ذلك وكان أبو الخير قد دخل دورة في ضوابط التكفير وأحكامه.

أخذ أبو الخير يبحث عن العلماء الربانيين ، يقول أبو الخير (ذهبت إلى أحد المشايخ الذين توسمت فيهم الخير ، والذين كنت أعرفهم ويعرفونني ، فقلت له أن أخي إبراهيم بدأ يكفر الحكومة ، يقول : فتفاجأت من رد الشيخ حيث قال لي بابتسامة المتعجب (لم يأت أخوك بجديد) ، فعرفت أن ذاك الشيخ يكفر الحكومة كذلك) ، ويواصل أبو الخير مسيرته لمعرفة الحق ، يقول : (فاقتنعت بذلك لكن لابد من معرفة المزيد في كفر هذه الحكومة ، فبحثت عن العلماء الصادعين بالحق ، وذهبت لأحد العلماء فسألته عن هذه الحكومة ، فعد لي نواقض كثيرة فوق التي ذكرها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، فتبصرت أكثر في حقيقة هؤلاء الطواغيت العرب) .

لقد هدى الله أبا الخير للحق الذي ينشده ويطلبه ويسعى للحصول عليه ، يقول شقيقه إبراهيم : (اقتنع أخي بصحة هذا المنهج ، وعرف حقيقة الطواغيت) .

لكن هل سكت أبو الخير عن هذه العمالة ، وتخلى عن مسؤوليته في نصرة المستضعفين ، كلا ..

بداية العمل الداخلي

أراد الله لثلة أن تحمل راية الجهاد في أرض الحرمين ، يوم أن خذّل و تخاذل الكثير عن حملها ، أين هي هذه الثلة ، إنها في سجون آل سعود ، وبدأ التخطيط للهروب لبدء العمل ، نجح الأبطال بقيادة البطل الشهيد أبي داود الجليدان الفرار من وطأة آل سعود ، ثم بدأوا باستقطاب من يصلح لهذا الجهاد العظيم ، وقد أراد الله لإبراهيم عسيري شقيق أبي الخير أن يخرج من السجن ، فتم اختياره واختيار أبي الخير .

بدأ أبو الخير في العمل مع الإخوة وكلف ببعض الأعمال منها الرصد ، وصناعة لوحات للسيارات ، فبدأ مشوار النصرة من حيث انتهى به المطاف من بلاد الحرمين ، فكان -رحمه الله- جاداً في عمله ، ترى فيه شجاعة وإقداماً ، لم يهب جبروت الطواغيت الجاثمين على صدر الأمة في الجزيرة .

رحمك الله أبا الخير من رجل شهم همام ، هنا قصة عجيبة تبين مدى شجاعة أبي الخير يقول الأخ إبراهيم (تم تكليف أخي أبي الخير برصد لهدف معين ، وكان الهدف على طريق رئيسي ، فقام أخي بالوقوف بسيارته في الجانب الآخر من الطريق ، فكشفه عسكري كان في مكان الهدف وأشار على أبي الخير بيده ، فتحرك أبو الخير مباشرة مرورا بالهدف الذي يوجد فيه العسكري ، ودخل على طريق فرعي بجانب الهدف ، وكان هناك مسجد على الطريق الفرعي ، فوقف ودخل المسجد وأخذ يواصل رصده من جديد) .

تحمل لكامل المسؤولية الملقاة على عاتقه ، لم يستسلم رغم خطورة الموقف بل واصل عمله مهما كانت المخاطر ، فهو يعلم عظمة من يضحي من أجله ، يقول أبو الخير تقبله الله : (لمّا كنت أرصد في ذلك المسجد ، غشيني النعاس ، فرأيت كأن الشيخ أسامة دخل بلاد الحرمين ، وكأن الشيخ حامل همّ كبير ،قلت لعلي أن أدخل على الشيخ السرور ، يقول : فقلت للشيخ ممازحاً ، "والله لأسلم عليك من فوق خشمك" ، يقول : أولت هذه الرؤيا عند أحد مشايخنا ، وقال أنت ستعمل في بلاد الحرمين في وقت قوة للمجاهدين) .

فأبشري يا أمة الإسلام واستبشري برؤيا هذا البطل الشهيد ، فإن المجاهدين ولله الحمد في قوة عظيمة ، وارتقبي النصر من الله تعالى ، وإن غداً لناظره لقريب .

مداهمة النخيل وبداية الهجرة

داهمت طوارئ آل سعود السلولية مأوى الإخوة المجاهدين في حي النخيل ، لكن الله أراد لأبطال من أبطالهم أن يبقوا وينتقموا لإخوانهم الذين قتلوا في هذه المداهمة ، وكان من هؤلاء أبو الخير ، بل لم يكشف العدو نفسه أن هذا البطل ضمن هذه الخلية ، إلا أن الأخ إبراهيم شقيقه الأكبر قد عرفت الحكومة بعمله ولكن الله أنجاه مع من نجوا يقول إبراهيم شقيق أبو الخير (لما علمت أن الحكومة تريد القبض علي ،قلت لأخي أبي الخير ، لنذهب لليمن وندخل مع الحدود لعل الله أن ييسر لنا ، ففكر أبو الخير وقال : (أنا لم تعلم الحكومة بي سأذهب بطريقة رسمية) ، قلت له :إنهم لن يتركوك سيقبضون عليك

، وألححت عليه بأن يذهب معي ، لكنه أصر على أن يذهب بطريقة رسمية ، لأن الطريق الذي سأذهب معه لم نرتب له أي ترتيب ،فقلت له اذهب كما تريد وخرجت من البيت) يقول :(أراد الله أن أرجع مرة أخرى للبيت ، فوجدت أخي ، فاعتذر مني وقال لن أتركك أبداً ، فأنا معك في أي مكان تريده ، فصحبني للهجرة إلى أرض اليمن المباركة) .

أنفت نفس أبي الخير أن يترك أخاه وحيداً في طريقه للهجرة ، ورضي أن يتحمل مشقة وعناء الهجرة مع أخيه ، قلبٌ مليء أخوة ورجولة .

طريق الهجرة

وفي يوم الاثنين الذي مضى في مثله القدوة الأعظم صلى الله عليه وسلم هو ورفيق دربه أبو بكر الصديق مهاجرين من مكة إلى المدينة ، مضى المقدام قاصداً يمن الإيمان والحكمة ، مضى وعلى عاتقه ثأرٌ عظيم ، مضى وعزمه مليئٌ بمعاني الفداء الذي صنعته آيات الكتاب العزيز ، همة ناطحت السحب ، بدأ أبو الخير مسيره نحو العزة نحو الكرامة ، يقول إبراهيم شقيق أبي الخير (خرجنا من الرياض قصدنا اليمن في تاريخ ٢٧/ ٥ / ١٤٢٧هـ بعد مقتل الإخوة في حي النخيل مباشرة ، وحصلت بعض المطاردات في جبال عسير في بلاد الحرمين ، أذكر هنا موقفا حصل لنا لمّا كنا في جبال عسير ، لم يكن معنا حينها سلاح سوى مسدس صغير من نوع ربع ، المهم أننا كنا على جبل ، وهذا الجبل تصل عنده السيارات ، وأثناء جلوسنا في هذا الجبل جاءت سيارة للمباحث ووقفت عندنا ، فقمنا إليه فهرب لمّا رآنا أتينا إليه ، فعلمنا أن المكان قد كشف فقلنا لا بد من تغيير المكان ، وانتقلنا إلى مكان غير بعيد من المكان المكشوف ، ولم يكن معنا سيارة آن ذاك ، إلا أن أحد الإخوة كان يأتينا في بعض الأوقات ، المهم أن السيارة أتت مرةً أخرى من الغد ومعها سيارتان أخريان ، ولكنهم نزلوا من السيارات بطريقة غريبة جداً وبشكل ملفت ، ويقول أحدهم للآخر طف النور .. طف النور .. لا يشوفونا ، عرفنا أنهم يريدوننا ، قلنا ننسحب من المكان إلى أسفل الوادي ، بدأنا ننسحب خفيةً ، الحمد لله انسحبنا دون شعورهم بنا ، ثم نمنا وقمنا من الغد ، ثم اقتربنا مرةً أخرى من الطريق الذي تعبر منه السيارات ، فرأتنا سيارة للمباحث مرة أخرى ، فوقفت السيارة ووقفت معها سيارات أخرى ، فقررنا الانسحاب مرة أخرى ، فانسحبنا حتى وصلنا إلى صخرتين ، فوقفنا خلفها ، فقلت لأبي الخير : ما رأيك ؟ ماذا نفعل ؟ فأجابني : (تكون أنت خلف هذه الصخرة وأكون أنا خلف الصخرة الثانية ، فإذا وصلوا إلينا ومروا من بين الصخرتين تقتلهم بالمسدس الذي معك ، ونغنم الأسلحة التي معهم) ، فضحكت منه ، لأن المسدس الذي معي كان مسدس صغير نوع ربع ، وفيه ثلاث طلقات فقط، والحمد لله كفى الله المؤمنين القتال ، واستطعنا النجاة منهم) .

إذا أردت أن تعرف الشجعان ، فانظر إلى شخصية هذا الجبل الأشم ، يرى النصر دائماً بين عينيه ، لا يعرف الهزيمة أو الخذلان، روحٌ متفائلة ، هنيئاً أمتي .. مازلت تنجبين الأبطال الأحرار ، بمثل هذه الشخصيات الفذة المؤمنة تنهار كل قوى العالم ، لماذا ؟ لأن الله هو وليهم وهو يتولى الصالحين ، فالله مولانا ولا مولا لكم ، فأبشري أمة الإسلام .

بل أنتم الكرّار ولستم الفرّار

يسر الله تعالى لأبي الخير اجتياز الحدود المصطنعة والدخول إلى اليمن في تاريخ ٧ / ٧ / ١٤٢٧ هـ ، بعد مطاردةٍ في بلاد الحرمين استغرقت شهراً ونصف تقريباً ، وصل الأسد الهصور إلى منطلق انقضاضه على قاتل وآسر إخوانه محمد بن نايف ، لم يخرج لينجوا ، بل خرج ليعد العدة ويعود ، فيسر الله له الوصول إلى إخوانه في تنظيم القاعدة في جنوب جزيرة العرب آن ذاك ، قبل اتحاد التنظيمين على أمير واحد ، بايع الأمير أبا بصير ناصر الوحيشي ، وكان هو من أول المبايعين ، وبايعه كذلك على عملية استشهادية في بلاد الحرمين ، وكان يأتي الإخوة بأفكار نوعية لاغتيال الطواغيت .

بدأ توزيع المهام على الإخوة أفراد التنظيم ، وكلف بطلنا أبو الخير بجزء من المسؤولية الأمنية للتنظيم ، لكن أبا الخير لم يكتف بذلك ، بل حرص أن تكون له اليد الطولى في كل جوانب الخير والجهاد ، فشارك في الجوانب الآتية :

١ ــ الجانب الدعوي :

عرف دعوته القريب والبعيد ، فكان يبدأ بإخوانه أولاً ، ثم الأقرب فالأقرب ، وتأثر الكثير بدعوته ، حتى بكى على فراقه أحبابه الذين تأثروا به ، ويتذكرون دعوته ويثنون عليه ويدعون له بالخير ، وكان دائماً يراسل إخوانه ، يذكرهم بأجر الرباط ، ويحثهم على فعل

الطاعات ، وكان يحب لإخوانه ما يحبه لنفسه من الأجر والخير ، وأذكر مرةً قال لي : يا أخ سالم ، ما رأيك لو نكون روحين في جسد ، قلت : كيف ؟ ، قال أي شيء فيه خير وأجر تفعله تجعلني أفعله معك وأي شي فيه خير وأجر أفعله أحثك على فعله معي ، كقيام الليل وصيام النوافل ، وخدمة الإخوان والدعوة .

لم يقتصر أبو الخير تقبله الله بمن حوله من الإخوة فحسب بل طالت دعوته العالم بأسره ، حيث قام بكتابة عدة مقالات في هذه المجلة "صدى الملاحم " ، بل وكتب في هذه النافذة "على الطريق رجال" بعنوان أسد الجوف عامر بن حريدان تقبله الله، باسم (محب الحرمين)، أسأل الله أن يجمع بينهما في الفردوس الأعلى ، وله مقالات بعضها نشر وبعضها لم ينشر وسينشر في الأعداد القادمة بإذن الله .

٢ ــ الجانب العسكري :

اجتهد أبو الخير تقبله الله في إعداد العدة في شتى المجالات ، فتعلم فنون القتال ، وتعلم الأسلحة بأنواعها كلها ، وأيضاً أخذ دورةً في الإلكترونيات ، وأخذ دورة كذلك في التكتيك ، تدرب في الاقتحامات والكمائن ، ثم حرص في آخر أيامه أن يأخذ علم المتفجرات ، فأخذه بتفوق وقام بتدريب الشباب وتعليمهم ، ونشر العلم بين إخوانه ، إضافةً إلى مشاركته في بعض العمليات ، وتجهيز بعض العبوات .

٣ ــ جانب الاتصالات

قام أبو الخير تقبله الله بالربط بين الولايات اليمنية ، واستمر فترةً طويلة تخطى فيها حواجز العدو الأمنية ، واستطا ع أن يكسر شبكاقم التجسسية .

وقام شهيدنا تقبله الله بالقيام بمهام كثيرة ظهر بعضها وبعضها لم يظهر ، وسيعلم أعداء الله ولو بعد حين من هو أبو الخير وماذا خلّف من بعده ، فلا نامت أعين الجبناء .

وأنقل هنا شهادة أميرنا أبو بصير -حفظه الله- لأبي الخير -تقبله الله- ، يقول : (والله ما وضع أبو الخير في أي مجال أو مكان إلا ونفع الله به) .

أخلاقه وصفاته

إذا فقدته فاذهب إلى مكان خلوته ، تجده إما راكعاً أو ساجداً ، أو مستمتعاً بتلاوة كتاب الله تعالى ، وكان يجلس مع نفسه جلسات طويلة يحاسبها ، فقدته في إحدى الليالي ، أخذت أبحث عنه ، فأتيت إلى مكان خلوته كالعادة ، ناداني .. سالم ؟ .. قلت : نعم .. أنت هنا ؟ قال : نعم .. أنت فاضي ولا مشغول ؟ ، قلت أنا فاضي ، قال : أجلس بنا نؤمن ساعة ، ونتفكر في خلق الله وفي النجوم ، فبدأ أولاً يتكلم عن تقصيرنا في حق الله ، أن الله قد أنعم علينا نعما كثيرة ولم نشكره ، ويتكلم عن الذنوب والمعاصي ، حتى كاد أن يبكي ، وهو يقول الله المستعان .. الله المستعان .. ، والذي لفت انتباهي حقيقةً أنه كان بينه وبين الله علاقة قوية ، فكان يتكلم عن الشوق إلى الله ، ويتكلم عن النظر إلى وجه الله تعالى، وقال لي والله إن الواحد منا لا يدري متى يلاقي الله ، أسألك بالله إذا وجدت مني أي خطأ انصحني ، وأخذ يتكلم عن كرم الله تعالى وعن الجنة ونعيمها .

كان أبو الخير صواماً قواماً ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان يقوم لا أقول في الليل فحسب ، بل إن أُنسهُ في الصلاة حتى في النهار ، يقول شقيقه إبراهيم : (بحكم قربي منه ، وأني أخوه ، كنت معه في أغلب المدة ، كان أبو الخير قد تميز بكثير من خصال الخير ، لكن الذي لاحظه الكثير ، أنه صاحب عبادة ، فكنت أنام في الليل ثم أصحو فأجده قائماً يصلي ، ثم أعود وأنام وأصحو مرة أخرى فأجده على حاله يصلي) .

وأيضاً كان يكثر من قراءة القرآن ، فما أجمل صوته العذب وهو يرتل آيات الكتاب العزيز ، وكان محافظاً على أذكار الصباح والمساء ، فتجده دائماً مرابط في مكانه كل صبح ومساء ، إلى أن يكمل أذكاره .

كان تقبله الله يتهم نفسه بقسوة القلب والغفلة ، رغم صلاحه وعبادته ، فكان يوصي الإخوة بالإكثار من الطاعات ، ويقول إن الحسنات يذهبن السيئات .

وكان دائم التوكل على الله ، فكان يتجاوز كثيرا من المخاطر متوكلاً على الله ، حتى في عمليته الأخيرة تقرأ فيها عظيم توكله ، والطريف أنه سئل إذا لم تنفجر العبوة ماذا ستفعل ؟ ، قال : (سأعطيه كف ــ يعني محمد بن نايف آل سعود ــ) ، يعني سأضربه على وجهه .

وكان محسن الظن بالله تعالى ، وكان بالمقابل يتهم نفسه بالتقصير وعدم الصدق مع الله ، يقول شقيقه إبراهيم : (أنه كان يوصيني بحسن الظن بالله ، ويقول : يا إبراهيم ، أحسن الظن بالله ، أحسن الظن بالله ، أحسن الظن بالله ، والله إن الله لا يخيبك) ، ويقول : (كان يحسن الظن بالله منذ طفولته ، لّما كان صغيراً كان إذا خربت لعبته ، سيارة أو غيرها ، إذا خربت يذكر عليها اسم الله ، ويطرقها ويقول بسم الله .. بسم الله .. ، توكلت على الله .. ، فأحياناً تصلح وأحياناً لا تصلح ، فلا يسيء الظن بالله ، فيقول أنا لم أذكر الله بطريقة صحيحة ، أو أنا لم أتوكل على الله ، فيعيد المحاولة ثانية وثالثة حتى تصلح وإن ما صلحت اتهم نفسه بالتقصير) .

ومن أخلاقه كذلك أنه كان يحرص أن تكون له عملية تدخل السرور على إخوانه الأسرى ، فأعطاه الله على قدر نيته ، كان دائماً يحرص على إدخال السرور على إخوانه ، فكان يبحث عن الأشياء التي تدخل السرور على إخوانه ، فكان في الحر وقت الظهيرة يصنع للإخوة العصير البارد ، وكان يأتي إخوانه دائماً بالماء ، وكان يحرص أن يأتيهم بأشياء تدخل السرور ، وكان يطلب من أهله دائماً في اتصالاته وصف الحلى الفلاني والحلوى الفلانية ويصنعها للإخوة .

ومن أخلاقه كذلك ، أنه لا تكاد تراه إلا مبتسماً بشوشاً في وجوه إخوانه ، فإذا أردت أن تتخيله فلا تتخيله إلا مبتسماً ، وإذا وجد أحداً من إخوانه بعد مدةٍ ، يعانقه ويبش في وجهه ويمازحه ، وحتى إذا وجد أخاً لأول مرة يعانقه ويرحب به كأنه يعرفه منذ زمن بعيد .

وكان -رحمه الله- خدوماً لإخوانه ، فكان ينظف المكان ويرتبه ، وكان يطبخ لإخوانه ويصنع لهم العصائر ، وكان يفرش الفرش لإخوانه إذا أرادوا أن يناموا ،وكان يقفل على نفسه باب الصالة ويقوم بغسل الملابس لإخوانه، بل إنه كان يخدمهم وهو صائم ، فعرف بين إخوانه بالخدمة لهم .

ومن أخلاقه توقير من هو أكبر منه ، وكان يسمع ويطيع لهم ، يقول شقيقه الأكبر إبراهيم : (كان يحترمني ويسمع ويطيع بشكل عجيب ، ويتعبد الله في ذلك ، وأذكر أنني مرة أرسلت له رسالة وهو في مكان بعيد عني ، أسلم عليه وأسأل عن أخباره ، فلم يرد علي ، فأرسلت رسالة أخرى ولم يرد كذلك ، فأرسلت له معاتباً على عدم رده علي ، فأرسل لي رسالة ، واعتذر مني أنه كان مشغولا ، وذكرني وقال : (إن كنت أحسست بجفائي لك ، فلماذا لا نحس بجفائنا لله)) .

ومع ذلته مع إخوانه إلا أنه كان عزيزاً على الكفار ، يتمنى قتالهم في كل لحظة ، ويذكر إجرامهم والواجب علينا في ذلك ، وكان يذكر المحققين ويتمنى أن ينتقم للأسرى .

لحظة الوداع ودموع الفراق

أذن الله لأبي الخير أن يودع هذه الدنيا ، لينتقل -بإذن الله- إلى جوار الأنبياء والصديقين والشهداء .

ودع أبو الخير إخوانه بدموعه الحارة ، وهو يقول بصوت متقطع: أسأل الله أن يثبتكم على هذا الدين ، وتم الوصول إلى هدفه ، وهو على اتصال مباشر مع إخوانه ، فأراد أن يختم هذه الحياة بالخير الذي ينفعه وينفع إخوانه ، وقبل التنفيذ ، قال وصيةً أخيرة : (أقول إيش أقول لكم أحسنوا الظن بالله ، في الحديث القدسي (أنا عند ظن عبدي بي) ، أحسنوا الظن بالله ، وحسن الظن بالله مفتاح لخير الدنيا والآخرة) ، فتقبلك الله يا أبا الخير ، ورزقك الله ما تمنيت .

إن سيرة هذا البطل وأخلاقه تأخذ معنا وقتا طويلا ، لكني حاولت ويعلم الله ذلك أن أخص سيرته بأقل الورقات ، وخشيةً من الإطالة اكتفيت بهذا القدر وأسأل الله أن يتقبل أخانا أبا الخير في عليين ، وأن يعلي درجته ويرزقه أعلى رتب الشهادة ،وأن يلحقنا به غير خزايا ولا مفتونين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



أأعود .. بعد أن أنجاني الله

أم هاجر الأزدية

إلى كل مؤمن غيور على عرضه وأعراض المسلمين، أكتب لكم هذه الأسطر، معبرة لكم عما نعايشه نحن نساء أرض الحرمين من الطغاة الظالمين، حكومة آل سعود، الذين لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة، وهم يتشدقون بأن أعراض المؤمنين المجاهدين محفوظةٌ، وأنهم لا يتعرضون إليها، وهم وربي أشر من الصهاينة اليهود في فلسطين..

فبعد أن نجاني ربي من الأسر مرات ومرات، جاءوني لأخذي والتحقيق معي، ولكن الله يُنجيني منهم، ولقد أصيب أحد إخواني بجلطة وهو في أسره يوم أن سمع بأنهم جاءوا ليأسروني، وبعد محاولات جاءوا ليحققوا معي في بيتي، وذلك لمجرد أني زوجة رجلٌ وفقه الله للجهاد في سبيله دفاعاً عن دينه وأعراض المسلمين، فقد كنت أفتقد الأمان الذي تحلم به كل مؤمنة غيورة على عرضها، يوم أن كنت أخرج من بيتي لأقضي ضروريات أمري، فإذا بسيارات المباحث تترصدني أمام بيتي، تطاردني في كل مكان، في سوقي، وفي مستشفاي، حيث كنت حاملاً، فقد كانوا يدخلون معي إلى غرفة الولادة، وحسبي الله ونعم الوكيل، وكانوا دائما يتصلون علينا بالتلفون، يؤذوننا ويهددوننا، لأنهم يعلمون أن رجالنا من إخواني وزوجي منهم ضيقوا عليه، وأخرجوه من أرضه، وحرموه الأمان، هو واثنين من إخواني، وليس هذا فحسب، إنما قامت حكومة آل سعود بأسر ثلاثة من إخواني، ولهم أكثر من خمسة أعوام، بلا أي قضية ولا ذنب، وقد ذقنا بفراق إخواني الذل من آل سعود.

أو بعدما أنجاني الله أعود إلى ما فيه أخواتي، وما يعيشونه في سجون آل سعود، كأختنا زوجة علي الفقعسي، الذي كان سبب تسليمه وأسره (سفر الحوالي) وقصة غدرهم به مشهورة، ولا زالوا إلى الآن يعانون الأمرين خلف القضبان .

فأسألكم بالله أأعود لأسري برجلي، أأعود لكي يجلس معي ذلك الفاسق الفاسد أخلاقياً، في غرفةٍ واحدة ليسمعني أسوء الكلمات؛ بحجة التحقيق معاذ الله من ذلك .

فإني أحمد الله أن جمعني بزوجي، أعيش بعزة وأمان مع أبنائي، ولله الحمد والمنة .

فيا أيها الرجال من المؤمنين، إنما نقلته لكم شيء يسير، فحيائي كامرأة يمنعني أن أكتب ما يحدث في غرف التحقيق بأخواتي اللواتي خرجن - برحمة الله - من أسر آل سعود، فقد سمعت الكثير الكثير، مما يجعل الرجال الصادقين يموتون كمداً على حرائر أرض الحرمين، ولكنه يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق، وآخر المقال أذكركم بحال أخواتكم في أرض الحرمين، اللواتي يعانين الأسر والمطاردات، واللواتي ينتظرن فرج الله ...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



العلاج بطعامنا

أبو صالح الهاشمي

التمر والرطب :

التمر : أحد ملوك الفاكهة الثلاث (العنب والتين والتمر) فالتمر: فاكهة وغذاء وشراب وحلوى ودواء .

ذكر التمر والرطب في كتاب الله :

١- من ثمار النخيل التمر قال تعالى:{وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} (النحل ٦٧).

٢- الرطب : قال تعالى {وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا} (٢٥) مريم.

التمر في السنة النبوية :

١- عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة بيت ليس فيه تمر جياع أهله.رواه الإمام أحمد.

٢- عن سعد رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره، ذلك اليوم، سم ولا سحر.رواه البخاري ومسلم.

١- عن عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله يأكل القثاء بالرطب .رواه البخاري ومسلم.

٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأكل البطيخ بالرطب فيقول " نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا " .سنن أبو داود.

ويحتوي التمر على المواد الغذائية الرئيسية لصحة الإنسان:

مثل السكريات بنسبة تصل إلى ٧٠% ، ويحتوي على ٢٣ حمضا أمينيا ، وعلى المعادن والدهون والبروتينات،ويحتوي على عنصر السيلينيوم المقاوم للسرطان ،وعلى فيتامين (أ) وعلى فيتامين ب ١وفيتامين ب ٢، وهو غني بالفسفور والبوتاسيوم والمغنيسيوم والفلور،والرطب غني بالكالسيوم والحديد ويعالج الأنيميا وأمراض القلب ،لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش عليه الشهرين الكاملين دون أن يتناول أي طعام، وعن عروة بن الزبير أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول : كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه و سلم نار قال قلت يا خالة فعلى أي شيء كنتم تعيشون قالت على الأسودين التمر والماء.رواه الإمام أحمد.

فوائد التمر :

١- سهولة هضمه وامتصاص السكاكر الموجودة فيه خلال ساعة أو أقل.

٢- غني بالألياف السللوزية التي تقي من الإمساك والبواسير .

٣- ويحتوي التمر على فيتامين (أ) بنسبة عالية وهو يساعد على زيادة وزن الأطفال و يحفظ رطوبة العين وبريقها ويقوي الأعصاب البصرية ويمنع جفاف الملتحمة والعشى الليلي، ويمنع جفاف الجلد ويضفي على الجسم رشاقة وقوة.

٤- ويحتوي التمر على فيتامين ب ١وفيتامين ب ٢ومن شأن هذه الفيتامينات تقوية الأعصاب وتليين الأوعية الدموية وترطيب الأمعاء وحفظها من الالتهابات والضعف بوجه عام.

٥- وفيتامين ب ٢ينفع لآفات الكبد وتشقق الشفاه وتكسر الأظافر وتشقق الجلد.

٦- والتمر غني بالفوسفور الذي يدخل في تركيب العظام والأسنان، وهو الغذاء المفضل لخلايا الدماغ ، ولذلك فهو هام جدا لكل من يعمل في مجال الفكر وأعمال الذهن.

٧- والتمر هو الغذاء الرئيسي الذي يتناوله سكان الصحراء، لكونه غذاء كاملاً وغني بالمعادن والفيتامينات التي تمنحهم القوة والرشاقة والمناعة من الأمراض ، ويقاوم السموم.

٨- والتمر أكثر الثمار تغذية للبدن كما أنه مقو للكبد ملين للطبع ، يزيد في الباءة ويخصب البدن ويسخنه مع الحليب والقرفة.

٩- التمر يضفي السكينة والهدوء على النفوس المضطربة والقلقة، وكذلك يعادل من نشاط الغدة الدرقية حين تزداد إفرازاتها؛ ويؤدي ذلك إلى اعتدال المزاج العصبي.

١٠- والتمر يفيد في حالة اضطراب المجاري البولية ويدر البول ، كما أنه يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل البلغم وخصوصا إذا كان على الريق .

١١- التمر مفيد للمرأة الحامل حيث انه منبه لحركة الرحم وزيادة قوة انقباضه، مما يجعله مساعدا للوضع أثناء الولادة.

١٢- كما أنه يسبب تعادل حموضة الدم لما يحتويه من أملاح معدنية قلوية.

١٣- يمنع الدوخة ودوار الرأس لاحتوائه على بعض العناصر مثل الكاروتين.

١٤- التمر يعادل حموضة المعدة لأنه غني بالأملاح القلوية كأملاح الكالسيوم والبوتاسيوم .

العلاج بالتمر:

بعض الأمراض التي يعالجها التمر :

١- للإمساك : ينقع بعض حبات من التمر ليلا ويشرب صباحا على الريق كمسهل ، وأكل التمر بوجه عام يكافح الإمساك ويقلص عضلات الأمعاء وينشطها .

٢- لقتل الديدان : يأكل التمر والعجوة على الريق صباحا قبل الإفطار بساعة يقول ابن القيم في الطب النبوي وأكل التمر على الريق يقتل الدود وهو فاكهة وغذاء ودواء وشراب وحلوى ومقو للكبد ملين للطبع يزيد في الباه ولا سيما مع حب الصنوبر ويبريء من خشونة الحلق، بتصرف.

١- لزيادة القوة والطاقة ولعلاج الضعف العام والإنهاك عليك بهذا المشروب الرائع المجرب احضر حليب طبيعي ثم فوره على النار ثم أضف إليه كمية من التمر وحركه على نار هادئة لمدة خمس دقائق ثم أضف إليه عسل نحل إذا تيسر(أي نوع من العسل الطبيعي) واتركه لمدة ربع ساعة ثم تناوله في الصباح والمساء.

٢- لعلاج السمنة عليك بتناول بعض حبات من التمر فتشعر بامتلاء المعدة مما يساعد على التقليل من الأطعمة التي تزيد الوزن .

٣- علاج للتسمم عن سعد رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره، ذلك اليوم، سم ولا سحر.رواه البخاري ومسلم.

٤- يعالج الكبد ويخلصه من السموم المتراكمة فيه، وذلك بإفطار الصائم على الرطب أو التمر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي فإن لم يكن رطبات فتمرات فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء.رواه الإمام أحمد.

وقانا الله وإياكم شر الأمراض وزادنا الله وإياكم قوة إلي قوتنا نصرة لدينه وإعلاء لكلمته في الأرض



الإعلام السعودي في المريخ

تميم المهاجر

على الإطلاق لم أرَ الإعلام السلولي مرتبكا مثل هذه المرة، فقد كانت اللطمة موفقة بفضل الله، فقد أتتهم من حيث لا يحتسبون، ولا يشعرون.

لقد كان محمد بن نايف في تلك الليلة يحلم بنومة هنيئة مريحة بعد أن ظن أنه سيستطيع أن يغلق ملف الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب والذي يؤرقه وأباه منذ أن وطئت جزيرة العرب جحافل وجيوش الصليبيين والأمريكان، لكن أخانا أبا الخير -رحمه الله- أيقظه من حلمه، ووجه له لطمة أظن أنه لن ينساها، فاستفاق "الأمير مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية"، وقد اختُرقتْ عليه كل حواجزه الأمنية واقتُحِم عليه قصره و"أكل المقلب كاملاً".

وكعادة الإعلام الرسمي السعودي لم ينشر أي شيء، وظل متكتما على الخبر لأكثر من خمس ساعات من حدوث الانفجار في قصر الأمير، ثم خرج خبر قصير في الشريط السفلي للقناة السعودية الأولى "الأمير محمد بن نايف يخرج من المستشفى بعد إجراء فحوصات طبية له" وكأن شيئاً لم يحدث على الإطلاق، والموضوع موضوع فحوصات روتينية طبيعية، لقد كان محرر الخبر على درجة كبيرة من الحماقة؛ فبعد أقل من خمس دقائق من ظهور الخبر في الشريط السفلي للقناة عرضت القناة مقطعاً مصوراً لمحمد بن نايف مع الملك عبد الله بن عبد العزيز في المستشفى، وكانت المفاجأة، أنهم يتحدثون عن "تفجير" وعن "مطلوب أمني" وكان الملك يسأل الأمير مذعوراً عن مكان التفجير ويقول له: "في بيتك الخاص؟" فيرد عليه "نعم في بيتي الخاص" وفي الحال قام محرر الخبر السابق بمسح الخبر السابق من الشريط السفلي، ليتحول الشريط بعدها إلى معزوفات للتملق والتبريكات والتهاني.

لم يستطع أحد أن يصرح بشيء عن الحادثة سوى ماذكره "الأمير"، حيث ذكر لعمه الملك في المستشفى أن أحد المطلوبين جاء ليهنئه بشهر رمضان ضمن المهنئين، وأنه تعثر وارتبك وسقط وفجر نفسه وأنه تقطع سبعين قطعة على حسب زعمه، فرد عليه الملك المعتوه بقوله "العدو معثور، ولكن أنت مقصر يامحمد وغلطان عندك حرس ليش ما خليتهم يفتشونه" فرد عليه الأمير وزعم بأنه "هو من سمح للمطلوب أن يدخل بدون تفتيش".

كانت هذه الرواية الوحيدة التي وصلت للعالم، وقد كانت رواية مختلقة ومكذوبة، وكان الأحرى به أن يتعقل قليلاً، وألا يبالغ في الكذب؛ فالحقائق في "زمن الإعلام الجهادي" والانترنت لا تخفى كثيراً، ويكون معها حبل الكذب قصيرا جداً على الكاذبين، فقد كانت الحقيقة مغايرة لما ذكره "الأمير" حيث كان في قصره ليلة الخميس السادس من رمضان ١٤٣٠هـ ومتفرغا للقاء الاستشهادي أبي الخير عبد الله حسن طالع العسيري، وكان أبو الخير على تواصل مباشر بالمجاهدين حتى لحظة التفجير، حيث كان يجلس على يسار "الأمير" ولا يفصل بينهما إلا مسافة بسيطة -أقل من متر- وتمت العملية كما رتب لها، حيث نقل أبو الخير من مطار نجران إلى مطار جدة على طائرة الأمير الخاصة، ومر بكل مراحل التفتيش في المطارين، وتم تفتيشه مرة ثالثة في القصر، ولم يتم كشف العبوة المتفجرة -بفضل الله وحده- المهم أن محمد بن نايف قد تجاهل كل هذه الحقائق، وأتى برواية أخرى كاذبة، وفي تحليلي أنه في أحسن الأحوال لم ينتبه للكاميرا التي تصوره لتعرضه للعالم و هو يتحدث مع عمه الملك، ويحاول أن يقنعه بروايته السخيفة الكاذبة حتى يغطي على الحادث المؤلم وعلى غبائه، طبعاً الملك المعتوه سوف يصدق هذه الرواية؛ فقد كان ظاهراً عليه الفزع والدهشة، لكن العقلاء لا يمكن أن تمرر عليهم هذه الرواية السخيفة، حتى الإعلام السعودي نفسه

بعد أيام من الحادثة لم يعد يذكر هذه الرواية، ولم يعد يسوق لها باختصار لأنها لا يمكن أن تصدق.

استمر الحال لمدة يومين، وكان أول تصريح لوزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي، وهنا كانت المفارقة العجيبة والإحراج لآل سعود؛ حيث يتحدث عن الحادثة مسؤول في دولة أخرى، في حين هم لم يصحوا من فاجعتهم التي دخلت عليهم قصورهم واقتحمتها، وذكر القربي أن المطلوب دخل إلى "مملكة آل سعود"من اليمن، وكأن القربي يريد أن يرد الاعتبار لبلده الذي لم يكف آل سعود منذ زمن طويل عن انتهاك سيادته المزعومة، والتدخل في كل شؤونه الداخلية، وآخر مثال هذا الحادث، حيث يعمل آل سعود داخل الحدود اليمنية، ويتجاوزون حكومة علي صالح بـــ"الريال السعودي".

استمرت القنوات الفضائية الرسمية والأخرى الممولة من قبل آل سعود في ضخ الأكاذيب والتحليلات الغريبة، حيث تحدث أحد المحللين المتخصصين في شؤون الإرهاب أن "التفجير تم بجوال نظام الشريحتين" وآخر تحدث عن "أنه تم زرع المتفجرات في الأمعاء الغليظة" ولكنه تعجب من طريقة تفجيرها "وكيف تم تركيب الصاعق" وأعلن أنه عاجز عن فهم ذلك، وكان أطرفهم وأعجبهم من حاول أن يقلل من أهمية العملية وقال أن العملية بسيطة كانت تستهدف "مواطن سعودي" ولكن "برتبة أمير" فقط لا أكثر ولا أقل، لا أخفيكم أن هذه التحليلات كانت تثير السخرية والضحك أكثر من أي شيء آخر.

تم الاستعانة ببعض موظفي محمد بن نايف أصحاب "الذقون المشذبة" "والبشوت المزركشة" من زمرة المناصحة، حيث ملأوا الشاشات ضجيجاً، وتحدثوا عن هذه العملية، وأنها غدر بـــ"الأمير" و كانوا يحمدون الله على سلامة "صاحب السمو الملكي" ويشكرون الله أن أبقى لهم من يدفع لهم رواتبهم ويمنحهم المناصب، وكانوا يتحدثون عن لطف الله وحمايته "لأحبابه وأوليائه" حتى وصفه أحدهم بـــ"المجاهد الشجاع صاحب الفروسية والنخوة!" وأكد أحدهم على "صاحب السمو المجاهد!" ونصحه أن يحافظ على "الأذكار والأوراد" وأن يستمر في أعماله الخيرية، ومساعدته للناس وكأنه يتحدث عن أسامة بن منقذ أو عن هارون الرشيد، لقد كان واضحاً دهشة هؤلاء المرتزقة، وذهولهم من العملية، وكانوا يحاولون تعزيز موقفهم، وأنه لازال لهم دور بعد أن فشل كل هؤلاء في برنامج " التأهيل و المناصحة " الذي سوق له الإعلام، والذي دفعت عليه الأموال الطائلة، ومنحت له الإمكانات الكبيرة، باختصار لقد تبخرت أحلامهم وتبدد وهمهم؛ حيث لا يزال الجهاد قائماً، ولا يزال المجاهدون في جزيرة العرب، وسيبقون حتى يكون الدين كله لله، والأفضل لهم أن يشتغلوا بإعادة تأهيل محمد بن نايف بعد الصدمة النفسية التي تعرض لها، ربما ينجحون في إقناع "صاحب السمو" أن الحياة جميلة ويمكن الاستمتاع بها بعيداً عن مناصرة الصليبيين ومحاربة المجاهدين وظلم الناس.

في الحقيقة أن محمد بن نايف دفع بكل هؤلاء الصحفيين والمشايخ ليتحدثوا، وكان يديرهم من قصره، ويلقنهم ما يقولون، حيث لم يكن على استعداد لإخراج بيان رسمي إذ ليس عنده ما يقوله، المشكلة أن هؤلاء الصحفيين والمشايخ كانوا ساذجين، وكانوا يعلنون على الهواء أنهم للتو كانوا عند محمد بن نايف، وأنه تحدث معهم، وأنهم اتصلوا به، واتصل بهم، وكانوا فخورين جداً بذلك، وهنا انكشف أمرهم؛ حيث ظهر أنهم لا يتحركون بطريقة ذاتية وتلقائية، ومن منطلق مهني وديني، بل يتم تحريكهم واستخدامهم ليغطوا على الفضيحة المجلجلة، والمشكلة الأكبر أنهم فشلوا في المهمة و كشفوا الخطة و"خرجوا عن النص" وأتوا بالعجائب.

لقد ظهر آل سعود عبر إعلامهم الفاشل بصورة مهزوزة، وقد تنازلوا عن غطرستهم المعهودة، حيث أعلن النائب الثاني ووزير الداخلية نايف بن عبد العزيز في الغرفة التجارية بجدة أن الإرهاب لا يزال موجوداً، وأنه يهددنا، والمشكلة أن هذا الإرهاب نوعي ومتطور، وكان يتأسف أن يكون من الإرهابيين أصحاب شهادات عليا وأكاديميون، وكان يردد أن القادم أعظم وأكبر.

احتاج آل سعود لأسبوع كامل ليصدروا بيان وزارة الداخلية، الذي كانت الرواية فيه مختلفةً عن رواية الأمير لعمه المعتوه، ولكي يثبتوا للعالم أن أجهزتهم الأمنية مستعدة ومتحفزة؛ أرفقوا مع البيان تسجيلاً صوتياً لاتصال "الأمير" مع أخينا أبي الخير -رحمه الله- كان الاتصال يتحدث عن بطولة وثبات وحنكة ومناورة الإستشهادي أبي الخير-رحمه الله-، وكان يظهر مدى كذب وغباء محمد بن نايف، فقد أدهش الناس ثبات وتماسك أخينا أبي الخير وكيف كان يدير الحوار ببرود وهدوء أعصاب، وكأنه مقبل على عرس، فلم يرد السلام على الأمير، ولم يتلعثم أو يتعثر، بل كان ينفذ الخطة كما رسم لها، فاستطاع استدراج عدوه، في حين كان محمد بن نايف يغرق في أحلامه، ويحاول أن يمثل دوراً كوميدياً على طريقة الأفلام المصرية، فقد كان يتحدث عن زوجة

الشيخ سعيد الشهري "أبو سفيان" والتي اضطرت للهجرة بعد أن آذاها جنود محمد بن نايف وضيقوا عليها، وكان يقول للمجاهدين: "أنتم عيالنا" ويقول: "حطوا الله بين عيونكم وتعالوا" وكان يقول: "أهم شيء الأطفال" وبقي على المخرج أن يضيف موسيقى تصويرية حزينة؛ ليكتمل المشهد الدرامي.

في المقابل كان أبو الخير يجاريه، وكان يقول له ويصرح: "أن المجاهدين يستغربون من تعاملكم" حيث إن المجاهدين دخلوا سجونكم وعرفوا حقيقتكم، وأنكم هراوة بيد الأمريكان ضد المجاهدين، وعرفوا طعم سياطكم، وذاقوا شديد بطشكم وأذاكم، لم يطل أبو الخير الاستماع لهرطقات "الأمير الممثل" ليقاطعه ويقول له: "أن رمضان سيكون نقلة -بإذن الله- وأنه متفائل بذلك" فرد عليه "الأمير" بأن "أكبر نقلة ستكون عندما تسلمون أنفسكم وتعودون لوطنكم" لقد كان منشغلاً بتقمص الدور والتمثيل، ولم يدرك أن النقلة ستكون في قصره، ووسط حراسه و حاشيته، بالمناسبة يمكن لمحمد بن نايف أن يطور من أداءه في التمثيل؛ فهو يمتلك موهبة رائعة يجب أن لا يهملها، فربما كان التمثيل أفضل له من كونه "مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية" ليتحول إلى "مساعد وزير الثقافة والإعلام لشؤون المسرح والتمثيل" هذا مجرد اقتراح.

وأرفق مع بيان وزارة الداخلية تصوير لمجلس الأمير، وللدمار الناتج عن الانفجار، وتصوير لجثة أبي الخير الطاهرة، المهم أن البيان لم يكن فيه جديد، فقد كان التساؤل الأكبر والمعضلة العظيمة، كيف تم صنع العبوة المتفجرة؟ وكيف لم تكتشف عبر جولات التفتيش؟ وكيف لم تتعرف على المتفجرات أجهزة الفحص المتطورة؟ وكان رد وزارة الداخلية يتجاهل ويستخف بعقول الناس، حيث زعموا أنهم توصلوا لنتائج، ولكن لن يفصحوا عنها لدواعي تقتضيها المصلحة!! ونحن ننصح الخبراء المتخصصين أن لا يتعبوا أنفسهم فلن يصلوا إلى شيء- بإذن الله-، ونقول لهم كما يقال في المثل الشعبي:"لو كان فيه شمس كان من أمس" وستبقى حقيقة العبوة وطريقة صنعها شبحاً يطاردكم ويعكر النوم على أسيادكم، والفضل لله وحده.

لفت نظري لقاء في إحدى القنوات[1] مع "الناشط الوطني" الدكتور محسن العواجي، عندما كان يتحدث عن محمد بن نايف ويطريه بالمدح والثناء الذي لا حد له، المفارقة العجيبة أني رأيت العواجي قبل فترة على إحدى القنوات الفضائية[2] وهو يذكر سجنه عند آل سعود وما أصابه من إهانة ورأيته وهو يبكي عندما تذكر بعض المواقف المؤلمة له في السجن، وكان يقول إنه لن يسامح من عذبه وآذاه، في الحقيقة لقد تعاطفت معه في حينها فقد كان مظلوماً بدون شك، والذي يشاهد محسن العواجي بعد ذلك وإطراءه ومدحه لمحمد بن نايف ولأبيه يظن انه قد سجن في دولة موزنبيق، أو ربما في المريخ، أو أنه لم يسجن أصلاً!

من يهن يسهل الهوان عليه *** ما لجرح بميت إلآم

وفي آخر البرنامج كان يحاول العواجي أن يذرف دموع التماسيح على المظلومين في السجون، ولكن للأسف لم تخرج تلك الدموع المتكلفة، مع أن المخرج ركز التصوير على العينيين، حيث كان يناشد من سماهم "آل نائف" أن يفرجوا عن المظلومين وأن لا يتهاونوا مع من وصفهم بالمجرمين، وكان الأحرى به أن يبكي على جرمه حيث غدر هو وسفر الحوالي بعلي الفقعسي، الذي لا يزال هو وزوجته يتنقلون مابين سجن الحاير والرويس منذ خمس سنين، بعد أن قدموا له الضمانات والتعهدات بإخراج زوجته، وأن القضية قضية تحقيق، لا أكثر ولا أقل، يبدو أن الإرادة والأوامر الأمريكية أكبر من كل الضمانات، حيث أن قضية المجاهد علي الفقعسي -فك الله أسره- خارجية تتعلق بأمن أمريكا[3]، وليس له أي قضية داخلية، المهم إذا لم تكونوا وسطاء على قدر المسؤولية، وإذا كنتم لا تملكون من أمركم شيئا، فلا تقحموا أنفسكم وتكونوا أداة لمحمد بن نايف وللأمريكان، وإذا كان قد قدر لعلي الفقعسي أن يكون ضحية غدركم وكذبكم فما ذنب زوجته؟ هل لأنها لا تحمل الجنسية السعودية؟ أم لأنك تحولت إلى "ناشط وطني"؟ فلا تتحدث إلا عن هموم الوطن والمواطنين "السعوديين" فقط، ولكن أقول لك تذكر أنك مسلم، وأن لأعراض المسلمين حرمة، وقد ذكر لي من أثق به ممن كانوا مع الفقعسي في السجن أنه يخصكم بالدعاء عليكم في كل سجدة، فترقبوا، فإن دعوة المظلوم ليس لها حجاب، يومها لن تنفع دموع التماسيح التي لم تذرف أصلاً.

[1]. قناة دليل الفضائية، برنامج "البيان التالي".

[2].قناة الحوار الفضائية، برنامج مراجعات، تقديم الدكتور عزام التميمي.

[3].ذكرت ذلك جريدة الوطن السعودية في تاريخ ٤ ١١ ١٤٢٩هـــ.

في نفس السياق، وفي نفس البرنامج، وبعد فترة من لقاء العواجي، تم استضافة الدكتور العملاق[٤] محمد النجيمي، وليس المقصود هنا تقصي كل ما ذكروا، ولا الرد على كل ما افتروا، ولا تقييم البرنامج وأسلوب المقدم، حيث يبدو في هذه الحلقات بالذات متحمساً بشكل كبير، ويتحدث أكثر من الضيف، المهم أن النجيمي وكعادته ومن أجل أن يعلن للناس أن برنامج "المناصحة" برنامج ناجح وأنه لا يزال فعال أتى بالعجائب، وأقسم النجيمي بالله الأيمان المكررة والمغلظة أن سجون آل سعود لا يوجد فيها تعذيب أبداً، وأن السجناء يعاملون فيها على ضوء الشريعة الإسلامية السمحة!! ووفق القوانين الدولية المرعية حسب زعمه!! ربما كان يقصد قوانين جوانتناموا وأبو غريب، حتى المنظمات الصليبية الحاقدة، لم يسعها السكوت عن جرائم وانتهاكات حقوق الإنسان في بلاد الحرمين، وخاصة في سجون آل سعود، فقد شهد على إجرام آل سعود القريب والبعيد والبر والفاجر، فلو أقسمت ألف مرة ولو حلفت على ألف مصحف لما صدقك أحد، لسبب بسيط هو أنك تناقض كل الحقائق والوقائع والشواهد، فارفق بنفسك ويمكن أن تثبت لنا عبثاً وبأي طريقة أن برنامج المناصحة ناجح، لكن بدون أن تخوض في هذا الكذب المكشوف، و بدون أن تشهد شهادات الزور المغلظة، التي أظن أن محمد بن نايف نفسه قد يتورع عنها، وقد كان العواجي أحكم وأعقل حين ذكر أن هنالك تعذيبا يمارس في السجون، وأنه لا يستخدم إلا مع المطلوبين الخطرين، و قدر الحاجة حسب زعمه[٥]، ولا أدري ما هي الحاجة؟ و كيف تقدر؟ ربما تقدرها السفارة الأمريكية في الرياض، أو "باتريوس" شخصياً؛ فهم أدرى بالمصلحة بدون شك، وزعم النجيمي كذلك أن السجون فيها أشياء ترفيهية كثيرة!! ولا أدري ماذا يقصد بالترفيه، ربما يقصد أن التعليق بالكلبشات لأيام ليعيش السجين معلقا بين السماء والأرض هو من أنواع الترفيه، أو الضرب بالهراوات و بالسياط، حيث تنشط

الخلايا الميتة للمعتقل و يُشعر بالاستمتاع، أو خلع وتقليع الأظافر، حيث يتمتع المعتقل بالعيش بدون أظافر، أو التسهير لأيام متواصلة، حيث يدخل المعتقل في حالة من الهذيان، ويفقد رشده، ليعيش في حالة شبيهة بالسُكر، أو يمكن أنه يقصد بالترفيه الإبر النفسية التي يحقن بها المعتقل، وحبوب "الهلوسة" التي توزع على السجناء للمحافظة على صحتهم النفسية، ليتحولوا إلى مجانين ويرفع عنهم التكليف، لا أدري ماذا يقصد بالترفيه في سجون آل سعود، فنحن لا نعرف فيها غير ذلك، و بالمناسبة يمكن أن تضاف شهادة النجيمي على سجون آل سعود إلى شهادة زور أخرى للمدير السابق لسجون أمن الدولة في مصر فؤاد علام، حيث ذكر في إحدى القنوات[٦] أن السجون في مصر "خمسة نجوم" وأنها "آخر حلاوة" حسب زعمه، وهنا تكمن الفرصة حيث يمكن للنجيمي أن يتقدم بطلب، ليمنح "زنزانة خمسة نجوم" في سجون أمن الدولة عند أقرب زيارة سياحية لمصر، ليتمتع بالرفاهية والراحة المزعومة، وبدون مقابل.

وفي الحلقة شكك النجيمي في أعداد السجناء، وقال أنه مبالغ فيها، وفي الحقيقة أنه كان يشكك في مصادرهم هم، في لجنة المناصحة، حيث كرروا مراراً وتكراراً لإخواننا الذين تعرضوا لبرنامج "التأهيل والمناصحة" أن عدد الأسرى هو ١٨ ألف سجين، وكانوا فخورين بذلك، وأن هذه الأعداد سوف تتعرض للمناصحة، مع أن مصادرنا تتحدث عن أن العدد أكثر من ذلك، حيث يصل إلى ٢٣ ألف سجين تقريباً، بينهم نساء وأطفال، المهم هنا أن يحترم النجيمي إحصائيات "لجنة المناصحة الموقرة" وأن لا يشكك فيها، وإذا كان هذا الرقم يحرج محمد بن نايف، ويحرج آل سعود فليتم التعميم على أعضاء المناصحة أن لا يسربوا مثل هذه الأخبار، وأن يكتفوا بالقول أن أعداد السجناء لا تتعدى عدد أصابع اليد الواحدة، بالمناسبة النجيمي مستعد للحلف، والقسم على ذلك، وبأغلظ الأيمان.

بقي أن يقال: أن عملية أخينا أبي الخير كشفت للناس حقيقة محمد بن نايف وكذبه؛ فقد لحق أخونا أبو الخير "الكذاب إلى عتبة الباب" كما يقال، حيث تعثر محمد بن نايف وارتبك وسقط وفجر كذبة تضاف لسجل كذباته المتواصلة، إلا أن الحظ لم يحالفه فقد كان الحدث أكبر من كل شيء، ولم يكن الكذب ليغير من الحقيقة شيئاً، وكشف أبو الخير بعمليته المباركة للناس طوابير المرتزقة، الذين صاروا منافقين أكثر من آل سلول أنفسهم، فأساءوا إلى سيدهم من حيث كانوا يريدون الإحسان، وكذا كشفت العملية للناس أن إعلام آل سعود فاشل، وأنه باختصار شديد لا يصلح للعمل، حتى ولو في المريخ، حيث الكذب بدون رقيب ولا حسيب.

---

[٤]. هكذا وصفه مقدم البرنامج، بعد أن ذكر النجيمي أنه مستعد لأن يترك المناصحة إذا عزله ولي الأمر.

[٥].قناة الحوار الفضائية، برنامج مراجعات.

[٦].قناة الجزيرة الفضائية، برنامج الاتجاه المعاكس.



مشاركات القراء

القراء

المشاركة الأولى ..
قصة الأفعى والأسد

كان في دُنيا الغاب أفعى سامَّة عظيمة، لا يعلم عِظَمها إلا الذي خلقها؛ شُجاع أقْرَع متوَحّش، اشتمل على كل الوَيْلات والشُّرور، وامْتلأ بكل الأدْواء والسُّموم حتى فاضَت على لَقَبِه، فكان يُلقَّب بالعم "سامّ"!

خَلَت الأجواء لهذه الأفعى اللَّقيطة حين غابت الأسود عن غابها، فتواثبت الضّباع من جُحورها، وبرزت الثعالب من أوْكارها، ونزلت القرود من أغصانها..، فانتهزت الأفعى هذه الفوضى، وتسلَّلت إلى قصر السيادة، ثم تربَّعت على عرش القيادة، وانفردت بها؛ لما هلك الدب الأحمر الذي كان يزاحمها على الرِّيادة.

وهكذا، بسطت الأفعى سلطانها في أرجاء الغاب، وتألَّهت على الوحوش ونادت:" أنا ربكم الأعلى" !

ثم شرَّعت نظامها الغابَوي الجديد، نظام؛ يجعل منها إلها ومِن سِواها عبيد، نظام؛ يأكل فيه القوي الضعيف، نظام؛ سِمَته الفوضى، والتهارج، والفساد..

وفُرِض هذا النظام الجائر على كل الكائنات، ولم يخرج عن سلطانه إلا التَّيْس الجبَلي العنيد، الذي اسْتعصى على كل من تجرّأ على حماه من المعتدين، وكان آخرَهم الدبُّ الأحمر الذي مزَّق أوصاله، وتركه آية للمعتبرين..

ولم تكن الأفعى المتغطْرِسة لِتغُضَّ الطَّرْف عن هذا التيس المتمرّد، بل مافتئت تحاصر حماه؛ لينقاد ويطيع مثل كل القطيع، وينْسلِخ من نِظامه وسلوكه الفظيع !

ثم شدَّدت عليه الخناق؛ لَّما تجاهل حِصارها، ثم وفَّر المأوى لأعدائِها ومطارَدِيها..

سَرَت الأمور على هذا النَّحو في الغابة، فراحت الطاغية تفعل ما تشاء دون حسيب أو رقيب، وعاثت في الأرض فسادا، وسامت الكائنات سوء العذاب، فعمَّ بذلك شرها، وفشى عدوانها، وانتشرت جرائمها، واستفْحل أمرها..

وكان وزيرُها الذي لا تَقْطع أمراً دُونه، وقرينُها الذي لا تفارق سوادَه، ووليُّها الثاني بعد الشيطان؛ خترير من أحفاد بني إسرائيل المْسوخين.. اجتمعا على الشر والفساد، حتى لَرُبَّما استَحْيا إبليس من بشاعة أفعالهما!

سَطَا هذا المسْخ الحقير، واللِّص الكبير على جَنَّة الزيتون، فلا تسأل عن جرائمه التي ينْدى لها الجبين، ولا تسأل عن غاراته التي لم يَسْلم منها حجر، ولا مَدَر، ولا شجر، اللهم إلا "الغرْقَد"؛ فإنه من شجر الخنازير والقرود!

استكانت الكائنات لهذه الأفعى الطاغية، فلم يكن يجْرُؤ عليها أحد، حتى لقَدْ بلَغ من طغيانها؛ أن تَمُنَّ على الشاة التي تُذْبح بسكّينها! فإذا تحرَّكت أو صيَّحَت من حرّ الموت، فقد ساء أدبها! وإذا لطَّخت ثوب الأفعى، فقد أجرَمت في حقها!

وزاد من غرورها استسلام كل خصومها، وتخلّيهم عن مقارعتها، حتى إن خصمها اللّدود، وعدُوَّها القديم، ملِك الغابة المخْلوع، الأسد

الخَنوع، انسحب هو الآخر من ميدان النِّزال؛ بعد أن تناوشَته الأعراض، واحتوشَته الأمراض، ونهش داء الوهَن قلْبه، فَـنُزعت هيْبته من الصدور..

ولازم الأسد العليل مغارته، كسير الفؤاد، مَهيض الجناح، يتألَّم لِمُصابه، ويحِنُّ إلى ماضيه التليد، ويجترُّ من ذكرياته المجيد..

لكنَّ بعضاً من أشباله الأبية أبت هذا الذل الهوان، وقرَّرت التصدّي لعدوان الأفعى، والتحرر من عبوديتها، فجاورَت التيس العنيد في حِماه الحصين، وبدأت - مِن هناك - تُعِد الأسود، ليوم الملحمة المشهود..

وفزِعت الأفعى من هذا التطوُّر الخطير، وزادت مخاوفها لما اجتمعت كلمة الأشبال، وتوحَّدت صفوفهم، وانتظموا في جبهة موحَّدة لصدّ عُدوانها، ثم جنّ جنونها؛ لما نالتها بعض الأسود واكْتوَت بنيرانها..

فأعلنت الحرب الشاملة على الأشبال، وطاردهم في الشعاب والوديان، والكهوف والغِيران، وفي كل مكان..

وراح عبيد الأفعى يطلبون رضاها، ويتقربون إليها بقرابين من أولئك المطارَدين..

وكان القربان المتقبَّل الذي ترتضيه؛ أسدا صِنْديدا، أو شبلا نبيلا يُذبح على عتَبة هواها، أو يعذَّب في غياهِب سجونها.

ولم تكن الأفعى تستحي بعد كل هذه الجرائم التي تشيب لهوْلها الوِلدان من التَّغنِي بأنها راعية حقوق الحيوان، وكافلة العدل والحريات..! فانطبق عليها قول الشاعر:

إن الأفاعي وإن لانت ملامِسُها تُبدي انعطافاً وتخفي السُمَّ قتالا

ولما بلغ السَّيل الزبى، وجاوز طغيانها المدى، انبرى لها هِزَبرٌ سَمَا على كل أقرانه، فكان آيةً في زمانه، وشامةً في جبين أمَّته..

انبرى الهزبر فجمَع أشباله، وحشَد جنوده وأعوانه، وفكَّروا مَلِيًّا في حلّ يردع هذه الغوِيَّة عن الغواية، وقلَّبوا الآراء بحثا عن أشد الضربات فتْكاً بالأفاعي والحيَّات..

فاهتدوا إلى أن الحلَّ في ضربة شديدةِ البأس، تَهْوي بالفأس على الرَّأس!

وتَقرَّر غزو الأفعى في عُقر دارها، فأرسل إليها الأسد الهزبر سريَّة الموت والدمار..

وفي يوم مبارك مَهيب، وبينما الأفعى سادِرة في غيّها، تختال في مشيتها، قد أعجبتها نفسها، وغرَّها قوَّتها، مُصعّرة خدَّها للكائنات..، كان سرب من الصقور الشّدَاد يحلّق في سمائها، ويَحُوم فوق رأسها متخيّراً أهدافه بدِقة، والأفعى في غفلة عمَّا يُحاك لها، لم ينفعها حِسٌّ مُرْهَف، ولا سمعٌ شديد، ولا بصر حديد..!!!

وفي لَمْح البصر، انقضَّ السِّرْب على الرأس الأثيم، كانقضاض الرُّجوم على الشياطين..، فكانت قاصِمةُ الظَّهر، ومعجزة الدَّهر، وأُعْجوبة العصر..

فانقض عليها صقر صِنديد وهشَّم نابَها؛ رأسُ حِرْبتها المسموم، وأداة بطشها وإجرامها، مسعّر الحروب والأهوال، ورمز القوَّة والطُّغيان..

ودمَّر اثنان خرطومها الطويل؛ مَصْدرُ أنفاسِها وهوائها، وموضع عزتها وأنفتها، ورمز علوّها وكبريائها، فمُرِّغ في الرماد والتراب، وتهاوى؛ فاستحال يباباً في يباب..

وكاد الصقر الرابع أن يخلُص إلى دماغها؛ قائدُ جِسمها، ومركزُ قرارها، ومَنبع شرورها..

فارتجَّت الأفعى على وقع هذا الزلزال العنيف، وترنَّحت أمام هذه الضربات المُرْدَفات، واضطربت أشد الاضطراب، بعد أن دِيست كرامتها، وسَقطت هيبتها، وحلَّ بساحها الخراب..

ولم تتحمَّل الأفعى هذه الإهانة على رؤوس الأشهاد، فهاجت وماجت، وأبْرَقت وأرْعَدت، وهدَّدت الأسود والصقور، بالويْل والثُّبور، وعظائِم الأمور، وطالبت التيس بتسليم المجرمين! أذلة صاغرين..

وراحت تحشُد الحشود، وتجنِّد الجنود، وتوبِّش الأوْباش، ثم خرجت مضطَّرة من جُحرها، وأقبلت بخيلها وخيلائها، عازمةً على استرداد هيبتها وكرامتها..

فصبَّت جامَ غضبها على العرين، وزلزلت أركان المأسدة، وأمطرتها بالويلات والسموم، فنالت من بعض الليوث، ونجَّى الله صناديد الأسود..

وبعد أربعين يوما من القتال الشديد، ابتلعَت المُجْرمة التيس العنيد، بعدما تَصلَّب كالحديد، ورفض أن يُسلّم حقير الدود، بلْهَ الأسود!

ولما توقَّف بُرهة عن الحِراك، خالَتْه قد مات، فانتشت بفرحة الانتصار، وفي غمْرة سكْرتها، أعمى الله بصرها وبصيرتها، وأغْراها بقُنْفذ عَصيٍّ ذكي، عَريق في البَسَالة والإِباء، فكان حتفُها بفضل الله على يديه..

تلقَّفته الأفعى بسرعة وسهولة، وهدأ فلم يُبْد أيَّ مقاومة، وتماوَت حتى اطمأنت إلى سيْرِ الأمور وِفْق الخطة المرسومة، وتبجَّحت أمام العالمين بأنها انتصرت، وأن المهمة اكتملت!

وتقاطرت عليها التهاني والتبريكات، من كل النواحي والجهات..

وفجأة! أبرز الدَّاهية أشواكه، وتعاظم حتى كاد أن يُهلِكها حبَطا، ثم أشْهر كل سلاحِه، وأعلنها حرباً شرسة على الأفعى، لا تضع أوزارها حتى يموت الأعجل منهما..

فغصَّت به الأفعى شرَّ غصَّة وجدَتْها، بعدما حسبته لحما طريًّا، تَسْرطُه هنيئا مريئا!

وفي الحين، عادت الأسود إلى ميدان النزال وقد حدَّت مخالبها والأنياب، وانقضَّت على الأفعى تخمِشها، وتمزّق أوصالها..

ثم ما لبث التَّيْس أن تعافى واستجْمَع قِواه، وانتفض انتفاضة المارد مِن مَحْبَسه ومأواه، وراح يطْعن الأفعى بقُرونه الحادَّة، فشَرْشَر جَنْبها، وبقَرَ بطْنها، فعانَت الأمَرَّين، وباتت في ورْطة عظيمة؛ إن بقيَت على حالها، نزَفَت حتى الموت، وإن حرَّرت أسيريْها، كانت كمَن حرَّر المارد من أصفاده! وزادت الغُصص على الأفعى واشتدَّت، وتوالت عليها الضربات واحتدَّت، فترنَّحت وتمايلت، وانكمشَت وتزَايلت، ثم راحت تتشحَّط في دمائها، وتتلمَّظ ظهرًا لِبطْن مِن شدَّة آلامها..

ولما أشرفَت على الهلاك، وشعرَت بقُرب الوفاة، فكَّرت فلم تجِد بُدًّا من ركوب الأسنَّة، والتخلّي عن القنفذ السَّمين رغم صعوبة المهمَّة، وذلك؛ لتتفرَّغ لمقاومة التيس العنيد، والأسد الصنديد..

وما درَت الغبيَّة أنها لن تُخرج القنفذ حتى يُخرِج روحها، ويمزّق ما تبقَّى من أحشائها.. فليس النَّزْع كالبلْع!

ثم إن القنفذ لن يدَعها -عندما يتحرَّر- وشأنها، فلطالما حاربها وهو في أسْرها، حتى استطاع أن يشيّد صرْحا يتحصَّن به من غاراتها. فكيف يهنأ له بال إذا تحرر من أغلالها وأخوه التيس بعدُ رهين أصفادها لَّما يحطّم كل سلاسِلها ؟! ثم هي بعدُ حيَّة بها رَمَق، وقد أثْخنَتها الجراح. فهل يتركونها تنجوا و الفرصة مواتية للإجهاز عليها ؟!

بل أنَّى لعيْشِه أن يطيب، والخنزير يمرح في الحائط السليب، ويعيث فيه فسادا، ويُهلك الحرث والنسل ؟!!

هكذا حاوَر القنفذ المؤزَّر نَخْوتَه، والأفعى تحاول إخراجه للخروج من ورْطتِه، وتُمنّي نفسها بأنه أصبح داجنًا أليفا، وتابعًا حليفا؛ فلا داعِي لِبقاءه -المُكلَّف- في جوْفها، بعْد أنْ فَقِه الدرْس، وصار عِبْرة للمُعتبرين !!

وهنا يتوقَّف المشهد على مَضَض...

ولا تزال المعركة حاميةَ الوطِيس بين أسود الرحمن وأفاعي الشيطان، ولا تزال قُدرة الله تصنع ما تبقَّى من أحداثها...

فلْندَع القصَّة حتى تكتمل حلَقاتُها، ولْندَع المعركةَ حتى تتبيَّن نتيجتُها، وتتَّضِح خاتِمتُها...

نقول ذلك، مع أن نتيجة هذه المعركة مذكورةٌ قبلُ في كتاب الله، معروفةٌ لمن تدبَّر سنن الله...

قال الحق جل جلاله: { ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون }.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه : خادم الجهاد والمجاهدين

شهاب الدين الأندلسي

المشاركة الثانية ..

الميدان يا حميدان

رأيت في أحد المقاطع التي تعرض بسالة جنود و عساكر الطاغوت اليمن، واستعرضوا فيها بعض التدريبات بالأسلحة الثقيلة و المتوسطة و الخفيفة وتساءلت هل هذه المهارات التي يقوم بها جنود الأسود العنسي ستنفعهم وقت النزال أمام أسود التوحيد في جزيرة العرب لم يمض على هذا التساؤل شهر واحد حتى جاء الجواب على تساؤلي ولكن الجواب جاء بصيغة لم تكن في حسباني.

حيث تقدم جنود وعساكر الطاغوت على مأرب عرين أسود جزيرة العرب، تقدموا بقيادة وإدارة العميل عمار محمد صالح. وبعد معركة طالت ست ساعات لم تنفع جنود الطاغوت تلك التدريبات والمهارات حتى أن بعضهم لم يجدوا إلا أن يلقوا أسلحتهم ويسلموا أنفسهم لجنود التوحيد، فأسرهم المجاهدون وغنموا قافلة مليئة بالسلاح و العتاد، ولكن المعركة لم تنتهي بعد، بل حمي وطيسها، فاستبسل أسود التوحيد وانطلق الأسود يطلبون الموت في سبيل الله، وبالمقابل ولّى جنود الأسود العنسي أدبارهم ، يطلبون الحياة و النجاة من بأس جنود التوحيد المؤيدين بنصر من الله، فكانت نتائج المعركة بفضل الله، أن دمر المجاهدون خمس دبابات وعدد من آلياتهم وغنائم وقتلوا وأصابوا من جنود الأسود العنسي، بينما أصيب أحد الإخوة بإصابة طفيفة كما ذكر المجاهدون ذلك ، وكان النصر لأسود التوحيد و الهزيمة لجنود الردة و الله أكبر، وكان هذا جواب سؤالي

خالد التعزي

المشاركة الثالثة ..

إلى أسود مأرب

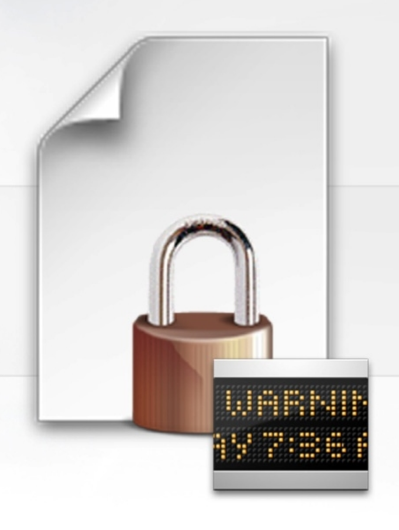
أيها الأسد الميامين: تتصاغر الكلمات في مديحكم، شرف الله مقامكم الصامد، التي انكسرت أمامه ألوية الردة، ولا شك في معية الله تعالى لكم، ولينصرن الله من ينصره، والخذلان والضعف لأولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا، فالحمد لله الذي أذل عدوكم، وحطم بسواعدكم آمال من أمل بهم، فنكست أعلام غرورهم أمام رايات صمودكم، لتسمو راياتكم خفاقةً شامخة تحمل معاني التوحيد التي لن تغلب، إيماناً جازماً بموعود الله ورسوله الصادق، وثقة بثباتكم وصمودكم من أجل إعلائها، فهنيئاً لكم معية الله ونصره لكم، فإنه إن ينصركم الله فلا غالب لكم .

أيها الأبطال الأحرار: إن زحفكم الصامد وثباتكم المتفاني، رسما لنا صورة زحفكم القادم إلى المساجد المقدسة، لتطهيرها من رجس الخونة واليهود، فبكم بعد الله تبنى الآمال الصادقة، على أن تعيدوا لنا الفتح القديم جدعاً، ويتقهقر الكفر أمامها جزعاً، فلا نامت أعين الجبناء، ولا هدأت بذالك أنفاسهم.

يا ليوث الحق وأنصاره: نلتم والله شرف الدنيا والآخرة، وجددتم لنا تاريخ العزة والكرامة يا أحفاد من سطروه بدمائهم، فبكم يقتدى ويحتذى، والهدى سبيلكم يهتدي به من طلب العلى، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيما.

فلمن هذا الصمود؟ ولمن هذا الثبات؟ إنه لله كما نحسبكم، ومن أجل ذلك أيد الله أمركم وأعز بتأييده نصركم، فأنتم تقاتلون في سبيل من وعدكم بنصره إن أنتم نصرتموه، وتعالى الله أن يخلف ميعاده، أو أن يخذل أوليائه.

أسامة الشبواني



انصر دينك .. بما تعرفه عن أعدائك

نداء إلى إخوة التوحيد، نداء إلى أهل الغيرة والمروءة، إن المستضعفين من المسلمين في كل مكان ينتظرون نصرتكم وثأركم ممن انتهك عرض نبيكم -صلى الله عليه وسلم- واستباح دماءكم وأعراضكم وأموالكم .

فالمجاهدون ينتظرون نصرتكم لهم، وذلك بإعلامهم بكل معلومة تخدم دين الله، ويكون فيها ثأر للمستضعفين في كل مكان، ونخص بذلك؛ المعلومات عن الطواغيت، وأئمة الكفر من الرؤساء المجرمين وأعوانهم، وكذلك المعلومات عن اليهود والنصارى.

وتكون المعلومات كالآتي:

أولاً/ مكان وجود الهدف.

ثانياً/ الطرق التي يتحرك بها العدو ذهاباً وإياباً ، وخاصة الصليبيين وكيف الدخول والخروج إلى قواعدهم ومن يعمل معهم وأين يتنقلون وكيف طريق تنقلهم ، مع تحديد الإحداثيات الدقيقة لمنشآتهم وقواعدهم البرية والبحرية وإن استطعت أن تصور وتوثق الرصد فحسن .

ثالثاً/ أوقات تواجد الهدف وأوقات تحركه، وغير ذلك من المعلومات المهمة لهذا الأمر.

رابعا/ رصد الأمراء والوزراء المفسدين، وأين يتواجدون ومن أي طريق يمرون وفي أي ملهى يسهرون وأماكن منتزهاتهم وإجازاتهم.

خامسا/ إعداد القوائم بأسماء المفسدين من ضباط المباحث والأمن السياسي والأمن القومي والجواسيس والإعلاميين المنافقين الحاقدين على الإسلام وأهله، ورصد تحركاتهم.

فيا أخا التوحيد اعلم أن جمع المعلومات وإيصالها لمن يستطيع أن ينصر دين الله، أقل الواجبات عليك لدينك وأمتك.

واعلم أن الأمانة عليك عظيمة، وشارك إخوانك في نصرة الأمة، ورد الحقوق وتطهير الأرض من الصليبيين وأعوانهم.

ونحن بدورنا نتواصل مع كل من أراد أن يجاهد معنا ونرشده للوسيلة المناسبة التي يستخدمها لقتل العملاء ورؤوس الكفر حتى ولو في غرفة نومه ومقر عمله، ولكل من أراد أن يدعم جانب العمليات ويدفع الزكوات والصدقات التواصل معنا عبر البريد المخصص لذلك وعبر برنامج أسرار المجاهدين، مع اتخاذ الإجراءات الأمنية المناسبة.

- ننبه لمن أراد أن يرسل المعلومات، أن يكون على بريد جديد أنشئ في مكان آمن، ويرسل في مكان آمن عبر البريد المخصص لذلك.

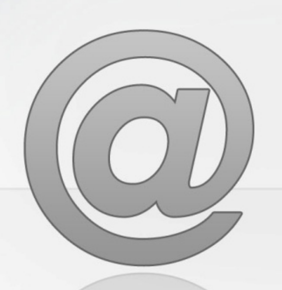
هذا العنوان : hglghpl123@gmail.com

ولا تقبل الرسائل إلا عبر برنامج أسرار المجاهدين.

المفتاح العام للّجنة العسكرية

Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 ---#
---bit
pyHAv+SuHI0R5uwqh/dng3F7MjZGtR6T15wn3s/6xqK9Sxg4zZ
j2gkBJjZEFaF8PQmVOmFErm0EOM1B0jETyDWr46ws45x8Q+Nmm
+GpVKkQ5au+gpl+lXqe3Hw7wyik90l7u97cRVSeNeZqCWuNpz3
UBjJ6TbpnMuSCx1m869QQyKX50CX2z5nUIFdf47EanbTbi2iAm
kMoGHZEYvNA01oxmsZLqmEZpgiXmNHkUPdhFptp7BTzSB7sL6z
Fbcy07hbzbTNbflYaF5EK03LcRm/4ITb2W7lvF667JZmXA2rxx
X4VtQ7cDrA1HElFrv+1EE+0yppZwTTkjBHR+87A4f1nJZA5AY8
WUiOk1G+HJd5Sac3AnY6ecAdHqKl/SqindoE0V/deTyYvy03Lp
UWSiTvZJMNBMxIbm/8qgY4rJHYqee7IRyQnwzrtA/Fe+wuJ+pQ
HqnNXxXYgbxXAijMvPZVMTIxj1MeTP8G6hYG93zm9rwJ5mJRpy
GknHyuB3yHzI7W3VzjKIcf/1D4oiAvo2Cxxd0v2sHDb4h+n9e٣
=BGaDzeiRbjnWE

End Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 ---#
---bit



بريد القراء

- الأخ الفاضل (أسامة الأسد)، نشكر لك تواصلك ، ونسأل الله أن يتقبل منك جهودك في الدعوة إلى الحق ونصرة المجاهدين، ونوصيك بالاستمرار على ذلك، ونسأل الله أن ييسر لك طريقا للجهاد في سبيل الله، وبالنسبة لرسائلك فقد وصلت للشيخ أبي عمر الفاروق، وكان هذا رده: (الأخ أسامة الأسد حفظه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد؛

وصلت رسالتك، وما ذكرت في شأن الأخ الذي تناقشت وإياه في مسألة قتل الكوريين، ويبدو من نقاش صاحبك أنه- وإن كان طالب علم- يحتاج إلى القراءة والاطلاع أكثر في أحكام الجهاد، فعليك بمدارسته و التبيين له، وكما قال- صلى الله عليه وسلم-: (بلغوا عني ولو آية).وأود التنبيه إلى ما يلي:

١- المراد بالكافر الحربي ليس الذي يكون في مكان قتال فقط، أو الذي بيننا وبين دولته حرب قائمة، وإنما الكافر الحربي- كما هو مبين في البحث- كل كافر ليس معه أمان أو عهد، بغض النظر هل هو في الجيش أو في المستشفى، أو هو مجرد مواطن لا علاقة له بالقتال بأي شكل من الأشكال.

٢- ليست العبرة بشعور الكافر وظنه، وإنما العبرة هل معه أمان من مسلم؟ أم لا. فإذا كان معه أمان من مسلم حرم ماله ودمه، وإذا لم يكن فليس له حرمة، وعليه فإذا جاءنا بدون أمان، أو قابلناه في صحراء ولا أمان معه، أو دخلنا بلدهم بدون أمان وظفرنا به، فإنه يجوز قتله في هذه الأحوال وما شابهها.

٣- إذا كان صاحبك يقول: لا علاقة للسائح بما بين الحكومة والمجاهدين من الحرب، فنحن نقول بناء على ما تقدم: الحرب ليست بين السائح والحكومة؛ ولكنها بيننا وبين السائح من أي دولة كان، أما الكوريون فهم أخص من غيرهم؛ لمشاركتهم في التحالف العالمي ضد الإسلام.

٤- إذا كانت الدولة أعطت السياح أمانا فهذا يلزمها، ولا يلزمنا؛ لأننا نرى الدولة مرتدة قد ثبت كفرها من وجوه متعددة، وليست أهلا لأن تعطي أمانا، ولو أعطت فأمانها غير معتبر، وعليه فنحن نستهدفهم ولو كانت الدولة أمنتهم، أو تكفلت بحمايتهم.

٥- لو سلمنا أن شعور السائح بالأمان يمنع من قتله، فإن المجاهدين سبق وأن أعلنوا للسياح، عبر الوسائل المتاحة، أنكم هدف لنا فلا تقدموا إلى ديارنا، ولا يلزم أن نقول ذلك لكل كافر، وإنما يكفي الإعلان العام، وهذا ما حصل.

ختاما أخي أوصيك بالقراءة في الكتب التي تبين أحكام الجهاد، خاصة منبر التوحيد والجهاد، ولقد قمت بإيصال سلامك إلى المشايخ، وطلبك منهم الدعاء لك، وأسأل الله أن ييسر لك في القريب العاجل اللحاق بصفوف المجاهدين، واجتهد في الدعاء، لعل الله أن يفتح الأبواب لك، وييسر لك الطريق، وأذكرك إذا لم تجد طريقا للمجاهدين أن تشتغل بإعداد العدة العسكرية، والتزود من العلم الشرعي، حتى يكون نفعك أعظم إذا يسر لك اللحاق بالمجاهدين.

أسأل الله أن يحفظك، ويبارك فيك، ويختم لنا ولك بالشهادة في سبيله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك: أبو عمر الفاروق).

- الأخ الفاضل: (DRAGUNOV)، وصلت رسالتك ووصل سلامك ونشكر لك تواصلك، وبالنسبة للحملات الإعلامية على المجاهدين، فنحن بحمد نعلم أنها لن تأثر على المجاهدين، وكذا نعلم أن الأمة تثق في أبنائها المجاهدين وفي صدقهم وتفانيهم في سبيل أن تنال عزها، وأنها لا تصدق الإعلام الكاذب، (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) الرعد(١٧).
- الأخ الفاضل (أبو عمشاء)، جزاك الله خير على تواصلك، ونحمد الله أن يسر لك الخروج من معتقلات آل سعود، وكذا أن نجاك من (برنامج المناصحة والتأهيل) ولعلك تعرفت عن قرب على كذبهم ودجلهم وفشلهم، ونسأل الله أن ييسر لك الوصول إلى أرض الجهاد، وأصدق الله يصدقك، واعلم أن الوصول سهل وميسر لمن أراد نصرة دين الله.
- الأخ الفاضل: (علي الشمري)، نشكر لك جهودك وحرصك على خدمة الجهاد والمجاهدين، ننصحك بالعمل في الإعلام الجهادي في الانترنت، ونشر الإصدارات الجهادية والاستمرار في ذلك، أما طلبك الذي ذكرت فظروفنا لا تسمح لنا بإجابة طلبك، و نسأل الله أن ييسر لك طريق للجهاد.
- الأخ الفاضل: (أبو عبيدة القاهري)، نسأل الله أن ينجيك ويحفظك، وصلت رسالتك لمن يهمه الأمر والأمر الذي ذكرت مأخوذ في الحسبان.
- الأخ الفاضل: (أبـــ عزّآم ـــو)، نفع الله بك و نشكر لك تواصلك و نوصيك بالاهتمام بالعمل في مجال الإعلام الجهادي والمواصلة في ذلك ونشر إصدارات المجاهدين في كل مكان وبكافة الأشكال.
- تنبيه: نؤكد على الإخوة الذين يتواصلون معنا استخدام التشفير برنامج أسرار المجاهدين، وكذا اتخاذ الإجراءات الأمنية المناسبة.

استراحة مجاهد

على ربى جبال أفغانستان، وعلى إحدى قممها العالية، هناك حيث يتنفس الأحرار هواء العزة، كان الشيخ أسامه بن لادن -حفظه الله- مع نفر من صحبه، وفيهم الدكتور أيمن الظواهري، والشيخ سليمان أبوغيث، والشيخ أبو بصير، وحمزة الغامدي، وغيرهم، كانوا في إحدى المآوي في عام ٢٠٠٢م بعد الانحياز، لن أطيل عليكم أيها السادة القراء الموقف باختصار، قام الشيخ أبو بصير ليعجن الطحين ووضع معه "خميرة فورية" حتى يختمر بسرعة، عمل الشيخ العجين وخبزه وأفطروا وأكلوا منه، بعد ذلك في الظهر قام الأخ حمزة الغامدي ليعمل الغداء، طبخ الرز وبدلاً من أن يضع الملح قام بوضع "الخميرة الفورية" ظناً منه أنها ملح، أحضر الغداء وبدأوا في الأكل، قال الشيخ أسامة : الأكل فيه طعم غريب يا حمزة؟ قال له حمزة الغامدي : ياشيخ الأكل مافيه مشكلة لكن أنتم أكثرتم في الفطور، استمر الإخوة في الأكل، وبعد قليل قال الشيخ سليمان أبو غيث: والله يا إخوان فيه طعم غريب في الغداء، بسرعة رد عليه حمزة الغامدي: ياشيخ أنتم شبعانين احمدوا الله وتغدوا، استمر الإخوة في الأكل على مضض فلم يترك لهم حمزة أي مجال للانتقاد، فقد كان متأكداً من طبخه، كان الطعم عجيبا ولا يطاق، لك أن تتخيل خميرة فورية مع رز ويطبخ، كيف ستكون النتيجة؟ لكن الإخوة لم يتعرفوا على هذه الخلطة العجيبة، وأكلوا حياءً من الأخ حمزة.

في العصر قام الشيخ أبو بصير ليجهز العجين ليعمل الخبز للعشاء، بحث عن "الخميرة الفورية" فلم يجدها، بحث في كل مكان ولم يجد لها أي أثر، صاح الشيخ أبو بصير : يا حمزة أين الخميرة الفورية؟ وفي الحال أجابه الشيخ أسامة حيث كان قريبا منه: الخميرة في رز حمزة يا أبا بصير، وبفضل الله كشفت هذه الخلطة العجيبة الغريبة، وإلى حلقة أخرى من استراحة مجاهد.

خالد العصر
خالد شيخ محمد



أبو بصير الوحيشي

باكستاني بلوشي بطل العصر وهادم القصر، غير مجرى التاريخ، وقلب موازين القوة في العالم، وأرجع العزة إلى الأمة، العقل المدبر لأكبر العمليات في العالم، قل أن يفعل كفعله أحد، فلقد شهد أكثر مشاهد الإسلام في هذا العصر، فهو بحق شقيق سيف الله المسلول خالد بن الوليد اسماً وفعلاً -رضي الله عنه-.

درس في الكويت، وتخرج من إحدى الجامعات الأمريكية، شارك في الجهاد ضد الروس، وكان من أبطالها، حتى رأى هزيمتها وانسحابها، ثم انتقل هو وإخوانه إلى المهمة الأكبر، وهي هزيمة هبل العصر أمريكا، فكان ممن له شرف السبق، هو ورمزي يوسف وأزمراي وغيرهم في مواجهة أمريكا .

قام بالتخطيط لعمليات برج التجارة في أمريكا عام ٩٤م، وعمليات أخرى في شرق آسيا والفلبين وغيرها من الدول.

ثم بدأ هو وإمام العصر ومجدد الزمان أسامة بن لادن -حفظه الله- بالتخطيط لأولى حروب القرن، وتدمير حضارة الغرب العسكرية والاقتصادية، وكان الشيخ أسامة -حفظه الله- يحبه كثيراً، ويخصه بالدعاء .

ورسم بعدها وخطط لعدة عمليات كبيرة، وكان مع ذلك إعلامياً ناجحاً، وإداريا محنكاً، وقل ما شئت عن عبادته وورعه وشدة تمسكه وشفقته على الإسلام وأهله، كما نحسبه.

ولم يكن خالد رجلاً يمشي على الأرض، وإنما كان أمةً تسير على هذه الأرض، بورك في وقته وعمله، وكان جدوله اليومي يعجز أحدنا عن فعله في أسبوع، وهو -بفضل الله- ينجزها في يوم.

« ولم يكن خالد رجلاً يمشي على الأرض، وإنما كان أمةً تسير على هذه الأرض، بورك في وقته وعمله، وكان جدوله اليومي يعجز أحدنا عن فعله في أسبوع، وهو -بفضل الله- ينجزها في يوم »

ولقد كان بطل الإسلام خالد العصر بعد الغزو الأمريكي على أفغانستان مع إخوانه المجاهدين في خنادق القتال، في قندهار وما حولها، وأشرف على انسحاب الكثير من إخوانه إلى باكستان .

واستمر في مشوار هزيمة أمريكا من باكستان، وكان أحد أبطال باكستان في الاختفاء والعمل، حتى تم القبض عليه على يد القوات الباكستانية العملية في بداية عام ٢٠٠٣م ومازال إلى الآن في سجون الكفار، وكل الحركة الجهادية اليوم في ميزان حسناته، وميزان مشايخه وقادته فرج الله عنه.

أسر خالد بعد أن زرع في الأمة مبادئ وقيم وهمة خالد، ولذلك لم ينته الرعب والهلع في العالم الغربي -بفضل الله-.

اللهم فك أسرانا وأسرى المسلمين في كل مكان

اللهم فك أسر الشيخ / سليمان العلوان
اللهم فك أسر الشيخ / حمد الحميدي
اللهم فك أسر الشيخ / فارس آل شويل الزهراني
اللهم فك أسر الشيخ / عبد العزيز الطويلعي
اللهم فك أسر الشيخ / ناصر الفهد
اللهم فك أسر الشيخ / وليد السناني
اللهم فك أسر الشيخ / علي الخضير
اللهم فك أسر الشيخ / أحمد الخالدي
اللهم فك أسر الشيخ / خالد الراشد
اللهم فك أسر الشيخ / ماجد الراشد
اللهم فك أسر الشيخ / فالح الزيد
اللهم فك أسر الشيخ / نصار المرصد
اللهم فك أسر الشيخ / سعيد بن زعير
اللهم فك أسر الشيخ / يوسف الحمدان
اللهم فك أسر الشيخ / محمد الصقعبي
اللهم فك أسر الشيخ / عبد الرحمن الحسامي
اللهم فك أسر الشيخ / أحمد السلمي
اللهم فك أسر أخينا / أبي ناصر القحطاني
اللهم فك أسر أخينا / أبي إسحاق التشادي
اللهم فك أسر أخينا / عبد المجيد التبوكي
اللهم فك أسر أخينا / حذيفة السوداني
اللهم فك أسر أخينا / الزبير الحائلي
و نسأل الله أن يفرج عن بقية إخواننا المجاهدين



للتواصل معنا على البريد
almlahem@gmail.com